الثلاثاء 7 تموز 2015
العدد 2634 السنة التاسعة
mardi 7 juillet 2015 nº 2634 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

مفاوضات النووي الإيراني: **يوم الحسم... المؤجّل؟**

17

«الكتائب» و«القوات» يدعمان مطالب عون لا تحركه... و«المستقبل» مستاء من حلفائه المسيحيين

باسيل: مستعدون لفرط النظام [2]

قمة أوروبية اليوم تنتظر «اقتراحات محددة جداً» من أثينا (أ ف ب)

اليونان أوروبا تريد الانتقام

[14 ـ 15]

سوريا

فنادق «القومية العربية» تعجّ بالنازحين السوريين

10

06
تقرير
تجريم التعذيب في لبنان: تعهدات بلا تنفيذ

16
قضية

بريطانيا: حرب استنزاف ضد التطرف

18
تركيا
عثرات في طريق تشكيل حكومة ائتلافية

22
موسيقى
بومبينو... ثورة الغيتار في «ميوزكهول»

مقابلة | أجراها **وفيق قانصوه**

أكّد وزير الخارجية جبران باسيل أن «النظام الذي يفرّط بنا مستعدون لفرطه لأنهم لا يطبّقونه ولا يقبلوننا فيه». وقال في حوار مع «الأخبار»: «عندما تضعني بين خيارين سأختار ما يبقيني حياً. وإذا أرادوا حشرنا للاختيار بين دورنا ووجودنا وكرامتنا وبين الفيدرالية سنكون معها بالطبع». وشدّد على أن اختزال رئاستي الجمهورية والحكومة في شخص رئيس الوزراء «مسألة حياة أو موت بالنسبة الينا»، محذراً من أن «تيار المستقبل يريد أخذ البلد الى قواعد جديدة للعبة وهناك من يدفشه الى هذا الخطأ المميت»

جبران باسيل: مستعدّون لفرط النظام

الشراكة «مش زابطة» وإذا كانت الفيدرالية تبقينا أحياء... فلتكن

■ الى أين أنتم ذاهبون؟
ذاهبون الى ما يبقينا في الدولة. سوء التصرف وصل الى مستوى بتنا نشعر معه بأننا، كمسيحيين، غير مرغوب فينا إلا إذا كنا مطواعين كما في مرحلة التسعينيات حتى 2005، وإلا فإن البلد يمشي من دوننا. هذا هو مستوى المواجهة حالياً.

■ ... وخطوات المواجهة: إغلاق طرق، حصار السرايا أم ماذا؟
من يفكّر بالأمر من زاوية إغلاق طريق أو تظاهرة أو اعتصام يجهل الى أين نحن ذاهبون. هذا مسار ليس مهماً ما إذا كان سيبدأ قوياً أو ضعيفاً. المهم كيف يتطور، والأمر لن يقتصر على حركة واحدة أو ميدان واحد أو قطاع واحد. نحن، منذ عشر سنوات، نعمل على مشاريع وقوانين تتعرض للعرقلة والإبطاء في مجلس الوزراء وغيره. اليوم سيرون شيئاً جديداً والأمور ستذهب في منحى آخر. لا نقول ذلك كتهديد أو بفوقية أو بسعادة. ولكن من المحزن أن نصل الى مستوى الدفاع عن وجودنا وكرامتنا. ما نحن في صدده ليس خياراً، بل أُجبرنا عليه لأن الأمر بات يتعلق بالوجود والكرامة.

■ إسقاط الحكومة، ألا يؤدي عكس المطلوب؟ وزير الدفاع في حكومة تصريف أعمال يمدّد لقائد الجيش.
موضوع إسقاط الحكومة، من داخل أو خارج، واحد من الخيارات، لكنه لا يكاد يشكل شيئاً يذكر أمام مروحة الخيارات الموجودة لدينا. يعتقدون أننا سنغلق طريقاً من هنا أو مرفقاً من هناك، ويراهنون على إخفاقنا في الحشد. الأمر أبعد بكثير، وإذا ما دخلنا في هذا المسار فإننا ذاهبون الى مكان آخر تماماً. الحراك الذي نحن في صدده ليس تقليدياً بمعنى أنه تظاهرة أو اعتصام أو ما شابه. نحن في صدد الدخول في كل بنية الدولة ومؤسساتها وماليتها وكل ما تحويه لإعادة النظر فيه.

■ عصيان مدني؟
عصيان على عصيان. الآخرون ينفّذون عصياناً. مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، مثلاً، الوحيدة التي تتقاضى الرسوم وهناك فائض تصرفه على مشاريع المياه. مؤسسات البقاع والشمال والجنوب مفلسة. غيرنا لا يدفع.

■ كل هذا من أجل تعيين قائد للجيش؟
الموضوع لم يعد موضوع قيادة جيش ورئاسة جمهورية، بل يتعلق بصلاحيات الرئيس وقانون المناصفة واستعادة الجنسية وتطبيق اللامركزية الإدارية والمالية. هذا اليوم أهم من أن يكون الجنرال عون رئيساً للجمهورية. يبدو واضحاً أكثر فأكثر أنهم لا يريدون انتخاب رئيس، وهذا يؤكد ما قدّره البطريرك بشارة الراعي في إحدى الفترات بأنه لو اتفق المسيحيون على رئيس لن يوافق الطرف الآخر. في غياب الرئيس، يسعون إلى القضاء على ما تبقى من صلاحياته واختزال رئاستي الجمهورية والحكومة في شخص رئيس الوزراء ليكون الآمر الناهي. هذا أمر لا يمكن القبول به وهو مسألة حياة أو موت بالنسبة إلينا. رئيس الحكومة هو رئيس حكومة، ونحن الوزراء وكلاء عن رئيس الجمهورية، وعليه احترام هذه المعادلة. أنا سأتصرف في مجلس الوزراء كأنني رئيس جمهورية ولن أسمح لأحد بالانتقاص من صلاحيتي.

■ إلى أي حد تحسنون التوقيت؟ انشغالات العالم اليوم في مكان آخر.
نحن لم نوقّت شيئاً. لسنا من اختار الإقدام على مخالفات قانونية ودستورية في موضوع قيادتي الجيش والأمن الداخلي، ولسنا من انقلب على الاتفاق بيننا وبين المستقبل على هذين الموضوعين، ولسنا من وقّت مخالفة مجلس الوزراء للآلية التي اتفقنا على العمل وفقها منذ أكثر من عام، ولسنا من قرّر مخالفة الدستور وسرقة صلاحيات رئيس الجمهورية. ضحّينا كثيراً في تأليف الحكومة لتجنيب البلد أي منزلق عنفي، لينتهي الأمر بأن الحكومة تمشي من دوننا ومجلس النواب أيضاً وكل البلد كذلك. فكيف نكون من وقّت؟ تيار المستقبل وليس نحن من يريد أخذ البلد الى تحديد قواعد جديدة للعبة، وإما أنه يفعل ذلك بقرار أو أن هناك من يأخذه الى ذلك من دون أن يدري.

■ مثل من؟
من أخذ المنطقة الى كل هذه التغييرات على أساس «ربيعي» وشجّعها وطبّل لها، قد يكون هو نفسه من يأخذ تيار المستقبل اليوم في هذا الاتجاه، مع التأكيد له أن قواعد اللعبة لا يمكن أن تتغير. ولكن من قال إن هذه القواعد مقدسة؟ أعتقد أن أحداً ما «يدفشهم» ويدفعهم الى هذا الخطأ المميت.

■ تقصد أحداً إقليمياً؟
هم يعرفون. هذا الـ«حدا» داخلي وإقليمي ودولي.

■ والهدف؟
تغيير كل ما هو قائم في لبنان كما حدث في سوريا والعراق والخليج وغيرها. يخطئ من يعتقد أن في إمكانه السيطرة على مسار الأمور في ظل الوضع الحالي في المنطقة. هم يأخذون لبنان في هذا الاتجاه بإمعانهم في التحدي عبر مخالفة الدستور وسرقة صلاحيات رئيس الجمهورية، وصولاً الى تحدي كل مواقعنا وحتى وجودنا. الموضوع بالنسبة إلينا أكبر من تعيين قائد جيش وانتخاب رئيس للجمهورية.

■ ما هو السقف السياسي لما تنوون فعله؟
لا سقوف. الأنظمة تتغيّر. هذا النظام ارتضينا أن نلعب ضمنه، فيما يرفضون تطبيقه. فليطبّقوا الطائف في مسائل كالقانون الانتخابي واللامركزية الإدارية والمناصفة وروح الشراكة، وفي صلاحيات رئيس الجمهورية. يدعوننا إلى نظام لا يريدون تطبيقه. يبدو كأنهم هم من يطمحون الى تغيير النظام. ربما هناك من أقنعهم بامكان تحصيل مكاسب أكبر!

■ الرئيس نبيه بري قال إن العماد ميشال عون ابن النظام ولن يفرّط به؟

> **صلاحيات الرئيس وقانون الانتخاب واستعادة الجنسية واللامركزية الإدارية أهم من انتخاب عون رئيساً**

> **اختزال رئاستي الجمهورية والحكومة في رئيس الوزراء مسألة حياة أو موت بالنسبة إلينا**

> **تيار المستقبل يريد أخذ البلد الى قواعد جديدة للعبة، وهناك من «يدفشه» إلى هذا الخطأ المميت**

> **الجنرال ابن الدولة وليس ابن النظام. النظام الذي يفرّط بنا مستعدون لفرطه لأنهم لا يطبّقونه ولا يقبلوننا فيه.**

■ إذا طرح رئيس الحكومة في جلسة الخميس بند التعيينات الأمنية، هل يتوقف كل ما تلوّحون به؟
نحن يُعتدى علينا. إذا قرر أحد وقف الاعتداء، فماذا نقول له؟

■ مسيحياً أنتم وحدكم اليوم؟
مقياسنا هو الناس. هذه ليست معركة التيار الوطني الحر وحده، بل معركة كل المسيحيين حول وجودهم وحقوقهم ودورهم وكرامتهم. الجميع تعلّموا من تجربة 1989 و1990 وحتى حكومات ما بعد 2005، أننا عندما ننتصر ينتصر الناس معنا، وعندما نُهزم يُهزمون. الناس تعلمت ولن تكرر الخطأ.

■ ماذا عن الأحزاب؟
أقصد بالناس أيضاً الأحزاب. الحزبيون أبناء تجارب ويتعلمون.

■ هذا العنوان المسيحي، ألا يشكّل إحراجاً لكم وإضعافاً لموقفكم؟
ما هو العنوان الآخر؟ نحن لا نفتش عن عنوان، بل نسعى الى معالجة المشكل الحقيقي. بكل بساطة: دستور الطائف لم يترك لرئيس الجمهورية إلا حضور مجلس الوزراء وترؤسه. عندما يرأس رئيس الجمهورية الجلسة، يعني ذلك أن من حقه إسقاط بعض البنود وإرجاء أخرى وإحالة بنود إلى التصويت وطرح أخرى من خارج جدول الأعمال. صلاحية الرئيس في الدستور ليست فقط أن «يطّلع» على جدول الأعمال، وإلا ما الذي يميّزه عن أي مواطن يمكنه أن «يطّلع» على الجدول أيضاً. إذا كانت هذه هي الصلاحيات كما يرونها، فهذا يعني أن البلد مكفّي بلا رئيس ومن يعترض في الحكومة يمكنه الخروج منها.

■ ولكن، أليس هذا ما نص عليه الطائف؟
النص معطوف على أمرين: على عرف استقرّ وعلى نص دستوري آخر كـ«يحضر فيرأس». اتفقنا على آلية العمل الحكومي لأن لنا صفتين: وزراء، وفي الوقت نفسه نمثّل رئيس الجمهورية في الحكومة. وإلا لماذا نحتاج الى الآلية؟ رئيس الحكومة، في الجلسات، ميّز دائماً بين نوعين من المواضيع نتعاطى مع أحدهما كوزراء ومع الآخر كممثلين لرئيس الجمهورية. ووفق هذه الآلية، اتفقنا على أن من حقنا الاعتراض على جدول الأعمال، فكيف تكون هذه

نحن في صدد الدخول في كل بنية الدولة لإعادة النظر فيها (هيثم الموسوي)

الصلاحية لنا كممثلين للرئيس ولا تكون للرئيس نفسه؟ في اختصار، ما نفهمه من موقفهم اليوم أنهم لا يريدون انتخاب رئيس، ومن لا يعجبه يمكنه الخروج، ورئيس الحكومة هو رئيس الجمهورية.

■ هل أوصلكم اليأس من النظام الى حد طرح الفيدرالية؟

لسنا يائسين ولا مسلّمين، وخياراتنا كثيرة جداً منها الفيدرالية. الفيدرالية، كما في سويسرا وأميركا والإمارات، ليست تقسيماً. على أي حال، إذا أرادوا حشرنا للاختيار بين دورنا ووجودنا وكرامتنا وبين الفيدرالية فسنكون معها بالطبع. عندما تضعني بين خيارين سأختار ما يبقيني حياً. أنا لست المسيحي غير اللبناني. أنا المسيحي اللبناني الذي أريد أن أبقى حياً بدوري الكامل وليس أن أبقى مجرد كائن حي آكل وأشرب وأنام. ما نطالب به لامركزية إدارية ومالية. الطائف تحدث عن المساواة في الحقوق والواجبات. بأي منطق يدفع المسيحيون 70 في المئة من رسوم الدولة وضرائبها، ولا تزيد حصتهم في المشاريع والإنماء على 30 في المئة؟ «شو هالشراكة؟ مش زابطة».

■ أليس في هذا المنطق فوقية على المسيحيين العرب؟

ميزة لبنان أن مسيحيي المنطقة كانوا يستمدون بقاءهم من مسيحيي لبنان. حصل سوء تقدير كبير لأهمية الحفاظ على المسيحيين في الشرق. والآن، هناك سوء تقدير لأهمية الدور المسيحي في لبنان. هذا يأخذ البلد الى انفجار أكبر طابعه ليس فقط سنياً ـ شيعياً، بل أيضاً مسيحي ـ إسلامي. هناك سوء تقدير كبير للضرر الذي سيلحق بالجميع.

■ هل حزب الله معكم في كل هذه الطروحات؟

عندما شغر موقع الرئاسة، كان الحزب مصرّاً على توقيع الوزراء الـ 24 على المراسيم في الحكومة. عندما يتخطوننا نحن والحزب في مجلس الوزراء، هل يكون مستهدفاً أم لا؟ لا أتحدث باسم حزب الله. لكنه اليوم يدافع عن كل لبنان في المعركة ضد الإرهاب ويقدم الدماء، وهو بالتالي لديه انشغالاته الأخرى. نأخذ ذلك في الاعتبار جيداً، ولكن فيما هو يدافع عن اللبنانيين جميعاً ضد قاطعي الرؤوس، هناك من يريد قطع رأسنا في السياسة.

■ هل من تواصل مع آل الحريري؟

هم اختاروا السير في هذا الاتجاه، علماً بأنهم يعرفون تماماً مساهمتنا في استمرار الحكومة رغم مآخذنا الكثيرة، وهم أكثر من يدرك أن التطورات الأخيرة ليست من صنعنا ولا تخطيطنا. ولديهم المعطيات الكافية عن سبب سير الأمور في هذا الاتجاه، سواء كان ذلك برغبتهم أو لا.

■ هل قصدتهم بوصف «الداعشية السياسية»؟

المقصود كل من يريد أن يلغينا ويحتل مواقعنا ومراكزنا.

■ الى أين وصلتم في لقاءاتكم معهم؟

هم يعرفون جيداً الى أين وصلنا وأين أصبحنا اليوم. نحن لم يعد لدينا ما نخسره، لذلك المتضرر الأول من كل ما يجري هم آل الحريري: التطرف في البلد يضرّ بهم، وكذلك المسّ بالنظام واللااستقرار وغياب الشراكة الكاملة مع المسيحيين الممثلين فعلياً، والأهم أن ما يحصل في المنطقة، سواء من الصراعات أو من تفاهمات سياسية مقبلة، سيضرّ بهم أيضاً. مصلحتهم الوحيدة في التفاهم معنا ومع غيرنا.

المشهد السياسي

«المستقبل» مستاء من القوات والكتائب!

تيار المستقبل خرج عن صمته، وبدأت ماكينته الإعلامية بمهاجمة العماد ميشال عون، من خلال اتهامه بافتعال مشكلة في البلد وتعطيل المؤسسات على خلفية «شخصية». أما من الرياض، حيث يجتمع الرئيس سعد الحريري بعدد من معاونيه ومسؤولي تياره، فلم يصدر بعد ما يوحي بأن التيار الأزرق في صدد التراجع أمام هجمة الجنرال ميشال عون. ولا يزال الحريري يرفض إرجاء جلسة مجلس الوزراء التي دعا إليها الرئيس تمام سلام يوم الخميس المقبل، لإفساح المجال امام إمكان طرح حلول لم يظهر أي منها في الأفق. في المقابل، يصر عون على موقفه: «استعادة حقوق المسيحيين». وبات خصومه وحلفاؤه يقرّون بأن حملته على تيار المستقبل تلقى آذاناً صاغية «في الشارع المسيحي»، حيث يتردد كلام عالي النبرة عن «استئثار تيار المستقبل بالسلطة ورفضه التعامل مع المسيحيين بصفتهم شركاء». لهذه الأسباب، يعبّر المستقبل عن استيائه من حليفيه الرئيسيين، حزبي القوات والكتائب. ينتقد نواب مستقبليون صمت الحليفين تجاه طروحات عون، الذي «يبدو ناطقاً باسم جميع المسيحيين بسبب صمت حلفائنا». وتضاعف استياء المستقبليين أمس بعد الكلام الذي أصدره رئيس حزب القوات سمير جعجع، رافضاً فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، ومطالبته بحصر التشريع بـ«الضروري». وقال نواب من كتلة «المستقبل» لـ«الأخبار» إن جعجع تبنى أمس شعارات عون، وخاصة لناحية مطالبته بوضع جدول أعمال واضح لمجلس النواب في الدورة الاستثنائية، وأن يكون بنداً استعادة الجنسية وقانون الانتخاب على رأس الجدول. وفي السياق نفسه، تصل إلى مسامع المستقبليين تأكيدات من محيط جعجع بأن القوات لن تتدخل في حال قرر الجنرال ميشال عون قطع الطرقات للضغط على تيار المستقبل ورئيس الحكومة. وتؤكد مصادر القوات أن جعجع لن يدعو مناصريه إلى تكرار ما فعلوه يوم 23 كانون الثاني 2007، عندما أجهضوا تحرك المعارضة حينذاك، من خلال فتح الطرقات ـ التي أقفلها العونيون ـ بالقوة. وفيما لا يزال الرئيس تمام سلام مصراً على عقد جلسة لمجلس الوزراء، تؤكد مصادر تكتل التغيير والإصلاح المضي في التحركات المعترضة على «التهميش، وخطواتنا العملية هي في انتظار ما ستكون عليه ردة الفعل تجاه الموقف الموحد للمسيحيين». وسيرأس عون اليوم، بعد اجتماع التكتل، جلسة تضم إليه نواب التيار ومنسقي المناطق، لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات لأي تحرك شعبي يمكن أن تتطلبه المعركة. ويبدو العونيون مرتاحين لمواقف القوات والكتائب، التي على «سلام والمستقبل أن يعيا بعدها أن القضية لم تعد استفراداً بعون، بل استفراداً بالأحزاب المسيحية الأساسية، لأن القاسم المشترك بينها هو المسألة الميثاقية والموقف من صلاحيات رئيس الجمهورية والدورة الاستثنائية لمجلس النواب. وهذا كله يجب أن يعطي صورة حقيقية عن موقف المسيحيين الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار. وصحيح أنه لا تماهي كلياً بين الكتل الثلاث، لكن ما حصل في الساعات الأخيرة عزز مناخاً موحداً». ورغم تفاؤل التيار الوطني الحر بموقف الكتائب، فإن مسؤولي الصيفي يؤكدون أنهم يؤيدون شعار عون، «استعادة حقوق المسيحيين، لكننا نرفض أن يؤسس هذا الشعار لخلاف إضافي في البلد». وتؤكد مصادر الكتائب أن موقفها مطابق لموقف «الجنرال» بضرورة الالتزام بآلية العمل الحكومي التي جرى التوافق عليها في بداية عمل حكومة الرئيس تمام سلام بعد الشغور الرئاسي. أما بالنسبة إلى التحرك العوني في الشارع، فيؤكد الكتائبيون أنهم سيعلنون موقفهم منه فور صدور كلام رسمي من الرابية.

على صعيد آخر، تبدو الأزمة مستفحلة بين الرابية وعين التينة. لا يغفر عون للرئيس نبيه بري «تصديه لاقتراح النائب وليد جنبلاط تعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش». ولا يسامح بري عون على «عرقلته انعقاد مجلس النواب». كذلك يطفو على السطح خلاف يبدو عميقاً بين عون والنائب سليمان فرنجية، بعدما أكّد الاخير أن وزير تيار المردة روني عريجي سيوقع مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، وهو التوقيع الذي رأى فيه بري «غطاءً ميثاقياً من جهة مسيحية وازنة للمرسوم». حليف عون الرئيسي، حزب الله، لم يقل كلمته علناً بعد. مصادر قريبة منه تؤكد أن بعض مسؤوليه سيبدأون بإجراء مشاورات مع الحلفاء، لفحص إمكان القيام بمبادرة تخفف من الاحتقان، سواء بين مكونات فريقه، أو بين عون والمستقبل.

حزب الله يتشاور مع الحلفاء لفحص إمكان المبادرة إلى تخفيف الاحتقان

«الوطني للإنقاذ»: الداعون إلى الفدرالية كانوا وراء انهيار الدولة

تناولت هيئة المتابعة في المؤتمر الوطني للإنقاذ الدعوات التي انتشرت أخيراً لاعتماد الفدرالية والكونفدرالية وتقسيم لبنان. واستغربت، في بيان، مجاهرة البعض بالدعوة إلى التقسيم، ومنها بيانات وخطب أركان هيئة العلماء المسلمين وإعلان النوايا الموقع بين قيادتي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية (خصوصاً في الفقرة التي تتحدث عن ضرورة اعتماد اللامركزية المالية) أو في خطابات قيادة حزب الكتائب المستمدة من أدبيات الحرب الأهلية. ودعت الهيئة المواطنين إلى ملاحظة أن أصحاب الدعوات «يستفيدون في الترويج لها من واقع انهيار الدولة، فيما هم كانوا وراء هذا الانهيار. وتأتي الدعوات في سياق ما يجري في المنطقة من نشر العنف والإرهاب وتصب في خدمة المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي الرامي إلى تكريس سايكس بيكو جديدة على أسس طائفية ومذهبية وعرقية وقبلية». وذكرت الهيئة بأنها ليست المرة الأولى التي «تبادر فيها بعض القيادات المسيحية إلى الدعوة إلى الفدرالية والكونفدرالية والتقسيم بحجج الخوف والغبن. والنتيجة كانت وبالاً على اللبنانيين والمسيحيين خصوصاً». وخلصت إلى أن «ما يوفر للبنانيين، بجميع طوائفهم ومللهم، الأمن والأمان والعدل والمساواة، نظام علماني حديث يقوم على المواطنة والعدالة وسيادة القانون في ظل دولة مركزية قوية. أما الدعوة إلى التقوقع والتعصب والانعزال فهي دعوة إلى الانتحار الجماعي للبنانيين، وبخاصة أبناء الطوائف الذين يتاجر البعض بخوفهم وقلقهم».

توقيف ثلاثة دركيين في قضية شريط رومية

بعد أسبوعين من التوقيف على ذمة التحقيق، أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا قراره الإتهامي بحق 5 عسكريين مشتبه في تورطهم في تعذيب السجناء في رومية. وخلص إلى أن أعمال التعذيب وسوء المعاملة التي وثقتها تسجيلات فيديو تم تسريبها، كانت فردية بمبادرة من العسكريين أنفسهم وليس بأمر من رؤسائهم خلال اقتحام المبنى «دال» في نيسان الفائت. ونقل القرار عن اعترافات العناصر في القوة الضاربة بأن اثنين منهم أظهرهما تسجيل الفيديو يضربان السجناء بعصا بلاستيكية وخشبية. أبو غيدا قرر توقيف العسكريين وأحالهما على المحكمة العسكرية الدائمة طالباً إدانتهما بمواد تتراوح عقوبتها بين شهرين و3 سنوات بسبب ارتكابهما التعذيب ومخالفة أوامر رؤسائهما. طلب الإدانة ذاته طال عسكرياً ثالثاً متهماً بتصويرهما. أما العسكريان الرابع والخامس، فاتهمهما بنقل التسجيل إلى هواتفهما والتداول به من دون أن يفيدا رؤساءهما. وبرغم إخلاء سبيلهما، إلا أنهما أحيلا على المحكمة العسكرية وطلب أبو غيدا تغريمهما. اللافت أن التحقيقات أظهرت أن تداول التسجيلات جرى عبر 20 جهازاً خلوياً، كان بينها 3 أرقام، تركمانستاني وصيني وغاني. لكن القرار الإتهامي لم يحدد الجهة التي سربت التسجيلات إلى مواقع التواصل. مصدر أمني أثنى على «سرعة وفاء وزير الداخلية نهاد المشنوق بوعده في إجراء تحقيق نزيه وشفاف وصولاً إلى إصدار القرار الإتهامي بمعاقبة المرتكبين وعدم التهاون معهم».

أثينا ـ بيروت: لا للدفع!

عامر محسن

في المسألة اليونانية، «الليبراليون العرب» (وهو تعبير زائف بالطبع، اذ انه لا يحيل الى ايديولوجيا أو عقيدة ذات محتوى محدد بقدر ما يشير الى تماهٍ فردي وسياسي مع الغرب\ القوة، كيفما كان وكيفما تحوّل) أثبتوا، كعهدنا بهم، انّهم يتبنون رؤيا «السيد» أكثر من السيّد نفسه. في تقريعهم لليونان، كشف هؤلاء انهم ليسوا «نيوليبراليين» على طريقة اقتصاديي جامعة شيكاغو في الثمانينيات، أو أترابهم في صندوق النقد اليوم، بل هم ليبراليون على طريقة القرن التاسع عشر، الصافية والمثالية والبدائية، حيث كلّ الاقتصاد هو «اقتصاد جزئي»، يتبع نفس القواعد، سواء على مستوى فرد وذمته المالية، أو دكّان، أو دولة.

يستفظع هؤلاء أن تطالب اليونان باعفائها من قسطٍ من دينها العام، أو أن ترفض سداده؛ فيشبهون البلد برجلٍ مسرف، استدان بلا حساب واستهلك وبذّر، ثم، حين حان وقت الدفع، تهرّب من السداد واشتكى، بقلّة مسؤولية، من عبء الدين الذي رتّبه على نفسه. المسألة هنا تأخذ بعداً «أخلاقياً» معاكساً لخطاب اليسار، فبدلاً من أن يتمحور سؤال الصحّ والخطأ حول المعاناة الانسانية للمجتمع اليوناني، ومستقبل ابنائه المظلم، تصير «الفضيحة» في خرق قواعد المحاسبة وعدم دفع الدين وفوائده كما يجب (كأنهم سلّفوا اليونان من جيوبهم، وكأنه من الممكن النظر الى مجموعة حكومات ومصارف، من جهة، والشعب اليوناني بأسره، من جهة أخرى، على انهما طرفان متساويان في علاقة تعاقدية).

أشدّ المصرفيين الالمان لؤماً وقسوة يخجل من عقد هكذا مقارنات، ليس فقط لأنّه من التسطيح مقاربة المستقبل الاقتصادي لأمة بمنطق المسؤولية المالية لفرد أو لشركة، ولا لأنّ الحكومات الغربية كانت مستعدّة لدفع أضعاف قيمة الدين اليوناني لدعم مصارف وشركات مالية (خاصة) تعثّرت خلال الأزمة المالية؛ بل لأنّ عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، ونظامه الأوروبي الجديد، افتُتحا عبر قرارٍ باعفاء المانيا، عام 1953، من ديونها السيادية تجاه الحلفاء.

لا حاجة هنا لتبيان بطلان الصورة النمطية التي يروجها بعض الاوروبيين، بفوقية ومن منطلق تبريري، عن اليونانيين، وهم ـ كما تقول الاحصاءات ـ يعملون بالمعدّل أكثر من أترابهم الأوروبيين، وينالون أجوراً أقل، واجازات أقصر؛ وأكثرهم لم يكن لهم خيارٌ بشأن سياسات الاستدانة التي اعتمدتها حكوماتهم السابقة، ولم يستفيدوا منها، ولم ينهلوا من الفساد البيروقراطي. ولكن «الليبراليين» يريدون أن يقنعوا هؤلاء الناس أنّ «واجبهم»، هم تحديداً، يتمثّل في العمل والكدّ لأجيال لتسديد الديون مع الفوائد.

اليونان، ايضاً، نفّذت أكثر الاصلاحات التي طالب بها الأوروبيون، وهم صرفوا مئات آلاف الموظفين، وتحقق دولتهم فائضاً أوّلياً كبيراً في الموازنة (أي أن ايراداتها أكبر من مصاريفها التشغيلية). غير انّهم اكتشفوا أنّ وضعهم، ببساطة، لن يستقيم وهم يدفعون فوائد على دينٍ تقارب قيمته ضعفي الناتج الوطني. البرامج التي وضعتها الترويكا الأوروبية، منذ عام 2010، لدفع الديون أدّت الى انهيارٍ حقيقي في الاقتصاد اليوناني، فالمال الذي تجمعه الحكومة من الضرائب يذهب الى الخارج ليضاف الى أرصدة الدائنين، والفائض الأولي يتحول الى عجز، يعمّق هوة الدّين، ولا امكانية للاستثمار أو خلق الوظائف أو الانفاق الاجتماعي في المدى المنظور. لذا، كان الخيار بالنسبة لليونانيين على النحو التالي: امّا أن نشهر افلاسنا اليوم، ونتحمّل الكلفة التاريخية، أو نستمرّ على مسار الاستنزاف نفسه لسنوات اضافية، تمتصّ ما تبقى من حيوية في الاقتصاد، ثمّ نصل الى النتيجة نفسها ـ الافلاس ـ بعد عقد من اليوم.

هذه مسألة طرقها توماس بيكيتي وغيره عن تحويل الدين العام الى وسيلة لنقل الثروة من دافعي الضرائب الى مستثمرين كبار، يضاعفون ثرواتهم بأمان، على مدى أجيال، عبر الفوائد التي يدفعها مواطنون لم يكونوا قد ولدوا بعد حين قررت حكومة ما أن تستدين باسمهم. الّا أنّه من الغريب أن يراقب اللبنانيون ما يجري، ويعلّقوا على أحداث اليونان، بلا أن يلاحظوا التطابق التام بين الحالة اليونانية وحالتهم.

الدين اللبناني العام يوازي، كنسبة من حجم الاقتصاد، دين اليونان؛ وكلفته على النمو والتشغيل والموازنة العامة لا تقلّ عن كلفة الدين اليوناني (التي «لا يمكن احتمالها») الّا أنّ الكثيرين يتعاملون مع هذا الواقع، الذي دام لأكثر من عقدين، كأنه غير موجود، أو أنّه «قدر» علينا قبوله بلا نقاش. لبنان، أكثر من اليونان، يمثّل النموذج المثالي للدين «اللااخلاقي» الذي اشتكى منه بيكيتي: راكمته حكومة استفردت بالقرار الوطني، ذهب جلّه الى جيوب الفاسدين وأصحاب الأرصدة، وحوّل كامل وظيفة الدولة الى «آلة استخراجية»، تفرض الضرائب الباهظة على الفقراء والمستهلكين وتعيد توزيعها على الطبقات العليا.

لم يشهد التاريخ حالة «اعادة اعمار» كالتي شهدها لبنان، يدخلها البلد وديونه قليلة، ودولته صغيرة نسبياً وكفؤة نسبياً، ولديه مقومات يمكن البناء عليها، أبرزها نظام تعليمي صلب؛ فيخرج بعد عقدين بديون تقارب المئة مليار دولار، ولا «اعمارٌ» مقابل هذه الأكلاف، وقد تمّ تحطيم وافساد كلّ ما كان جيّداً في البلد.

بدلاً من مراقبة النزاع اليوناني ـ الأوروبي، حريّ بنا أن نتعلّم منه. نحن، ايضاً، لن نتمكّن يوماً من سداد ديننا. و«ادارته» لا تعني أكثر من استنزاف العمال والعائلات اللبنانية لتكريس موقع الطغمة المالية وأرباحها، حتى تحصل أزمة اقتصادية، أو ارتفاع في معدلات الفوائد، ونجد نفسنا في موقع اليونان اليوم، وهذه ليست الا مسألة وقت (وفي حالتنا فانّ هذه الدينامية قد تعني، بلا مبالغة، اطلاق الحرب الأهلية القادمة).

كتبت، في مقال سابق، أن التوقّف عن الدفع هو الحلّ الوحيد، اقتصاديا وسياسيا واخلاقيا، أمام اللبنانيين لكسر دورة النهب والبدء ببناء بلدٍ حقيقي. هذا السيناريو، على الأرجح، لا يمكن تحقيقه من دون انقلاب عسكري. لكنّ المسألة تستحق.

في الواجهة

إمتحان الخميس: هل لم تعد الحـ

ليست جلسة مجلس الوزراء الخميس آخر الدنيا لدى حكومة الرئيس تمام سلام كما لدى الرئيس ميشال عون. على السواء. لكنها ستمر حتما بامتحان قد يحمل الفريقين على التنبه الى عدم الوقوع في الحسابات الخاطئة

نقولا ناصيف

في الاجتماع الاخير للرئيس ميشال عون مع وزيري التيار الوطني الحر جبران باسيل والياس بوصعب ونوابه ومنسقي الاقضية الاسبوع المنصرم، طُرحت أكثر من وجهة نظر لدى مناقشة خيار المواجهة بالشارع. بلا تحفظ أيده باسيل وبوصعب الذي فاتح وزير الداخلية نهاد المشنوق بالخيار، ورجح له ان يصير الى قطع طريق المرفأ كأولى علامات الاحتجاج والضغط على حكومة الرئيس تمام سلام من خلال الشارع. ردّ المشنوق: أبهذه الطريقة تعيّنون ضابطاً قائداً للجيش؟

أيد الاحتكام الى الشارع نواب في التيار، وتفادى آخرون الاسهاب فيه، وأظهر منسقون وجهة نظر مستمدة من حجم الحشود التي تجمعت لدى عون في الرابية، في الايام الاخيرة، كي يقولوا ان المتن وبعبدا كانتا فحسب الاقدر على حشد المحازبين والانصار والمؤيدين. وهو ما افتقر اليه الشارع الكسرواني والبتروني والعكاري وسواه.

بيد ان اسئلة ثلاثة نتجت من خلاصة هذا الاجتماع، لا تزال بلا اجوبة واضحة ونهائية:

ـ حجم المشاركة الشعبية عندما يأمر عون بالنزول الى الشارع؟

ـ المكان الملائم للنزول، واحد أو أكثر، في منطقة واحدة أو أكثر؟

ـ الاستمرار فيه يوما واحدا او اكثر او الى وقت مفتوح؟

كان ثمة رأي قال بضرورة الأخذ في الاعتبار إحتمال تحوّل التيار الى صورة مطابقة لما هم عليه اهالي العسكريين الأسرى، اذ يتسبب بقطع الطرق في مكان او اكثر، ومن ثم تعطيل دورة الحياة اليومية وتوقع تذمر المواطنين منه. وهو ما يتلقفه اهالي العسكريين بلامبالاة.

كانت قد بلغ الى عون كذلك رد فعل

قرار المزارعين لا يصلح لتعميمه على سواه كما لو ان عون وحزب الله ليسا في الحكومة (هيثم الموسوي)

تقرير

الجماعة تجمع «إخونجية» لبنان وفلسطين

آمال خليل

بعد غياب، دعا الأمين العام للجماعة الإسلامية إبراهيم المصري إلى جلسة للقاء الإسلامي التشاوري السبت الفائت. قيادات من الجماعة وحماس وهيئة علماء المسلمين التقت في مقر الجماعة في عائشة بكار «للتشاور في الوضع الإسلامي العام في لبنان ومواجهة تحديات الساحة الإسلامية وسبل تحصينها. وجرى الاتفاق على تفعيل التشاور وإقامة لقاء شهري» كما جاء في البيان الذي وزعته الجماعة. عدد من الحضور شكل قاسماً مشتركاً بين لقاء الجماعة وإفطار حزب الله والحرس الثوري الإيراني في الضاحية الجنوبية قبل أسبوع. كأنه جاء ليحيد النظر عن مشاركة رئيس المكتب السياسي للجماعة عزام الأيوبي ومسؤول العلاقات الخارجية في حماس أسامة حمدان وممثلها في لبنان علي بركة (حضروا اللقاء أيضاً). لكن إطار اللقاء حدده جلوس نائب رئيس هيئة العلماء سالم الرافعي على رأس الطاولة بجانب المصري. أجنحة الهيئة المتنوعة لبت دعوة الجماعة التي ترأسها حالياً من خلال القيادي الشيخ أحمد العمري، علماً بأن ممثلين عن حزب الله كانوا يُدعون إلى اللقاء، الى ما بعد أشهر من اندلاع الأزمة السورية.

مع ذلك، لا يزال إفطار الضاحية يؤرق عائشة بكار وحلفاءها. ما ينفك الأيوبي يبرّر مشاركته في الإفطار. في حديث إلى إذاعة «الفجر» التابعة للجماعةأكد أن الجماعة «ثابتة على مواقفها من القضايا المحلية والوضع في سوريا، وقد شاركت في الإفطار لأنه كان تحت عنوان دعم القضية الفلسطينية». وأوضح أن العلاقة مع حزب الله «مرّت بمراحل متعددة، وصولاً إلى شبه قطيعة منذ قرابة سنة ونصف سنة بسبب الخلاف حول سوريا. لكن المكتب السياسي في الجماعة أجرى منذ مدة إعادة تقويم للمرحلة السابقة توصل من خلالها إلى أن القطيعة أمر غير صحي، فترك لبعض الوسطاء القيام ببعض المحاولات لإعادة التواصل مع الحزب وفق قيدين وضعهما وهما: عدم علنية اللقاء حتى لا يستفيد الحزب منفرداً من الصورة من دون أن يكون للساحة الإسلامية والوطنية أي فائدة من ذلك. والقيد الآخر يتمثل بنوعية الحضور حيث إن الجماعة لا تريد أي لقاء لمجرد اللقاء».

ـكومة نفسها؟

تيار المستقبل على خطوته المرجحة، في ضوء ما ينتظر الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء الخميس: ماذا لو اتخذ مجلس الوزراء قراراً كلف بموجبه الجيش وقوى الامن الداخلي منع اقفال أي طريق او فتحها بالقوة عند اللزوم؟

ذهب تيار المستقبل الى ابعد من ذلك بطرحه المعادلة الآتية: هل ان الجيش الذي سيُدعى الى فتح طرق اغلقت بسبب المناداة بتغيير قائده، هو نفسه الجيش الذي قد يدعي ربما الى موقف مماثل اذا عزم السنّة على تنظيم احتجاج على قائده شامل روكز بدعوى انه يتصرّف بانحياز أو أن ثمة متحفظين عن ادائه؟

في معزل عن قرار عون النزول الى الشارع، أكثر من حجة يتمسك بها أكثر من فريق داخل التيار الوطني الحر تسأل عن سبل إنجاح التجربة، وفاعلية تأثيرها على حكومة سلام لثنيها عن تكرار ما حدث الخميس الماضي.

بالتأكيد لا أحد يسعه تقويم نتائج جلسة الخميس الفائت وفق حسابات رابحين وخاسرين: لم يستطع وزراء تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله منع انعقاد الجلسة فور مباشرة الخوض في جدول الاعمال بعدما رفضوه، لكن الفريق الآخر العريض في الحكومة لم يسعه هو الآخر الخروج بأكثر من قرار واحد هو مساعدة المزارعين وتجنب غضب رئيس الحكومة وامتعاضه ومغادرته القاعة. وقد لا تصح مقاربة قرار مساعدة المزارعين على انه قياس صالح لتعميمه في كل جلسة لمجلس الوزراء، وفي كل قرار او موقف حتى، في ظل استمرار تصلب التكتل والحزب ورفضهما الخوض في جدول اعمال لا تتصدر التعيينات العسكرية والامنية بنوده، لاسباب شتى منها:

1 ـ ان مساعدة المزارعين قرار محق ومشروع، وقد يكون ملحاً. لا يحتمل موقفاً سياسياً، ووقف حزب الله ضده رغم ان قسطاً من قاعدته الشعبية في البقاع خصوصاً يستفيد منه. بيد أن أكثر من طرف في حكومة سلام يستفيد منه في غير منطقة. أقرّ تحت وطأة العبء الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الفريق المناوئ لعون إنتهز اتخاذه كي يوحي بحتمية تعميمه.

2 ـ ان الاعتقاد بامكان إمرار مجلس الوزراء أي قرار يطرح عليه على غرار ما حصل الخميس الفائت، ينطوي على الكثير من المبالغة وسوء التقدير وربما الغطرسة. وقد يعني أن في وسع الحكومة العمل كما لو أن حزب الله والتيار الوطني الحر غير ممثلين فيها، أو في أحسن الأحوال، لا مغزى لوجودهما فيها ولا فاعلية لهما.

3 ـ ان التعاطي مع التكتل والحزب على انهما مكوّنان حسابيان لا يملك أي منهما أداة تعطيل نصاب مجلس الوزراء، لا الثلثان لانعقاده واتخاذ القرارات في المواضيع الاساسية المنصوص عليها في المادة 65 ولا النصف+1 لاتخاذ القرارات العادية، يفيد بأن الفريق الآخر لا يُعدّهما مكوّنين سياسيين كانا ـ كسواهما ـ في صلب تأليف الحكومة واستمرارها. إلا أنه يقوّض أيضا القواعد التي أرسى عليها سلام بنيان حكومته مرتين على التوالي: الاولى عند تأليفها بتمسّكه بتمثيل كل الافرقاء فيها صمام امان

> المشنوق لبوصعب: أبهذه الطريقة تعيّنون قائداً للجيش؟

استمرارها وكان منوطا بها في شباط 2014 مهمة إنتقالية محددة هي الاشراف على الانتخابات النيابية عامذاك بعد تمديد 2013، والثانية على أثر شغور رئاسة الجمهورية فأدخل بقرار شخصي التوافق في صلب آلية عملها في وضع جدول الاعمال واتخاذ القرارات وتوقيع مراسيم القرارات باسم رئيس الجمهورية. أتاحت القواعد تلك، رغم خضّات عابرة من بينها اعتكاف سلام نفسه، المحافظة على وحدة حكومته وتماسكها وتضامنها.

على مرّ مرحلتيها هاتين، عوّلت حكومة سلام على مكوّناتها السياسية ـ لا العددية ـ التي مكنتها من إصدار سلسلة تعيينات وإدارة سياسة خارجية متوازنة والمحافظة على الاستقرار الامني. على أنها تصبح اليوم أمام امتحان مختلف تماماً، قد يمسي مشوباً بعلة أن لا مبرّر لاستمرارها ما دامت لم تعد هي نفسها.

كلام في السياسة

هذا هو المجرم!

جان عزيز

ثمة مجرم تسبب عن عمد وقصد، بكل المأزق الخطير الراهن. تكفي مراجعة التطورات منذ 18 شباط الماضي حتى اللحظة، من أجل ضبط بصمته وكشف وجهه وتحديد هويته.

يمكن للتحقيق الجنائي البدء من اعتراف صريح ومباشر لوليد جنبلاط. ففي حديث له قبل نحو أسبوع إلى الزميلة «السفير»، قال الرجل العارف بالتوازنات والأزمات وضرورات الحلول، ما يلي: «حاولت التعاطي في مسألة قيادة الجيش فهبطت الصواعق والقذائف فوق رأسي، ولهذا أنأى بنفسي عن هذا الموضوع، فليتوافقوا. وسأبعد عن الشر وأغني له». من هذا الدليل القاطع لشاهد ملك، يمكن للاتهام أن يبدأ. أصلاً كيف حاول جنبلاط «التعاطي في مسألة قيادة الجيش»؟ وأي «صواعق وقذائف» هبطت على رأسه بسبب تعاطيه هذا؟ ولماذا تم ترهيب جنبلاط حتى ينأى بنفسه عن هذا «الشر»؟ ولماذا سماه جنبلاط الدقيق «شراً»؟

القصة بدأت في 18 شباط. وقائعها باتت معروفة ومكررة. لكن أصول التحقيق تقتضي استعادة ملخصها. في عشاء ميشال عون وسعد الحريري اتفق الرجلان على تعيين قائد جديد للجيش ومديرعام جديد لقوى الأمن الداخلي. والاتفاق صار بالأسماء الواضحة والصريحة. سأل الحريري إذا كان حزب الله يمشي بهكذا اتفاق. أكد عون ضمانته لذلك. انتهى العشاء على مبروك، لا لعيد ميلاد الجنرال وحسب. بل أيضاً للعماد واللواء الجديدين.

بعد إجهاض الاتفاق خرجت تبريرات سخيفة تحاول تبديل وقائع عشاء 18 شباط. أحدهم قال إن الحريري قال لعون أريد أن أتعرف إلى قائد الجيش الجديد. أي كذبة مفضوحة هذه؟ فالحريري يعرف الرجل جيداً جداً. ثم هل يعقل أن يقوم عون بعدها بجولته على بري وجنبلاط ونصرالله لإبرام الاتفاق، لو لم تكن صيغته مع الحريري قد أقرت بشكل نهائي؟!

هكذا يتأكد بالدليل القاطع أيضاً أن الحريري نكث بوعده. مرة ثانية. بعد اتفاق روما في كانون الثاني 2014. تراجع وحنث وتنصل وهرب وتهرب. مع أنه بدا صادقاً مقتنعاً وصاحب مصلحة ومصالح. وهو ما يجر إلى الشق التالي من التحقيق: لا شك أن أحدهم منع الحريري من الإيفاء بوعده. ولا شك أن الذي فعل ذلك يملك قدرة كبيرة للتأثير على الحريري. هنا تدخل وليد جنبلاط. بطلب استغاثة من صديقه سعد، أو بحس وطني أو بقدرة خاصة على استشعار المأزق السياسي... المهم أن جنبلاط تدخل. قيل إنه وجه رسالة إلى فريق الحريري، ليسمعها من معه ومن خلفه، مفادها: أعطوا عون قيادة الجيش. فهي خطوة ضرورية لتفادي الأزمة المقبلة. ثم إنها قد تشكل مدخلاً للبحث معه في قضية الرئاسة. فضلاً عن أن مطلبه حيال هذا الموقع، مع المرشح الذي يطرحه، مشروع ومحق.

هنا عاد «المجرم» نفسه. أسقط الصواعق والقذائف على رأس الرجل. وتزامن ذلك مصادفة مع حوادث خطيرة استهدفت وجود الطائفة الدرزية في مناطق كثيرة، من جبل السماق إلى السويداء! لكن الأخطر، ما يحكى عن كلام مباشر قيل لجنبلاط: لن نعطي عون شيئاً. ممنوع أن يعطى عون أي شيء.

هكذا قصد المجرم نفسه أن يوصل الأمور إلى هنا. فجأة صار تمام سلام صقراً. لم يعد ابن صائب سلام. لم يعد هو من تخلى عن كرسي النيابة سنة 1992 حرصاً على الميثاق. ولم يعد هو من أذل نيابياً سنة 2000 لأنه لا يناسب الاستراتيجية الحريرية. فجأة صار يشبه خالد الضاهر. لماذا؟ لأن المجرم المخطط قصد أن يدفعه إلى مواجهة حياة أو موت، ضد ميشال عون. عله يصيب وضعية من ثلاث: إذا تضامن حزب الله مع عون في المواجهة، وخسراها معاً، يكون المخطط قد تخلص من عدوين بضربة واحدة. أما إذا اقتصر تضامن حزب الله مع عون على الموقف، من دون الشراكة في الخسارة، عندها يعلن عون أنه في حل من تحالف مار مخايل. فيسقط عون في مرحلة أولى. ليصبح بعدها حزب الله معزولاً محاصراً في الساحة اللبنانية. لتحوّله ماكينة إعلام السفارة السعودية من مقاومة إلى ميليشيا. ما يمهد لضربه في مرحلة ثانية. أما الوضعية الثالثة، فأن يربح عون مواجهته، بمفرده أو مع حلفائه. فترتد عملية التحريض التي مورست ضده منذ سنة نيف، احتقاناً في الشارع السني. ورفعاً لشعار جديد من شعارات «مظلومية أهل السنة». فيما يكون أكثر من طرف جاهزاً لتفجيرها عند أي سعديات. تقع الفتنة السنية ـ الشيعية. تهرق الدماء لا هم. المهم أن يُشغل حزب الله ويُضرب حزب الله... هذا ما يفسر كلام جنبلاط عن «الصواعق والقذائف»، وعن «الشر» الذي قرر أن يبتعد عنه. منذ تسعة أعوام والحلم هو نفسه: تنفيذ سياسة تقطيع متتالية للمحور الكبير. قطع عون عن حزب الله. ثم قطع حزب الله عن سوريا. بعدها قطع سوريا عن إيران. كل حدث «داعش» كان لفصل طهران عن دمشق. وكل القصير وعرسال والقلمون ولطف الله 2 وسلاسلها، كانت لفصل سوريا عن حسن نصرالله. الآن عاد المجرم نفسه لمحاولة ضرب الحلقة الأولى: عون وحزب الله. لكن هذه المرة باتت هويته معروفة. إنه هو من أسقط الصواعق والقذائف على رأس وليد جنبلاط. إسألوه عنه!

تقرير

إفطار «كيدي» للمستقبل في عرين مراد

أسامة القادري

التنافس بين تيار المستقبل وحزب الاتحاد، في البقاعين الأوسط والغربي، أشبه ما يكون بالقصة الشهيرة لسباق الأرنب والسلحفاة. عملُ حزب الاتحاد، على مدار السنة أثمر أكثر من مشروع سياسي واجتماعي. فيما تيار المستقبل، كالعادة، يقصر نشاطاته على المناسبات «الفولكلورية»، كالافطارات السنوية التي يجعل منها منبراً للهجوم على مشاريع الوزير عبد الرحيم مراد.

ومن بين هذه المشاريع «مجمع السهول» السياحي الذي كان يشكّل إحدى قلاع الاتحاد حيث أقام مراد معظم نشاطاته وأعلن لوائحه الانتخابية، قبل أن ينشق المشرفان على المجمع، عمر مراد وعمر الصيفي، عن الاتحاد ويلتحقان بتيار المستقبل بعد وعد بحمايتهما قانونياً من اتهامات مراد لهما بالاختلاس. المجمع الواقع في بلدة الخيارة، عرين مراد في البقاع الغربي، استضاف السبت الماضي الإفطار السنوي لقطاع الاغتراب في تيار المستقبل، في حضور الأمين العام للتيار أحمد الحريري، وفي ظل تململ في صفوف المحازبين من التعاطي الكيدي لقيادة «الأزرق»، عبر إقامة الإفطار في هذا المجمع، بدل إقامة مشاريع منافسة من شأنها خلق فرص عمل في منطقة تعاني من تخمة في البطالة، وبدل إغلاق مؤسساته في المنطقة كما حدث مع فرع جامعة رفيق الحريري في جب جنين ومستوصف الحريري في تعنايل.

التململ بدا واضحاً من خلال التمنّع عن تلبية الدعوة الى الإفطار في صفوف المناصرين في المنطقة، فيما لم يتجاوز عدد المغتربين أكثر من 10% من الحضور.

وفي مقابل الهجوم المعتاد الذي شنّه الحريري في كلمتهعلى حزب الله وسوريا، أكّد أن البقاع «هو عرين تيار المستقبل»، إلا أنه لم يتطرق الى دعوة مراد «للحوار الداخلي في البيت السني»، والتي كان قد بدأها بإجرائه مصالحات في قرى عدة، كان آخرها قبل نحو عشرة أيام في بلدته غزة، في حضور رئيس البلدية محمد المجذوب المحسوب على المستقبل.

مصادر قريبة من مراد قالت لـ«الأخبار»: «هم يريدون التخريب، ونحن نرد عليهم بمزيد من المشاريع، وخلال أيام سيطلق مشروع «هلال الغد» خدمة لأهلنا في كل القرى في البقاع الغربي وراشيا». وأضافت: «المستقبل موهوم بأن البقاع في جيبه»، مشيراً الى أن تيار المستقبل لمس من الاحتفال التأبيني لرئيس بلدية جب جنين خالد شرانق، ومن خلال المصالحة في غزة قبل أيام، ونوعية الحضور في المناسبتين، أن شعبيته الى تراجع، ما استدعى قيام الحريري بزيارة البلدتين ورئيس بلدية غزة محمد المجذوب، «لقطع الطريق أمام المصالحات وتخريبها»، وخاصة أن الحريري رد على دعوة مراد للحوار بأن «الطريق الى السلام الداخلي تمر من قصر بعبدا، لا من قصر المهاجرين، وتمر في السرايا الحكومية، لا في سرايا المقاومة المزعومة وذراعها التشبيحية التي يشغلها حزب الله في المناطق».

الحريري في الإفطار (الأخبار)

متابعة

زيادة الأقساط وتحسين نوعية التعليم كلاّن لا ينفصلان، هذا ما تتمسك به لجنة الأهل في الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت، في المحادثات المقبلة مع إدارة المدرسة، وهو ما تؤكده في العرض الذي قدمته سابقاً، والذي وزعته على الأهالي. اللجنة تكشف أن الزيادة في الموازنة غير منسجمة مع عدد التلامذة ومؤشرّي الأسعار وكلفة التعليم

لجنة الأهل في الليسيه الفرنسية نوعية التعليم مربوطة بـ

الموازنة الحالية لا تتضمن عائدات كثيرة مثل فتح ملف والنشاطات اللاصفية واللباس المدرسي (مروان طحطح)

فاتن الحاج

يتوقع أن يشهد الأسبوع الجاري إعادة إحياء المحادثات بين إدارة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت ولجنة الأهل، تحت مظلة وزارة التربية، بشأن الموازنة غير الموقعة وزيادة الأقساط. وكانت المحادثات قد توقفت بعدما رفضت الإدارة عرضاً متكاملاً للجنة بالتزام زيادة 3 % (300 ألف ليرة لبنانية) بدلاً من 7 % حتى عام 2017 مشروطة بتحسين نوعية التعليم، أي إن اللجنة لم تقبل تحقيق الشرط الأول دون الثاني. هذا العرض سيكون مادة للنقاش في المحادثات المقبلة.

«الأخبار» حصلت من أهالي تلامذة في الليسيه على دراسة مقارنة، كانت قد وزعتها عليهم لجنة الأهل قبل أيام، تظهر أسباب عدم توقيع الموازنة من خلال علاقة هذه الأخيرة بمؤشرات أخرى.

تقول الدراسة إنّ زيادة الموازنة ليست مبررة بزيادة عدد التلامذة، ففيما تضاعفت الموازنة خلال 6 سنوات (ارتفعت بنسبة 107 %)، لم يرتفع عدد التلامذة بين العامين الدراسيين 2008 ـ2009 و2014 ـ2015 أكثر من 9 %.

> نصف زيادة النفقات تذهب لأصحاب المدرسة والتجديد والتطوير

كذلك فإنّ هذه الزيادة غير منسجمة مع مؤشري ارتفاع الأسعار في لبنان وكلفة التعليم. فالأرقام تشير إلى أن نسبة التضخم في السنوات عينها بلغت 21 %، فيما لامست كلفة التعليم 47% فقط.

بما أنّ الموازنة عبارة عن رواتب وأجور للهيئتين التعليمية والإدارية ونفقات المدرسة، فإنّ الدراسة تشير إلى أنّ 96 % من زيادة الموازنة تذهب لبند النفقات لا للرواتب والأجور، ففيما ازدادت الرواتب بنسبة 0,56 % ازدادت النفقات بنسبة 32% في السنة الواحدة. هنا تلفت اللجنة إلى أنّ الإدارة لم تجب بطريقة مقنعة عن سبب عدم تزويد اللجنة بمستندات ووثائق تبرر الانفاق الحقيقي.

نصف الزيادة في النفقات تتوزع على التجديد والتطوير (21%) والتعويض على أصحاب المدرسة (33%). هكذا يجد الأهل أنفسهم يساهمون في جزء مما يدفعونه في استثمارات المدرسة.

ترى اللجنة أن تحليل موازنات المدرسة تظهر بعض العناصر التي تتطلب توضيحات من شأنها أن تشرح الأسباب الحقيقية للزيادة، وبحيث أنها لم توقّع «عالعمياني» تقديرات نفقات الموازنة، تجد من الضروري، وباسم الشفافية والقانون، الحصول على تبريرات للزيادات المقترحة ومعرفة النفقات الفعلية للسنة التي تسبق توقيعها الموازنة.

إضافة إلى ذلك، تذكّر لجنة الأهل بأنّ تقديرات الموازنة الحالية لا تتضمن عائدات كثيرة مثل فتح ملف والنشاطات اللاصفية واللباس المدرسي وغيرها، إذ ليس لدى لجنة الأهل أي تفاصيل عن قيمة هذه العائدات الخارجية واستخداماتها.

في محاولة منها لانهاء النزاع مع إدارة المدرسة، صاغت لجنة الأهل اقتراح حل نشرته على مدونتها وفيه أن المطالب المالية والتعليمية جزء لا يتجزأ ولا يمكن فصل أحدها عن الآخر.

ففي الشق المالي، توافق اللجنة على المبالغ المخصصة للرواتب (فئات A،B، et D) من موازنة 2015/2014 (وفقا للمادة 2 من القانون 1996/515). إنها مسألة مبدأ، تقول لكون حقوق أعضاء الهيئة التعليمية غير خاضعة للنقاش، وخصوصاً أن قانون 15 حزيران 1956 وتعديلاته، وجداول الرواتب المعمول بها ترعى هذه الحقوق. كذلك تلتزم لجنة الأهل الموافقة على تضمين الموازنات المقبلة جميع الزيادات في الرواتب، سواء بالنسبة إلى التدرج الطبيعي أو الزيادات المقبلة مثل سلسلة رواتب جديدة وغيرها. وتذهب إلى أبعد من ذلك، أي إلى قبول زيادات للمعلمين التي ترمي إلى استقطاب الكفاءات.

وتطلب لجنة الأهل من إدارة المدرسة تطبيق القوانين اللبنانية، ولا سيما القانون 515 لجهة أن الأقساط يجب ألّا تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بعناصر غير واردة في الموازنة مثل تكاليف البناء. وتذكّر هنا بأنّ المادة 5، الفقرة 2 من القانون 96/515 تضع سقفاً لفتح الملف لا يتجاوز 10% من رسوم السنة الدراسية السابقة، على أن تحسم من الرسوم الدراسية للعام المقبل.

وتوضح اللجنة أن القانون لا يحد من حق الأهل في التدقيق في النفقات، ولا يحصر ذلك بتلك الواردة في الموازنة، وبالتالي فهي تطلب الحصول على معلومات بشأن إيرادات الأمور غير الملحوظة في النفقات مثل النقل والدكانة وغيرها. وبالنسبة إلى صندوق التعاضد لمساعدة العائلات المحتاجة، ينبغي، بحسب اللجنة، وضع نظام واضح وشفاف يعزز استفادة هذه العائلات.

أما في الشق التعليمي، فإنّ اللجنة تدعو إلى اتخاذ تدابير من شأنها تحسين نوعية التعليم والحياة المدرسية، منها خفض عدد التلامذة إلى 26 ـ 28 تلميذاً على الأكثر في المرحلة الأساسية و30 طالباً في المرحلة الثانوية.

وتطرح ملء جميع ساعات الأساتذة المتغيبين أو على الأقل 90 % من هذه الساعات، مؤكدة أهمية حسن استخدام الوقت عبر تقليص ساعات الفراغ والتي تتجاوز 5 ساعات في الأسبوع، بحسب ما علمت «الأخبار». وتطالب اللجنة برفع معايير توظيف الأساتذة واستقطاب الكفاءات وتدريبهم.

تقرير

تجريم التعذيب في لبنان: تعهدات بلا تنفيذ

هل تحرك أشرطة الفيديو عن التعذيب الذي تعرض له السجناء والموقوفون في سجن رومية، عجلة العمل التشريعي باتجاه إقرار قوانين تجرّم التعذيب في لبنان؟ وكيف سيبرر لبنان ممارسات التعذيب الممنهج في جلسة 2 تشرين الثاني في الأمم المتحدة ؟

بسام القنطار

يواجه لبنان استحقاق المراجعة الدورية الشاملة لسجل حقوق الإنسان في 2 تشرين الثاني في الأمم المتحدة، وليس معلوماً بعد المعلومات التي سيتضمنها التقرير الحكومي، الذي يفترض أن يناقش مع منظمات المجتمع المدني في جلسة دعت إليها لجنة حقوق الإنسان النيابية اليوم في المجلس النيابي.

خلال الاستعراض الدوري الشامل، الذي جرى في عام 2010، وافق لبنان على تعديل قوانينه وجعلها تتماشى مع اتفاقية مناهضة التعذيب، تحديداً التوصيات التي طالبت بتعريف التعذيب بما يتماشى مع العهد الدولي، والتي تقدمت بها كل من هولندا وأيرلندا، إضافة إلى توصيات من هولندا وسلوفاكيا وبلجيكا وألمانيا، المقبولة أيضاً، بضرورة تجريم جميع أشكال التعذيب، من خلال ضمان التحقيق في الاتهامات ومعاقبة الجناة.

في كانون الثاني 2014، وضعت لجنة الإدارة والعدل اللمسات الأخيرة على مشروع قانون لتعديل قانون العقوبات، لتعريف التعذيب وتجريمه، وهو ما كانت تنظر فيه اللجان البرلمانية منذ عام 2012. لكن مجلس النواب لم يصوت على مشروع القانون المقترح بسبب رفض عقد جلسات تشريعية حتى يتم انتخاب رئيس للجمهورية.

وفي تشرين الأول 2014، أصدرت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب استنتاجاتها بشأن التحقيق في ممارسة التعذيب في لبنان، عقب بلاغ قدمته منظمة الكرامة لحقوق الإنسان، وشمل تحقيقاً أجرته لجنة أممية عينتها الأمم المتحدة، قامت بزيارة السجون ومراكز الاحتجاز في لبنان. استنتجت اللجنة أن «التعذيب في لبنان ممارسة واسعة الانتشار ويتم استخدامها بشكل روتيني» لغرض «التحقيق» و«الحصول على اعترافات لاستخدامها في الإجراءات الجنائية»، وأضافت أن المسؤولية الأساسية تقع على قوات الأمن الداخلي والاستخبارات العسكرية، فضلاً عن جهات غير حكومية، ولا سيما أثناء الاعتقالات غير القانونية وتسليم السجناء لاحقاً للأجهزة الأمنية. وبالتالي قدمت اللجنة 34 توصية للسلطات لإجراء إصلاحات، ولا سيما لإعادة تأكيد الحظر المطلق للتعذيب، وتعريف هذه الأفعال وتجريمها ومحاسبة الجناة المسؤولين شخصياً وملاحقتهم وتطبيق العقوبات المناسبة. ودعت الأمم المتحدة أيضاً إلى استكمال إنشاء الآلية الوطنية الوقائية والسماح للمنظمات غير الحكومية بفحص السجون. وعلى الرغم من اعتماد مدونة جديدة لقواعد السلوك لقوات الأمن عام 2012، إلا أن حالات التعذيب لا تزال مستمرة. ووصف الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي احتجاز طارق مصطفى مرعي وعبد الكريم مصطفى، اللذين حكم عليهما بالسجن 15 سنة يوم 6 آب 2013، بأنه «تعسفي»، حيث نتج من محاكمة شابتها مخالفات، بما في ذلك قبول الأدلة المنتزعة تحت التعذيب خلال فترة الاعتقال.

وتقول منظمة الكرامة إن الممارسات الأشد انتهاكاً لاتفاقية مناهضة التعذيب، ترحيل العديد من المواطنين السوريين إلى بلدهم الأصلي في انتهاك لمبدأ عدم الإعادة القسرية (المادة 3 من اتفاقية مناهضة التعذيب).

ويشير تقرير مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب للدورة الثانية للاستعراض الدوري الشامل حول لبنان، إلى أنه في اجتماع دعت إليه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق

الأقساط

وتشدد على أهمية تعزيز تعليم منهج البكالوريا اللبنانية والتحضير لمباريات الدخول إلى الجامعات في لبنان، فضلاً عن تحسين نوعية التوجيه نحو الاختصاصات الملائمة ومواكبة الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية.
وفي ما يخص الحياة المدرسية، ترى ضرورة الاهتمام بالنظافة العامة واستحداث المدرسة لثمانية مراحيض، كما سبق لها أن وعدت، إضافة إلى تخصيص مبلغ 200 ألف دولار لشراء مولد لتكييف الهواء في المبنى.

تقرير

التصدير عبر البحر: «دعم» المزارعين أم التجّار؟

ايفا الشوفي

وافق مجلس الوزراء الخميس الماضي على مشروع مرسوم يقضي باعطاء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات سلفة خزينة بقيمة 21 مليار ليرة لدعم فرق كلفة تصدير الصادرات الزراعية والصناعية الى الدول العربية لمدة سبعة أشهر. اتخذت الحكومة اذاً خيار البحر لـ «إنقاذ» المزارعين من كساد منتجاتهم لكنها لم تحدد فعلاً أي مزارعين، فهل تنقذ الحكومة المزارعين أم أنها تسعى جاهدة لإنقاذ التجّار؟
يتحدث رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا بسام همدر عن تركيبة البنية الزراعية في لبنان حيث «يسيطر كبار المزارعين على السوق وفي الوقت نفسه هم المصدّرون، بالتالي فإن المنفعة الكبرى لهذا القرار تعود إلى هؤلاء». فالتصدير الى السوق الخارجية يتطلب شروطا دقيقة جدا، من حيث النوعية والمواصفات، أي إنه يتطلب معايير تنافسية عالية قد لا يعرفها المزارعون الصغار لغياب التثقيف والارشاد الزراعي.
ويضيف همدر أنّ «تشجيع الصادرات الى دول الخليج في ظل الظروف العادية يعدّ جيدا وداعما للاقتصاد، لكن في الظروف الحالية لدينا طلب داخلي مرتفع جدا على المنتجات الغذائية يجب استغلاله، بسبب وجود أكثر من مليون لاجئ سوري».
وزير الزراعة أكرم شهيب لا ينظر الى الامر على هذا النحو، يكتفي بالحديث عن «900 الى الف طن خضار وفاكهة يومياً معدّة للتصدير»، ويطرح سؤالا: «أين نذهب بها اذا لم ندعم موضوع النقل البحري؟»، كما لو ان هذا السؤال ثابت وينبع من ان الطلب المحلي مشبع بالانتاج الزراعي المحلي وما يجري تصديره هو فائض، ولكن الوقائع تفيد بعكس ذلك.
رأى شهيب، في مؤتمر صحافي خصصه أمس للتحدث عن قرار مجلس الوزراء القاضي بدعم الصادرات اللبنانية الزراعية والصناعية، أنّ «الموضوع الزراعي لا يحتمل التأخير لأنّ الإنتاج اللبناني له أسواق يجب ألّا نخسرها»؛ معلناً أنّه «في موضوع الصادرات، هناك رقم واضح في الـ 2014 هو 292 مليار و735 مليون ليرة لبنانية كتصدير نباتي وحيواني من لبنان، 73 % منها يذهب إلى الأردن والخليج عبر بوابة العبور، أُغلقت بوابة الأردن، وبتنا مضطرين للذهاب إلى بوابة ثانية، حيث لا خيار آخر لنا إلا بوابة مصر». وذكر شهيب المطالب التي قدّمها الوفد اللبناني في زيارته الأخيرة الى مصر مثل: تسهيل مرور المنتجات اللبنانية عبر المرافئ المصرية وإعفائها من رسوم المرافئ ورسوم العبور البري والبحري والرسوم الأرضية، السماح بمرور الشاحنات على الخط الممتد من بور سعيد إلى سفاجة وتسهيل عبورها لأنها بحاجة إلى «كونفوي» واتفاقية. كذلك استثناء لبنان من قرار البنك المركزي المصري القاضي بوضع حد أقصى للتحويلات الخارجية بـ50 ألف دولار لكل شركة من أجل شراء الإنتاج الزراعي.
لا تزال الوزارة تبحث مع «ايدال» والمصدرين والمزارعين واصحاب النقل البحري وأصحاب الشاحنات الآلية التي توصل الى اسرع وقت واقل كلفة وعدم حصرية النقل ضمن الامكانات المتوافرة في الـ 21 مليار بالمرحلة المقبلة، إذ يكشف شهيب ان هناك «2 «رورو» اسبوعياً من بيروت خاصة في الفترة التي يصبح عندنا فيها نحو 45 شاحنة باليوم، أي نحو 1500 شاحنة بالشهر في أيلول وتشرين الأول». يلفت شهيب الى ضرورة وجود شركة تراقب الانتاج الزراعي والصناعي للتأكد من انه لبناني المنشأ، وتحدد «من أي حقل أُخذ المنتج، كيف نُقل، كيف وضع في الشاحنة، كيف وصل إلى المرفأ وكيف وضع في «الرورو» كي نعطي المزارع بالعودة حقه المالي بدفع الفرق». ويضيف أنّ «الشاحنة التي تذهب تعود محمّلة، اي انّ الدولة اللبنانية تأخذ من هذه الشاحنة المحمّلة ضرائب ورسوما وضريبة على القيمة المضافة، أي إن الربح يحصل في العودة وكذلك في الذهاب عندما يبيع التاجر اللبناني إنتاجه».
يؤكد شهيب انّ قرار دعم التصدير البحري لم يُتّخذ في الجلسة الأخيرة إنما في الجلسة التي عُقدت في 14 ايار حين وافق المجلس مبدئيا على دعم تصدير الانتاج اللبناني عبر البحر الى الأردن ودول الخليج، وتكليف «ايدال» إعداد دراسة للبحث في هذا الموضوع، أمّا القرار الذي اتُخذ في الجلسة الأخيرة، فقد اقتصر على تحديد المبلغ المالي والبحث في الآلية.

يسيطر كبار المزارعين على السوق وهم المصدّرون (مروان طحطح)

تلقت وزارة الداخلية 68 شكوى عن التعذيب في عام 2014

الإنسان - مكتب بيروت بتاريخ 2014/10/22 لمناقشة تقرير لجنة مناهضة التعذيب عن زيارتها للبنان، كشف العميد أنطوان بستاني المفتش العام في وزارة الداخلية عن أنه تلقى 68 شكوى عن التعذيب في عام 2014، وأن العملية التي نفذتها القوى الأمنية بتاريخ 2015/1/12 في مبنى «ب» في سجن رومية كشفت التقصير الرسمي الذي حول سجن رومية إلى مرتع للعنف والتعذيب والتمييز. وبتاريخ 25 أيلول 2014 قتل تحت التعذيب السجين محمد العرب بعد تعذيبه على أيدي مساجين متطرفين شنقاً، وفي 26 كانون الثاني 2014 شُنق السجين غسان القندقلي في سجن رومية بعد تعذيبه، وجرت عدة محاولات للهرب من السجن. وفي دراسة عامة لأوضاع السجون في لبنان ووفق إحصاءات وزارة العدل بدا أن السجون مكتظة، والاكتظاظ تخطى الخطوط الحمر. فقد بلغ عدد السجناء حتى 2015/1/12 ثمانية آلاف سجين، 60% غير محكومين ويتوزعون كالتالي: 977 سوري (18%) و 496 فلسطيني (9,23%) و456 من جنسيات مختلفة، اي ان نسبة غير اللبنانيين نحو 40% وهناك 57 محكومون بالإعدام.
وبحسب تقرير مركز الخيام، شهدت مدينة صيدا، بتاريخ 2014/6/24، وعلى مدى يومين اشتباكات بين الجيش اللبناني وانصار احمد الاسير، وقد توفي نادر البيومي الذي قضى تحت التعذيب بعد تسليم نفسه للجيش اللبناني، وابلغ انه تم توقيف ضابطين للتحقيق في وفاة البيومي.
ويخلص تقرير مركز الخيام الى ان الحكومة اللبنانية، رغم اقرارها بتوصيات المراجعة الدورية الشاملة، واعداد مشاريع قوانين لمكافحة التعذيب، الا انها فشلت في مكافحة التعذيب لانها لم تنشئ جهازاً رسمياً، أي آلية عملية لمتابعة التوصيات وتقديم التقارير، ولم تضع روزنامة زمنية للتنفيذ. كذلك لم تنظم حواراً جدياً مع هيئات المجتمع المدني، سواء اثناء إعداد التقرير الوطني الاول عام 2010 او التقرير الوطني الثاني عام ،2015 وهي بهذا تخالف معايير الاستعراض الدوري الشامل.
ولا يمكن الحكومة اللبنانية ان تقنع احداً بأن الظروف السياسية والامنية تجعل لبنان يتأخر 15 عاماً او 19 عاماً لتقديم التقارير للأمم المتحدة!
ومن أبرز التوصيات التي تطالب منظمات المجتمع المدني باعتمادها في المراجعة الدورية الشاملة: انشاء الآلية الوطنية الوقائية لمنع التعذيب وعدم دمجها بالخطة الوطنية لحقوق الانسان، تعديل التشريعات الوطنية لمواءمة تعريف التعذيب في القوانين المحلية، تقديم التقرير الاولي والدوري للجنة مناهضة التعذيب بعد تأخر 15 عاماً، إعلان حالة طوارئ قضائية ووضع حد للتوقيف الاحتياطي، تنفيذ المادة 14 من اتفاقية مناهضة التعذيب للتأهيل والتعويض على المساجين، توثيق الادلة المادية والنفسية للتعذيب، انشاء آلية مستقلة لرفع الشكاوى، وتحديد فترة زمنية لنقل سلطة السجون الى وزارة العدل.

ردود

«سوليدير» نفّذت التدبير القضائي

تعليقا على تقرير «الأخبار» تحت عنوان «سوليدير تمتنع عن تنفيذ تدبير قضائي» (http://www.al-akhbar.com/node/237241)، اوضحت ادارة شركة «سوليدير» انها عملاً بأحكام القرار القضائي، الذي قضى بإعادة فتح معبر (الى السان جورج) ضمن السور الفاصل (...)، أنجزت الشركة تنفيذ الأشغال المطلوبة بموجب هذا القرار، نهار الجمعة بتاريخ 3 تموز 2015، تأكيداً منها على التزامها وانحنائها أمام القرارات القضائية، وذلك بالرغم من أنها كانت قد تقدمت بمراجعة ضد القرار القضائي المذكور للرجوع عنه، بسبب عدم أخذه بالمعطيات القانونية التي تقضي بإبقاء كامل السور الفاصل (الذي يسد احد مداخل السان جورج) دون إحداث أي معبر أو ممر ضمنه.
وقالت الشركة في ردّها إن السور المشار إليه يمثّل جزءاً من أشغال المرفأ السياحي الغربي، الذي التزمت شركة سوليدير إنجازه إنفاذاً لأحكام الاتفاقية المبرمة بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة سوليدير والمصدقة بالمرسوم 94/5665. واضافت إن العقار 1459/ميناء الحصن، الذي يمثّل طريق الدخول إلى المرفأ السياحي الغربي، هو من أملاك الدولة الخاصة، لا من أملاك الدولة العامة، كما ورد (في تقرير «الأخبار»)، ويعود إلى شركة سوليدير، بصفتها الطرف المستثمر للمرفأ، الحق الحصري بإشغال العقار 1459/ميناء الحصن وإدارته وصيانته من أجل تأمين كافة الخدمات المرفئية للمراكب واليخوت ضمن المرفأ، وفقاً لموجباتها التعاقدية مع الدولة اللبنانية بهذا الشأن. واشارت الى أن شركة سوليدير خصصت ممراً للمشاة ضمن طريق الدخول إلى المرفأ، أي على العقار 1459/ ميناء الحصن، لتمكين العامة من الناس من الدخول إلى المرفأ بحرية مطلقة ودون أي قيود.

رد المحرر

تعلم شركة «سوليدير» علم اليقين ان العقار الرقم 1459/ميناء الحصن (وكذلك العقار الرقم 1435) مفرزان عن العقار الرقم 1436، وأنهما يقعان ضمن القطاع الرقم 4، الذي يثبت المرسوم الرقم 95/7660 انه من املاك الدولة العامّة، الا انه «لغاية في نفس يعقوب»، جرى توسل «الخطأ» عبر تسجيله على الصحيفة العقارية من ضمن املاك الدولة الخاصّة، اي القابلة للبيع! وتعلم شركة «سوليدير» ان طلباً قُدّم لدى المديرية العامة للشؤون العقارية تحت الرقم 2011/671 من اجل تصحيح هذا «الخطأ»، واعادة تسجيل العقار من ضمن املاك الدولة العامّة، كما هو في الواقع.
بتاريخ 2011/3/1 احال المدير العام للشؤون العقارية الطلب الى أمانة السجل العقاريّ في بيروت، «مع الموافقة على التصحيح» وفقا للأصول، بعدما تبين له وجود تباين بين القيود المدونة على صحيفتي العقارين 1435 و1459، ومضمون نص المرسوم الرقم 7660، الذي هوالمستند الاساسي لتدوين هذه القيود على الصحائف العقارية، والذي لم يجرِ عليه أي تعديل حتى تاريخه.
وبتاريخ 2011/3/1، سُجل الطلب في امانة السجل العقاري تحت الرقم اليومي 701، وبالتاريخ نفسه وضع أمين السجل العقاري قيدا احتياطيا بمضمونه، وأمر بتنظيم تكليف لدائرة المساحة للتنفيذ وفقا لما هو مطلوب. وبالمحضر الفني الرقم 2011/173 أجرت المساحة التصحيح العائد للعقارين، ووقّع المحضر كل من المسّاح المحلف والمدقق ورئيس دائرة المساحة في بيروت، وفقاً للأصول. بعدها أحال رئيس دائرة المساحة المعاملة مع المحضر الفني المذكور الى امانة السجل العقاري لنيل موافقة امين السجل العقاري، الا ان هذا الاخير لم يبت المعاملة في حينه، ولم يوافق عليها خلافا للقانون، وبالتالي لم يصحح القيود المغلوطة، وأهمل المحضر الفني المنظم والموقّع اصولا من دائرة المساحة.

من «الروشتة» إلى التفكير الخلاق: نحو رؤية تربوية مـ

إبراهيم عطوي *

تمهيد

مضت نصف ساعة من الامتحان، القاعة هادئة تماماً وأعين الطلاب تتنقل بحيرة ما بين ورقة الأسئلة وورقة الإجابة، فيما المراقبون يجوبون القاعة ذهاباً وإياباً. يدخل المفتش فجأة. المفتش هنا في قاعة الامتحان الرسمي لا يكتفي بالمراقبة وتوجيه بعض الملاحظات، بل يمضي ليتحسّس تفاصيل جسم الطلاب خوفاً من "الروشتة" أو من محاولات معهودة للالتفات والهمس باستفسار أو سؤال، أو حتى لتبادل الكراسات في ما بينهم. ترتفع الأصوات من الخارج منذرة بوصول وزير التربية لتفقد حال الطلاب وسير الامتحانات. يدخل القاعة، يقترب من الطلاب لملاطفتهم، فيما المصوّر يلتقط الصور مع كل حركة للوزير في اللحظة ذاتها التي قرّرت فيها الطالبة أن تستعير الـcorrector (قلم التصحيح) من زميلتها. ويا للعجب، أصبحت تلك الصورة هي الشغل الشاغل للإعلام الإلكتروني وللناس في تعليقاتهم التي اجتاحت مواقع التواصل: «طالبة تمرر الروشتة لزميلتها بحضور الوزير». الأخير نفى الخبر، الطالبة أنصفت بزيارة مخصصة لها من الوزير لتوضيح الأمور، فيما «الروشتة»، ما زالت تدور في جيوب ومقلمات الطلاب كعهدها. فلـ«الروشتة» أو حتى للجمل المكتوبة على عجل فوق المقعد أهمية خاصة في لبنان، لأنه ببساطة، القاعدة سهلة وواضحة عند أغلب الطلاب «اللي بيحفظ بينجح». كان من الممكن أن تتغير القاعدة، كان من الممكن أن يتطور المنهج. لنعد إلى حال الطلاب على مقاعد الدراسة في الثانويات الرسمية، نجدنا أمام المشهد الآتي: طالب يمضي يومه يتلقى المعلومة من المعلّم، يحاول فهمها (إذا أمكن)، وفي أغلب الأحيان يسعى إلى حفظها من دون «هضمها» على الصعيد المعرفي لضمان الحصول على معدل يمكّنه من النجاح بعد إجراء اختبار لا يأخذ في الاعتبار الإمكانات التحليلية والمهارية لكل متعلّم. ساعات يمضيها الطالب في الاستماع إلى ما يصدر عن المعلّم، وساعات مضاعفة يقضيها في المنزل في محاولة حفظ وتطبيق ما تلقاه خلال الدوام، ويصبح بالتالي بعيداً كل البعد عن البحث عن المعلومة من مصادر أخرى (غير المعلم) حتى لو كانت متوافرة بسبب ضيق الوقت وكثافة المنهج.

اذا أردنا أن نسعى إلى إقرار نظام جديد، نستطيع أن نسترشد ببعض المناهج الحديثة ونعمل على ملاءمتها مع واقعنا وإمكاناتنا (المنهج الأميركي، الفرنسي، الألماني...). أما إذا أردنا تعديل المنهج الحالي، فمن المجدي البحث عن المشاكل الكامنة فيه والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها ليصبح بالتالي متماشياً مع حاجات المجتمع ومتطلبات العصر الحديث. إلا أن الحلقة الأساس في أي عملية تحديث من هذا النوع هي: الطلاب. وهذا ما تعتمده الدول كافة عند تحديث مناهجها التربوية، وهذا ما نفتقده في لبنان، إذ إن رأي الطالب في كل ما يتعلق بالعملية التربوية يبقى مغيّباً. لذا فالمطلوب أن يكون الطالب هو محور التركيز في العملية التعليميّة التي من المفترض أن تكون تشاركية بين الطالب والأستاذ بشكل يضمن الإرتقاء بمستوى الطلاب الإدراكي وتمكينهم من فهم القضايا وحلها حلاً منطقياً ينسجم مع معطيات الواقع وإمكانات المتعلّم الذهنية.

المناهج مشاكل وحلول

أما على الصعيد المنهجي، فتبرز العديد من المشاكل الملموسة التي يعاني منها الطلاب (وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي) والتي من الممكن تلافيها والخروج من دائرتها عبر بعض الحلول المنطقية والعملانية:

1. تغيير محور التعلم من "الكتاب المدرسي" إلى "الطالب والمعلم" أي العنصر البشري ليصبح البحث عن المعلومة من مهمات الطالب، ما يمكنه من اكتساب المعرفة، ويكون المعلم مرشداً وليس ملقناً. وبناءً عليه ستتغير المناهج وطرق الإرشاد (وليس التدريس) طبقاً لتغير الأهداف، وبالتالي ستتغير طريقة تقويم المتعلم من امتحان واختبار الحفظ إلى اختبار التقدم في تطوير المهارات واكتساب مهارات جديدة وبذلك يستطيع الطالب مبكراً توجيه قدراته لتعلم المهارات التي يفضلها والتي ستساعده على الانضمام إلى جامعة معينة ليكمل فيها سلسلة تطوير المهارات ليخرج بعدها للمجتمع إنساناً مبدعاً قادراً على ابتكار شيء جديد أو تحديث شيء قديم لأنه إنسان قادر على التفكير العلمي السليم الذي يحلل المشكلة ويبحث عن أصولها ثم يفترض الحلول ويجربها ويحلل النتائج ليصل إلى النتيجة النهائية للحل من وجهة نظره وطبقاً لتجربته أو يكون قادراً على العمل مع فريق لديه نفس القدرات.

2. العمل على فتح المسارات بين المواد، وذلك من خلال عملية ربط منهجي في ما بينها بشكل يضمن تحقيق أعلى حد من الأهداف (على صعيد المواد التعلمية) بأقل وقت ممكن، ما يتيح مجالاً أوسع للمتعة في التعلم وتحفيز الإبداع والحس الإنتاجي عند الطالب... ولكن كيف ذلك؟

سنعرض في ما يأتي مثالاً توضيحياً يفسر لنا المسألة بنحو ملموس. لنأخذ على سبيل المثال مادة التاريخ القائمة راهناً على الحفظ: فبدل أن يمضي الطالب وقته داخل الصف يستمع إلى شرح ممل لدرس التاريخ، ويقوم في المنزل بقضاء ساعات على حفظ ما تلقى، يقوم المعلّم بالطلب من التلاميذ إجراء تجربة بحثية عن موضوع محدد له علاقة بأهداف المادة ومحاورها (مع تحديد المراجع اللازمة لذلك، التي من المفترض توافرها في مكتبة الثانوية). أو يُعرض فيلم تاريخي يخدم أهداف المادة والقيام برحلات تعليمية تثقيفية (متاحف، مواقع أثرية...). ويكون المطلوب من الطالب كتابة تقرير عن المعطيات المكتسبة من هذا النشاط بحيث يكون ذلك التقرير مطبوعاً (وهذا يتطلب تطبيق ما اكتُسب من مادة المعلوماتية)... وبالتنسيق مع معلّم/ة مادة اللغة الأجنبية يقوم الطالب بإنجاز تلخيص موجز عن عمله هذا باللغة الأجنبية واعتماده كنص للتحليل وتطبيق بعض القواعد اللازمة بالمادة (قواعد، تعبير كتابي، تحليل نص...). ولنذهب بعيداً أيضاً: يقوم الطلاب بتمثيل مشهد مما اكتُسب في مادة المسرح أو القيام برسم من وحي ذلك. لكن كيف يجري تقويم الطالب؟ يكون التقويم عبر كتابة الطالب لكيفية تحصيل معطياته عبر تدعيم ذلك بكل ما اكتسبه من معلومات.

3. اعتماد سياسة التوجيه بعد مرحلة البريفيه، التي تقتضي بتوجيه الطالب في مراحل مبكرة لاختيار وحسم خياره بالنسبة إلى ختصاص الجامعة:

أ- سياسة توجيه من خلال المنهج. وهذا يتطلب فرزاً ما بين القسم الأدبي والقسم العلمي مباشرة في صف الأول ثانوي

القاعدة سهلة وواضحة عند اغلب الطلاب: «اللي بيحفظ بينجح» (مروان طحطح)

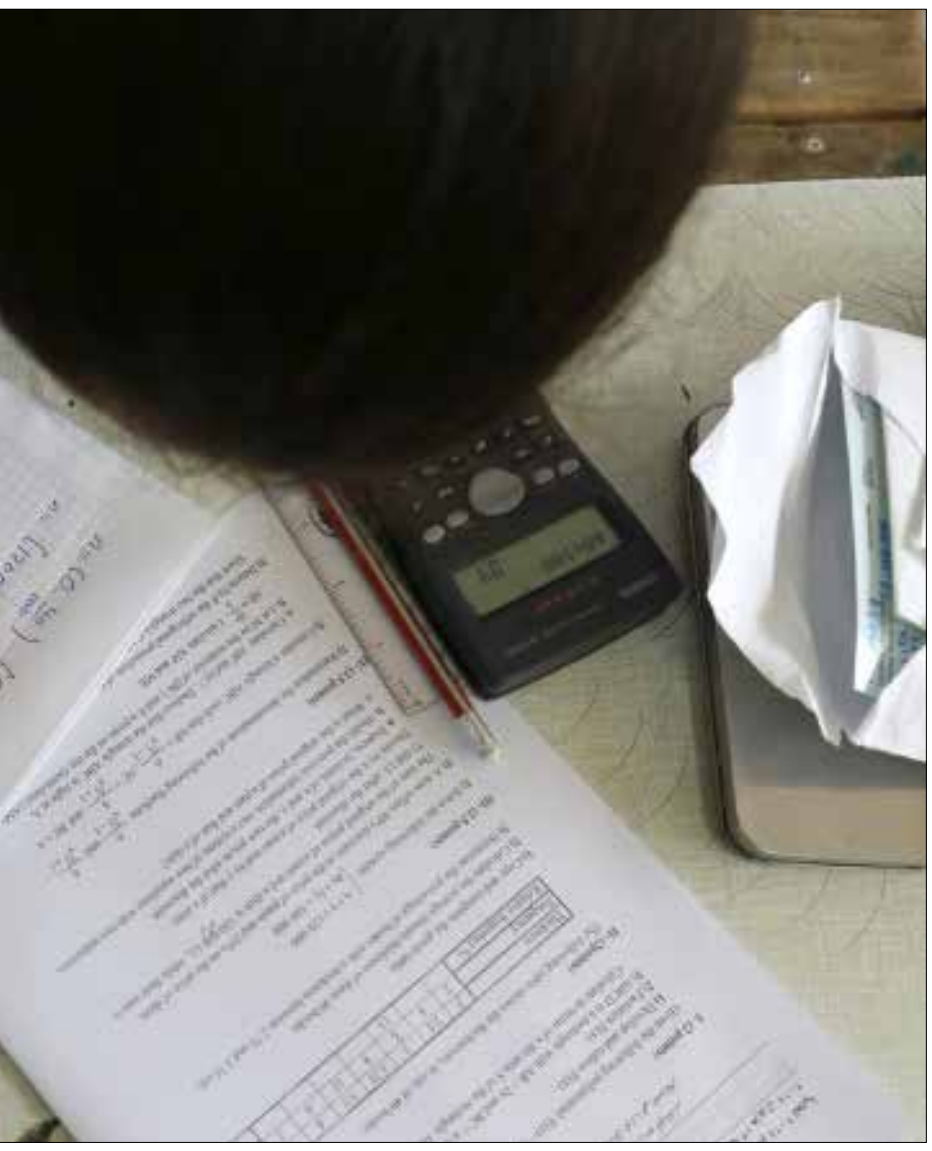

تجليات الإمبريالية الراهنة

معتز حيسو *

تُشكل الإمبريالية إحدى مراحل الرأسمالية، وتتجلى كما حددها لينين بتمركز رأس المال، واندماج رأس المال البنكي مع الرأسمال الصناعي، واندماج القطاعات الصناعية، وتصدير الرساميل والقطاعات والفروع الصناعية، وارتباط المؤسسة العسكرية ومصانع السلاح بحركة رأس المال. تلك المحددات وإن اختلفت تجلياتها، ما زال بعضها يُشكل جوهر الرأسمالية في طورها المعولم. فنرى ازدياد حدة تمركز وتركّز رأس المال في الشركات العابرة للقومية والحدود. تلك الشركات إضافة إلى الأشكال التي ينشط فيها رأس المال المالي، فإنها تميل بطبيعتها وبنيتها التنافسية والاحتكارية إلى التمدد الأفقي، والعمودي/ الرأسي. وفي السياق المذكور تبتلع كل ما تستطيع هضمه من شركات أخرى. ولا تتوقف عند تلك الحدود، لكنها تتجاوزها إلى الهيمنة على اقتصاديات العديد من الدول، مسبّبة حدوث أزمات اقتصادية وانهيارات اجتماعية وإنسانية تتجاوز الأطر والحدود القومية.

ـ في ما يتعلق بالترابط الوظيفي بين المؤسسة العسكرية ومصانع السلاح من جهة، ورأس المال المعولم من جهة أخرى، فإنه يعود إلى هيمنة منطق الربح. وإذا كان تحقيق ذلك يفترض التوسع والاحتكار والهيمنة من قبل رأس المال، فإن ذلك يتكامل مع افتعال الحروب وإدارتها. وهذا بدوره يفتح لمصانع السلاح أسواق تصريف جديدة، ويسمح لها بتجريب وتطوير صناعتها الحربية. وهذا نلحظه جلياً في الحروب التي تقودها الرأسمالية في دول عربية ومناطق أخرى. وتبرّر الدول الكبرى سياساتها التدخلية . الاحتلالية بمواجهة الإرهاب الذي أسهمت في تكوينه ونشره. هذا في وقت تمارس فيه وسائل الإعلام العالمية سياسات التعمية والتضليل، وذلك عبر الترويج لنشر القيم الديمقراطية والليبرالية. وهذا يستدعي ظاهرياً ونتيجة أسباب إشكالية تتعلق بتلك الجهات «إسقاط أنظمة الاستبداد».

وجميع تلك الأهداف تُستخدَم لخدمة مصالح رأس المال وصنّاع الحروب والسلاح في الحكومات الرأسمالية التي تشتغل على فرض هيمنتها العابرة للقومية لتحقيق مزيد من الاحتكار والسيطرة والنهب. وذلك في سياق يترابط مع اشتغالها على إعادة تقسيم ثروات العالم وأسواق العمل والتصريف. ويتم الاشتغال لتحقيق ذلك بالتزامن مع تهديم كيانية الدولة الوطنية، وإعادة توضيب الخرائط الجيو سياسية على أسس إثنية، طائفية، عشائرية.

ـ يصبُّ في السياق ذاته رفض دعاة النيو ليبرالية لدور الدولة التي شكلت لسنوات طويلة الحاضنة لرأس المال والمدافعة عنه وعن آليات اشتغاله على المستويين القومي، والعابر للحدود والجنسية. لكنَّ تضخم رأس المال وارتفاع معدل الربح إلى مستويات غير مسبوقة وتحوّله إلى قوة طاغية، يدفعه إلى تطويع الدولة الحاضنة له، ذلك في سياق ميوله التوسعية الهادفة بجانب منها إلى تحطيم الحدود السياسية والجغرافية والسيادية والقيمية. ويتزامن ذلك مع اشتغاله على الهيمنة على صناعة القرار الدولي. وليس هذا وحسب، لكن بلحظة معيّنة فإنه يحطّم القوانين التي وضعها لحماية ذاته. عند ذلك يدخل في طور الجنون الذي يقوده إلى الانتحار، وأسس لتلك التحولات زعيم المدرسة النيو ليبرالية ميلتون فريدمان وجسّدها سياسياً واقتصادياً رونالد ريغان، ومارغريت تاتشر. وكان ذلك في سياق تحجيم السياسات الكنزية التي حمّلها هؤلاء وغيرهم من المنافحين عن النيو ليبرالية أسباب أزمات الاقتصاد الرأسمالي. وكان من مضاعفات التحولات المذكورة، تعميق الطابع الطبقي للدولة وتحويلها إلى برغي في ماكينة رأس المال. وكانت السياسات النيو ليبرالية بجانب منها نتيجة الفائض السلعي والمالي، تتمسك بأولوية تصدير الرساميل وفروع من الشركات إلى خارج الحدود، بشكل خاص إلى بلدان صناعية ناشئة يتوافر فيها عمَّال مهرة، بنية تحتية وفوقية

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عاصرة

(طريقة الفرز في صف الثاني ثانوي). ويصبح الفرز في صف الثاني ثانوي هو ذاته الموجود في صف الثالث ثانوي (أربعة اختصاصات). لنصل إلى صف الثالث ثانوي الذي يعتبر حلقة الوصل بالمرحلة الجامعية حيث يجب توسيع مجال الاختصاصات إلى أكثر من أربعة. على سبيل المثال، من الممكن أن تكون المعلوماتية هي المادة الأساسية في أي اختصاص جديد، بالإضافة إلى مواد الفنون (رسم، مسرح، موسيقى، تصوير، غرافيك...) التي لا بد من مراعاة أهميتها وتنوّع الاختصاصات المرتبطة فيها في المرحلة الجامعية وسوق العمل.

ب- من خلال المؤتمرات؛ حيث من المفترض أن تكون معارض التوجيه برعاية وزارة التربية التي يجب عليها أن تلزم كافة الثانويات باصطحاب طلابها إلى هذه المعارض وأن تكون سياسة التوجيه نحو الجامعات في صف الثالث ثانوي من صلب العملية التربوية، نظراً إلى أهمية هذا الإجراء في توجيه الطالب نحو الاختصاص الجامعي الذي يوائم بين قدراته وطموحاته.

4. ضرورة اعتماد النظام الاختياري بحيث يصبح ضمن كل اختصاص مواد أساسية ومواد اختيارية (رأي الطالب وحرية اختياره)؛ على سبيل المثال صف العلوم العامة تكون مواده الأساسية هي الرياضيات والفيزياء والكيمياء، بالإضافة إلى اللغتين العربية والأجنبية. أما المواد الاختيارية، فيجب أن تشمل مواد الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، بالإضافة إلى المواد الإجرائية (المعلوماتية، الرياضة، الرسم، المسرح، الموسيقى، اللغة الأجنبية الثانية). ومن هذه المواد يختار الطالب فقط ثلاث مواد كي يُختبَر بها، بالإضافة إلى المواد الأساسية. ما يعزّز مفهوم تقويم الطلاب على أساس قدراتهم ورغباتهم وإمكاناتهم ويقوي التفاعل مع كل المواد خلال العام الدراسي.

5. تقسيم الحصة التعليمية بشكل يتم فيها توجيه طاقة الطالب بشكل خلاق بعيداً عن الإرهاق والملل: 20 دقيقة للشرح، تفعيل المشاركة، تفاعل: أسئلة – مناقشة - حوار... بشكل يسمح لنا بالانتقال من الكمّ إلى النوع (معلومات أكثر - تحليل - تقليل من حجم الواجبات المنزلية - ارتياح على مدار العام - وقت إضافي للتمعن بالأفكار والبحث عن المعلومات، ما يفضي إلى تفكير منطقي نقدي خلاق - ترسيخ أكبر للأفكار -

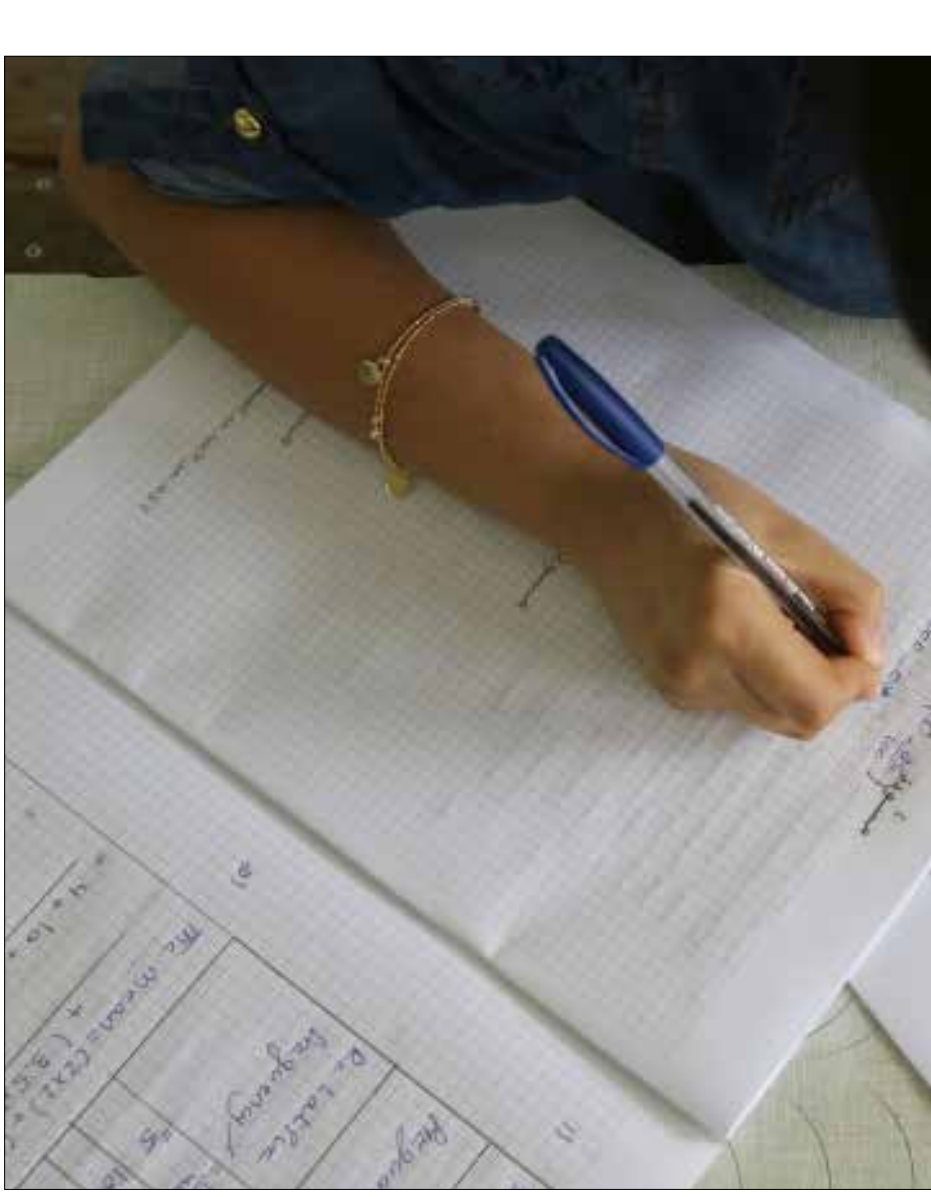

> إذا أردنا أن نسعى إلى إقرار نظام جديد، نستطيع أن نسترشد ببعض المناهج الحديثة

ساعات إضافية للتطبيق في المدرسة).

6. بالنسبة إلى مادة التربية المدنية يجب إضافة دروس مرتبطة بـ: الأخلاق، قانون السير، الأعمال الشبابية.

7. في ما يتعلق بالمواد الإجرائية (المعلوماتية، الرياضة، الرسم، المسرح، الموسيقى، اللغة الاجنبية الثانية): أن تصبح مواد أساسية، وذلك لأهميتها في المناهج التعليمية الحديثة ودورها على صعيد بناء شخصية الطالب من الناحية الاجتماعية والنفسية والثقافية والبدنية. وذلك يستوجب وضع منهج عصري لكل مادة وضمّ أساتذة من أصحاب الكفاءة. من الضروري الوصول إلى إجراء امتحان رسمي بالمواد الإجرائية، وذلك لتأكيد أهميتها.

8. اعتماد صيغة «طالب متعلم على مدار العام»، وذلك بإمكانية اتباع ما يلي: المعدّل النهائي لطالب الشهادة الرسمية يُحتسب وفق الآتي: 40% من معدل المواد على مدار العام و60% من معدل الامتحان الرسمي. لنأخذ مثالاً من المنهج الفرنسي، في التقويم في مواد الفيزياء والكيمياء والطبيعيات يجري اختبار الطالب شفهياً قبل ذلك الامتحان الخطي في المختبرات ويكون محور الاختبار هو الأنشطة العملية التي قام بها الطالب خلال العام، ويحتسب على هذا الاختبار 24 علامة من أصل الـ60 علامة النهائية. أو أن تكون علامات الاختبارات على مدار العام خاصة بالمواد الاختيارية حيث ينتهي منها الطالب قبل الامتحان الرسمي ولا يبقى له إلا الاختبار بالمواد الأساسية. مثلاً: إذا كانت مادة التاريخ اختيارية، وإذا استمر أسلوب الامتحان بها عبر الحفظ، فإنه يمكن بدل الامتحان بـ 30 درس آخر السنة، القيام بامتحان لكل 10 دروس على سبيل المثال، وبذلك يكون الامتحان الرسمي فقط في المواد الأساسية.

9. إدخال التكنولوجيا في طرائق التدريس عبر اعتماد الوسائل "السمعية - البصرية"، ما يؤمن رغبة كبيرة في التفاعل مع المواد التعليمية، دمج الإنترنت بالعملية التعليمية، لكون الطالب محور العملية التعلمية، فإنه يجب أن يبحث بنفسه عن المعلومة حتى داخل الصف، والإنترنت هو إحدى وسائل البحث، اعتماد الـ E-books للحدّ من احتكار دور النشر وتوفير عبء حمل الكتب على الطلاب والوصول إلى مرحلة التعلم عن بعد، بالإضافة إلى التقويم اليومي عن بعد الذي يمكن أن يعتمده الأستاذ للتأكد من فهم الطلاب للدرس داخل الصف بنحو وافٍ.

10. بالتوازي مع إدخال التكنولوجيا في التعليم، لا بد من السعي إلى «تعليم التكنولوجيا». من المعروف أن مراحل التكنولوجيا ثلاث: مرحلة النقل عبر استيراد المعارف من الدول المتقدمة، مرحلة التوطين عبر إجراء تعديلات على البنية التكنولوجية الأساسية لمنتج معين وتطويرها وتحسينها لتعديل مواصفات المنتج، وصولاً إلى المرحلة الأكثر تقدماً، وهي مرحلة الصنع والابتكار التكنولوجي محلياً للدخول في خانة المنافسة عالمياً، وبالتالي القفز من مرحلة الاستهلاك إلى مرحلة الانتاج. على المستوى التكنولوجي في لبنان لا نزال في مرحلة النقل وهذا لا يليق بالكفاءات البشرية اللبنانية التي تتميّز وتبدع في مختلف دول العالم في شتى الميادين. الحل هنا يجب أن يبدأ من المنهج المدرسي عبر وضع منهج حديث خاص بمادتي المعلوماتية والتكنولوجيا وربطه بالاختصاصات الجامعية وتهييء كادر طلابي قادر على الانخراط بسوق العمل بفعالية منتجة، وبالتالي يصبح الوصول سهلاً إلى "مجتمع المعرفة" الذي يقضي على الأمية المعلوماتية وإلى "الاقتصاد القائم على المعرفة" الذي يعتبر اللبنة الأساسية في تقدم الأوطان وازدهارها في العصر الحديث.

لنفترض أنه جرى تحديث المنهج كما اقترحنا أعلاه، وكسر قاعدة "اللي بيحفظ بينجح"، فلنعد الآن إلى قاعة الامتحان: الطالب يحلّل ويناقش ما عمل عليه خلال العام، المراقب العام يتفقد حسن سير الامتحان، «الروشتة» اختفت من جيوب ومقلمات الطلاب والفكرة رسخت في العقول وليس على الورق.

* أستاذ ثانوي، وطالب دكتوراه في المعلوماتية - رئيس لجنة المواد الإجرائية في التعليم الرسمي

محفزة للاستثمار، أجور منخفضة، قدرة شرائية، أسواق تصريف، نقابات ومنظمات حقوقية وإنسانية ضعيفة... ذلك في سياق تحطيم الحواجز والحدود القومية، وتعميق اندماج رأس المال العالمي وإخضاع تجلياته الطرفية تمهيداً إلى ابتلاعها. ويجب التذكير بأن استهداف بنية الدولة يتمحور بنحو رئيسي حول تفريغها من دورها الاجتماعي وتحويلها إلى خادم لرأس المال الحر ومدافعة عنه وعن جرائمه ضد الإنسانية. ونُذكّر بأن تصدير الفائض من الرساميل والسلع من الدول الصناعية إلى الدول الطرفية لا ينحصر فقط في أزمة رأس المال، لكنه يهدف إلى ربط تلك الدول بنيوياً بحركة رأسمال العابر للقومية، واستنزاف الموارد والأموال. ومن المعلوم أن حجم المبالغ النقدية والمالية التي تُخرَج من الدول الطرفية وتحديداً النفطية، إلى مصارف وأسواق الدول الرأسمالية المركزية، أكبر بكثير من المبالغ التي تصدِّرها الدول الصناعية على شكل قروض إلى دول طرفية أخرى.

. تحوّل آليات اشتغال رأس المال الصناعي إلى رأس مال مالي مضارب يجوب العالم بقوة السلاح لتحقيق أعلى معدل من الربح. ويتجلى ذلك في الابتعاد عن توظيف الكتل النقدية في القطاعات الاقتصادية الإنتاجية التي تعتبر المصدر الأساسي للحصول على القيمة الزائدة.

. أسهمت ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الرقمية، في تغيير بنية رأس المال، وآليات اشتغاله وفي زيادة التمركز وارتفاع معدل الربح إلى مستويات جنونية، والميل إلى الاحتكار، وأيضاً خفض ساعات العمل «العمل الجزئي»، وذلك لمواجهة أزمة البطالة الناجمة عن الاستغناء عن أعداد كبيرة من العمّال نتيجة التطور التكنولوجي، وبسبب إحلال الروبوت مكان العمّال في كثير من مجالات العمل. فتغيّرت نتيجة ذلك آليات إنتاج فائض القيمة، وانتقلت من حقل الإنتاج السلعي إلى حقل الاستثمار في الأوراق المالية والبورصات والسندات والمضاربات... وكان لذلك دور كبير في تراجع دور قانون القيمة.

- إن التحولات في بنية وآليات اشتغال رأس المال المعولم إضافة إلى التطور التكنولوجي والثورة الرقمية فرضت تحولات عميقة في بنية وتركيبة الطبقة العاملة وطبيعة وعيها وآليات اشتغالها.

> أسهمت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية في تغيير بنية رأس المال

هذا في وقت تزداد فيه الحاجة إلى قوى عاملة تمتلك مؤهلات علمية عالية.

. زيادة مستوى التشابك والتداخل العالمي وتراجع الخصوصيات الوطنية والقومية، يقابله نتيجة اختراق الحدود القومية والتحولات الناجمة عن الثورة الرقمية، وتغيير آليات اشتغال الرأسمالية المعولمة التي تميل إلى الغطرسة والفوقية لفرض شروطها، مزيد من التمسك بالذات الوطنية . القومية. ويتجلى ذلك أحياناً بأشكال ومستويات تتجاوز حدود الدولة القومية «بريكس، آسيان، آبك...». ومع ذلك لم يعد للحدود الجغرافية في ما يتعلق بالتبادل «السلعي . وسائل الإنتاج» والإنتاج والعلاقات الاقتصادية، ذات المعاني السابقة.

. تراكم رأس المال (فائض نقدي) + انخفاض معدل الربح + التطور التكنولوجي + وصول القطاعات الإنتاجية إلى درجة الإشباع = تصدير الرساميل إلى خارج الحدود القومية.

إن تلازم التحولات التي طرأت على بنية الإمبريالية وآليات اشتغالها في سياق عولمة الرأسمالية، مع تحولات في بنية وتركيبة ووعي الطبقة العاملة والمجتمعات عموماً يدل على أن أبواب التاريخ مفتوحة أمام التغيير والتطور على كافة المستويات والأشكال.

* باحث وكاتب سوري

تحقيق

في الوقت الذي ترفض فيه بعض الدول العربية استقبال السوريين أو حتى منحهم «فيزا» دخول سياحية، تستمر فنادق شعبية وسط العاصمة دمشق، وتحمل أسماء دول وعواصم ومدن وشعارات عربية، في استقبال العائلات «النازحة» عن منازلها مقابل أسعار خاصة تخضع لاتفاق الطرفين

فنادق «القومية العربية» تعجّ بالنازحين السوريين

يوجد في دمشق ما يقرب من 120 فندقاً من مستوى نجمتين وما دون (الأناضول)

زياد غصن

مع سيطرة المسلحين على مخيم اليرموك، لم يجد محمد، الموظف لدى إحدى مؤسسات الدولة، بديلاً أفضل من النزوح وعائلته بعيداً عن الموت، الذي كان يقترب يوماً بعد يوم من حارته... لكن النزوح إلى أين؟

العائلة التي حملت معها بعض الثياب على عجل، كانت أمام خيارين: إما البحث عن منزل للإيجار في إحدى ضواحي دمشق الآمنة كما فعل آلاف السوريين، وهذا خيار يحتاج إلى وقت وجهد مضن، أو التوجه نحو أحد الفنادق الشعبية في العاصمة والإقامة فيه إلى حين العودة ثانية إلى المخيم، الذي كان آلاف النازحين منه يعتقدون أن العودة إليه لن تطول سوى لبضعة أيام أو أسابيع.

درست العائلة الخيارين والتكلفة المادية المترتبة على كل منهما، فكان قرارها في النهاية أن الإقامة في الفندق هي الأفضل لاعتبارات متعلقة بمزايا السكن في قلب العاصمة في مثل هذه الظروف، رغم أن ذلك سيكون على حساب مساحة مكان الإقامة، من منزل مستقل ومنافع خاصة إلى غرفة واحدة ومنافع مشتركة، إلا أن الحسم السعري الذي حصل عليه محمد عبر أحد معارفه وخدمات الفندق الاعتيادية جعلا العائلة مطمئنة إلى صوابية خيارها.

في ساحة المرجة ومحيطها وسط دمشق، تزدحم عشرات الفنادق السياحية المصنفة من فئة النجمتين والنجمة الواحدة بالعائلات النازحة بعيداً عن المعارك وأصوات الرصاص، مشكّلة بذلك مجتمعاً مصغراً عن سوريا، إذ تضم تلك الفنادق القديمة التي يعود تاريخ بعضها إلى عدة عقود سابقة، عائلات من مختلف المحافظات السورية، لا سيما الشرقية منها.

هذه الفنادق شكلت أيضاً ملجأً للكثير من السوريين الذين يقصدون دمشق من مختلف المحافظات لإنجاز بعض المعاملات الإدارية أو مراجعة مؤسسات الدولة أو للعلاج في المستشفيات، ويتعذر عليهم العودة في اليوم نفسه أو يضطرهم إلى الإقامة عدة أيام.

إلا أن اللافت والمثير للسخرية أن العديد من هذه الفنادق التي فتحت أبوابها لاستقبال النازحين السوريين، تحمل أسماء عواصم ومدن ومنظمات عربية، إما أن دولها تورطت في تأجيج الأوضاع السورية وشجّعت السوريين على قتل بعضهم بعضاً، أو أنها أغلقت أبوابها أمام السوريين الراغبين في اللجوء إليها هرباً من القتال والموت. فمثلاً توجد في منطقة السنجقدار فنادق تحمل الأسماء الآتية: الجامعة العربية، العربي السعودي، الدوحة، القاهرة الكبيرة، الوحدة العربية وغيرها، وليس ببعيد عن تلك المنطقة يمكن للزائر أن يلمح في منطقة سوق الهال القديم لوحة لفندق تحمل اسم الرياض الجديد، أما في ساحة الحريقة الشهيرة فتوجد فيها فنادق: الدوحة، الكويت، العربي... وغيرها. وفي ساحة المرجة أو ساحة الشهداء كما تسمى رسمياً، تحضر فنادق تحمل أسماء: البحرين، الاتحاد العربي، الرافدين، وليس ببعيد عنها يقع فندق يحمل اسم الدار البيضاء.

ولا تقتصر الأسماء على العواصم والمدن العربية، فهناك فنادق اختار أصحابها أسماءً لشخصيات ومواقع مستوحاة من تاريخ بعض الدول العربية، فمثلاً هناك فندق حمل اسم رمسيس الأول، وآخر اقترن بقناة السويس، وثالث ارتبط بالأهرام.

وتبعاً لإحصائية خاصة أجرتها «الأخبار»، فإن هناك في العاصمة دمشق ما يقرب من 120 فندقاً من مستوى نجمتين وما دون، معظمها يتركز في مركز المدينة ومحيطها، إضافة إلى وجود نحو 20 فندقاً من مستوى ثلاث نجوم. أما إحصائيات وزارة السياحة التي حصلت عليها «الأخبار»، فتشير إلى أن عدد السوريين الذين نزلوا في جميع الفنادق العاملة ومن مختلف المستويات، خلال العام الماضي، تجاوز مليون مواطن سوري، فيما لم تتجاوز نسبة الإشغال في الفنادق العاملة أكثر من 30% خلال الفترة نفسها.

حسومات كبيرة

يدفع محمد يومياً بعد الحسم الذي حصل عليه نحو ألفي ليرة للفندق، أي ما معدله شهرياً 60 ألف ليرة، وهو مبلغ بالكاد يكفي إذا حالفه الحظ لاستئجار منزل لا تتعدى مساحة 75 متراً في أي مكان من العاصمة، مشيراً إلى أن عائلته «راضية عن وضعها الحالي مقارنة بأوضاع عائلات كثيرة، وبمستوى النظافة والخدمات المقبولة التي يقدمها الفندق».

في المقابل لا تنكر الفنادق الشعبية أن إشغالاتها التي وصلت إلى أكثر من 80%، وقامت على استقبال العائلات النازحة والمواطنين القادمين إلى دمشق من المحافظات الأخرى، أنقذتها من الإغلاق والخسارة نتيجة انهيار قطاع السياحة، وهذا ما دفع بالكثير منها إلى إجراء بعض الإصلاحات الضرورية لتأمين ما تحتاج إليه العائلات المقيمة من مرافق عامة، وتحديداً المطابخ المشتركة والحمامات. وبحسب عبد القادر الزوزو، عضو شعبة الفنادق في غرفة سياحة دمشق، وصاحب عدة فنادق، فإن «النزلاء المقيمين لهم سعر مخفض يدفع شهرياً وذلك حسب الغرفة ومدة الإقامة، وقد تصل نسبة الحسم أحياناً إلى نحو 40% من التسعيرة المحددة من قبل وزارة السياحة»، مضيفاً في حديثه إلى «الأخبار» أن «السعر لا يتضمن تقديم الفندق لأي وجبة غذائية، لا بل إن بعض الفنادق لا توفر سوى المشروبات بناءً على طلب النزلاء باعتبارها خدمات مأجورة».

ورغم ذلك، فإن طول فترة النزوح غير المتوقعة جعل الكثير من العائلات تعيد حساباتها وتخرج من الفنادق نحو المنازل المستأجرة لاعتبارات تتعلق برغبة العائلات في الاستقرار والاستقلالية في معيشتها، لا سيما العائلات الكبيرة العدد.

ووفق ما يوضحه الزوزو، فإن «عدد العائلات المقيمة حالياً في الفنادق أخذ بالتراجع تدريجياً مقارنة مع السنوات الثلاث الماضية، فالعديد منها فضّل البحث والإقامة في منزل مستأجر».

لا تفرق وزارة السياحة في متابعتها لخدمات الفنادق بين «مهجر أو غير مهجر، هو في النهاية نزيل، ويجب أن يحصل على أفضل الخدمات وفق الترخيص الممنوح لهذا الفندق أو ذاك»، بحسب ما يؤكده المهندس مدير الخدمات السياحية في وزارة السياحة، زهير أرضملي، الذي يشير في تصريحه إلى «الأخبار» إلى أن «هناك جولات مستمرة على الفنادق لمتابعة أوضاع الخدمات والتأكد من التزامها بشروط التأهيل والتصنيف، وتسوية أوضاع الغرف المخالفة للترخيص، ومعالجة الشكاوى التي يتقدم بها النزلاء بشكل شخصي أو عبر الهاتف والرقم المخصص لذلك».

إلا أن للفنادق أيضاً معاناتها التي تبدأ بالتسعيرة المحددة من قبل وزارة السياحة ولم تعد تناسب الارتفاع الكبير في تكاليف التشغيل، والضرائب والرسوم المفروضة عليها، لا سيما رسم الإنفاق الاستهلاكي، الذي يجري استيفاؤه حتى من الخدمات المقدمة للعائلات النازحة عوضاً عن دعمها ومساعدتها، وهنا يوضح المهندس أرضملي أن «وزارة السياحة، بالتعاون مع وزارة التجارة الداخلية واتحاد الحرفيين، تدرس إعادة النظر في التسعيرة لتكون متوافقة مع ارتفاع مستلزمات التشغيل كالمازوت والكهرباء وغيرها»، مضيفاً أن «الحسومات الممنوحة للعائلات المهجرة أمر يعود إلى الاتفاق المبرم بين الفندق والنزيل، فالعقد شريعة المتعاقدين».

في يوميات استقبال الفنادق المذكورة للعائلات النازحة أو المهجرة، والتي كانت قبل نحو عامين أكثر ازدحاماً، كثير من أوجه المساعدة التي قدمت للعائلات «المنكوبة» مقابل استغلال البعض وجشعه؛ فمثلاً أحد مستثمري الفنادق خصّص طابقاً كاملاً من فندقه لاستقبال المهجرين من معارفه أو المحتاجين مجاناً، وبغض النظر عن مدة إقامتهم، معتبراً ذلك «جزءاً من واجب السوري تجاه أخيه السوري في هذه الأزمة».

«ديلي بيست»: «عروس داعش» تكشف الشبكة النسائية

ذكر موقع «ديلي بيست»، في تقرير له، أنّ زوجة القيادي التونسي في تنظيم «داعش» أبو سيّاف (قتل في عملية عسكرية أميركية استهدفته في آذار الماضي في سوريا ـ الصورة)، تُعد أهمّ صيد استخباري بشري للتنظيم سقط في يد واشنطن.

وأشار الموقع إلى أنّ القبض على «عروس داعش»، كشف عن الأعمال الداخلية للشبكة النسائية المسؤولة عن التجنيد والتجسس وفرض العبودية الجنسية داخل التنظيم، مضيفاً إنّ «أم سياف» هي من أعلى القياديات النسائية في «داعش». ولفت التقرير إلى أن زواج «العروس» بقيادي رفيع في التنظيم منحها رؤية دقيقة في كيفية إدارة المقاتلين، من الناحية التكتيكية والمالية.

وكشفت «أم سياف» عن تفاصيل الأعمال الداخلية للتنظيم، كوجود شبكة نسائية تعمل على تجنيد المقاتلين واحتجاز الفتيات. إلا أن المسؤولين والمحققين الأميركيين لم يفصحوا عن أي تفاصيل، مؤكدين «امتلاكهم معلومات ذات قيمة كبيرة من هذه السيدة»، بحسب الموقع.

(الأخبار)

مشهد ميداني

مسلحو بردى ينصرون الزبداني بقطع المياه عن دمشق

حالة من التحفّز والحذر سادت أوساط الدمشقيين بالتزامن مع تقدم الجيش والمقاومة في مدينة الزبداني، مع تواصل محاولات المسلحين التقدم، باتجاه العاصمة، عبر حي جوبر، في حين أعلن مسلّحو بردى قطع المياه عن العاصمة نصرة لـ«إخوانهم» في الزبداني

دمشق ـ مرح ماشي

مع دخول النصف الثاني من أيام شهر رمضان، بدا الحذر سيد الشارع الدمشقي، إذ إنّ تهديد مسلحي وادي بردى بقطع المياه عن العاصمة السورية، في حال عدم توقف عملية الزبداني التي تقوم بها وحدات من الجيش السوري والمقاومة اللبنانية، أرخى بظلاله على الدمشقيين المنتظرين انتهاء شهر الصيام بسلام. عملية الزبداني مستمرة، بانتظار توسيعها ضمن الريف الغربي للعاصمة، حسب مصادر ميدانية، حيث حصّن الجيش السوري وحلفاؤه نقاط تمركزهم في المناطق المسيطر عليها أول من أمس، في الأحياء الجنوبية والغربية من البلدة الاستراتيجية، القريبة من الحدود اللبنانية، والمجاورة لطريق دمشق ـ بيروت، فيما تواصلت الاشتباكات عبر محاور الزبداني الشرقية والغربية والجنوبية، وسط حالة ارتباك في صفوف المسلحين. وبحسب مصادر ميدانية، فإن المرحلة الأولى من استكمال الطوق وتضييق التماس مع المدينة قد انتهت، بانتظار استكمال المراحل التي يستعد لها عناصر الجيش السوري والمقاومة. الطائرات الحربية، بدورها، شنّت غارات عدة، مستهدفة نقاط تجمع للمسلحين في محيط دوار المحطة داخل الزبداني. صواريخ الجيش والمقاومة استهدفت تجمعات للمسلحين في حي النابوع شمال غرب الزبداني، في حين أعلن «مجلس شورى الفصائل المسلحة» في وادي بردى قطع المياه، أمس، عن مدينة دمشق، بشكل كامل، «نصرة للزبداني، إلى أن يتوقف القصف وإعلان المنطقة عسكرية».

وفي جوبر، شهد الحي أعنف الاشتباكات على حاجز عارفة بين الجيش السوري والمسلحين، بالتزامن مع حملة «أيام بدر» التي أطلقها المسلحون، بهدف السيطرة على نقاط استراتيجية عدة داخل الحي المشتعل، في محاولة تصعيد الوضع الميداني باتجاه العاصمة قبل انتهاء شهر رمضان، بالتوازي مع تراجع مسلحي الزبداني. الجيش السوري قصف مواقع المسلحين شرقي دوار ومنطقة الدباغات، داخل حي جوبر. وفي مدينة التل، قرب مدخل دمشق الشمالي، تم تفكيك عبوة ناسفة قرب المسجد الكبير الذي تم فيه اغتيال الشيخ سليمان الأفندي، خطيب جامع الزهراء سابقاً، والذي نعته وزارة الأوقاف السورية، بعد استهدافه منذ أيام مع عدد من المصلين.

أما في سهل الغاب، فقد واصل الجيش السوري تثبيت نقاطه التي سيطر عليها حديثاً في التمانعة والرملة والاشرافية، بينما تصدى لمحاولة تسلل نحو تل المقالع، في ريف إدلب، وفي حين فشل المسلحون في صدّ هجمات الجيش على مراكز تجمعهم في القرى الواقعة غربي جبل الزاوية، ما أدى إلى استهدافهم مراكز الجيش في معسكر جورين ومرداش في سهل الغاب بصواريخ «غراد». مصادر ميدانية تحدثت إلى «الأخبار» عن دور مهم لسلاح الجو، عبر طلعات جوية عدة نفّذها طيارو مطار حماه العسكري، ما أدى إلى سرعة تقدم الجيش خلال الأيام الفائتة، ضمن القرى الواقعة إلى الشرق من سهل الغاب.

إلى ذلك، تواصلت المعارك بين الجيش السوري والمسلحين في محيط مبنى البحوث العلمية، في حي الراشدين في حلب، بالتزامن مع صد الجيش محاولات تسلل للمسلحين في حي الزهراء، شمال غرب المدينة. يأتي ذلك وسط استمرار سقوط القذائف على حي حلب الجديدة، مصدرها جبهة الراشدين، من دون سقوط إصابات بين السكان.

وفي سياق آخر، أعلنت تنسيقيات معارضة عن مقتل المدعو «أبو مصعب كيماوي» أحد مسؤولي «جبهة النصرة»، خلال الاشتباكات مع «لواء شهداء اليرموك»، المرتبط بتنظيم «داعش»، وذلك في محيط بلدة عين ذكر، في ريف درعا الغربي.

> واصل الجيش السوري تثبيت نقاطه التي سيطر عليها في سهل الغاب

الجيش يتقدم ببطء في الحسكة... و«داعش» يبادر ضد «الوحدات»

الحسكة ـ أيهم مرعي

حقّق الجيش السوري تقدماً بطيئاً في حي الليلية في مدينة الحسكة، مسيطراً على معظم أجزائه، في وقت يحاول فيه التقدم من غويران باتجاه النشوة فيلات ومبنيي المدينة الرياضية ودار الثقافة التي يوجد فيها قناصون من «داعش» يعيقون تقدم الجيش باتجاه النشوة الغربية والنشوة فيلات وحي الزهور.

كذلك، أحبط الجيش محاولة مسلحين من «داعش» التسلل من شرق المدينة باتجاه مقبرة حي غويران، وقتل عدداً منهم وأجبر آخرين على الانسحاب، كما أحبط محاولة التنظيم فتح خط إمداد له من الريف الجنوبي من خلال تدمير شاحنة مفخخة كانت متجهة إلى دوار البانوراما قبل وصولها إلى إحدى نقاطه. يأتي ذلك في وقت نجحت فيه «الوحدات» الكردية في التقدم في الريف الغربي لمدينة الحسكة مسيطرة على قريتي تل بارود وسودة وعبد، وصولاً إلى جسر أبيض، وبذلك تكون قد نجحت في قطع خطوط إمداد «داعش» من الريف الغربي، فيما لا يزال عناصر من «الوحدات» يشتبكون مع مجموعة مسلحة من «داعش» في الفيلات الحمر شرق حيي غويران والعزيزية، بالتزامن مع اشتباكات يشهدها ريف بلدة تل براك الجنوبي بين الطرفين أوقعت قتلى في صفوفهما. إلى ذلك، شن تنظيم «داعش» هجوماً عنيفاً على مواقع «الوحدات» الكردية من بلدة عالية في ريف تل تمر، مروراً بجبل عبد العزيز وعين عيسى، وصولاً إلى بلدة صرين. ونجح التنظيم في السيطرة على معظم مدينة عين عيسى وقرى عدة في جبل عبد العزيز وريف بلدة عالية، مع تفجير التنظيم سيارتين مفخختين في بلدة مبروكة وقرية ركبة في ريف رأس العين. مصدر في «الوحدات» أكد لـ«الأخبار» أن «التنظيم يحاول التغطية على فشله وهزائمه من خلال شن هجمات معاكسة خاسرة، تهدف إلى تشتيت القوات الكردية وحلفائها»، مؤكداً أنه «سيتم التعامل معهم بالطريقة المناسبة ودحرهم وإعادة الاستقرار لكل النقاط التي هاجموها».

إلى ذلك، قال وزير الدفاع الأميركي، اشتون كارتر، إن الهدف من الضربات الجوية التي أصابت جسوراً ومواقع لتنظيم «داعش» حول الرقة كان الحد من «حرية حركة (التنظيم) وقدرته على التصدي للقوات الكردية البارعة».

وأضاف: «هذه هي الطريقة التي سيتم بها هزيمة الدولة الإسلامية بشكل فعال ودائم، فعندما توجد قوات محلية فعالة على الأرض نستطيع دعمها وتمكينها حتى يتسنى لها السيطرة على أراض والاحتفاظ بأراض».

بدوره، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إنّ 37 من مقاتلي «الدولة الإسلامية» قتلوا وأصيب العشرات في غارات جوية للتحالف، وفي اشتباكات مع مقاتلي «وحدات الحماية الشعبية» في بلدة عين عيسى.

تقرير

التهديدات والحشود التركية: هدفها إسقاط حلب!

إسطنبول ـ حسني محلي

تستمر تصريحات المسؤولين الأتراك وتهديداتهم بشأن الأوضاع الميدانية السورية، كذلك تستمر اجتماعاتهم السياسية والعسكرية وسط المعلومات التي تتناقلها وسائل الاعلام التركية عن حشود عسكرية جديدة على الحدود السورية في المنطقة الممتدة بين مدينة جرابلس حتى ريف اللاذقية الشمالي، ولكن بشكل خاص قبالة المناطق الشمالية لمدينة حلب، أي بين بوابة باب الهوى وباب السلامة. وتوجد كل المجموعات الارهابية الموالية لتركيا، وفي مقدمتها «جبهة النصرة» وحلفاؤها، معها للهجوم على حلب وقبل ذلك على إدلب وجسر الشغور في آذار الماضي. ولا يتحدث المسؤولون الاتراك عن الجبهة الغربية إلا في إطار منع «داعش» من الاقتراب من مواقع «النصرة» وحلفائها عندما تكون مشغولة بالهجوم على حلب، أي إن الجيش التركي سيحمي ظهر «النصرة» في حال أي تحرك «داعشي» باتجاه هذه المناطق. ولم يتحدث أي مسؤول تركي عن أي رفض أو اعتراض رسمي على «الدولة الاسلامية» أو «النصرة» مقابل تهديدات متكررة بالاعتراض على أي دولة كردية شمال سوريا، سبق أن وعد بها المسؤولون الاتراك زعيم «الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري صالح مسلم، خلال مساعيهم لإقناعه بالتمرد على النظام في دمشق.

> يبدو واضحاً أن أردوغان يريد الحرب في سوريا لأسباب عديدة

كل ذلك وسط المعلومات الصحافية التي تتحدث عن سناريوات متعددة يحرّض عليها الاعلام الموالي للرئيس رجب طيب أردوغان الذي يبدو واضحاً أنه يريد الحرب في سوريا لأسباب عديدة أهمها: الاتفاق المسبق بين أردوغان وكل من الملك السعودي والأمير القطري في هذا الموضوع. كذلك فإن أردوغان يتمنى لمثل هذا العمل العسكري أن يساعده في مساعيه للإعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة، خاصة إن تعرضت تركيا لأي عمل إرهابي أو عدواني (مدبّر مسبقاً) من قبل «داعش» أو الاكراد، بل وحتى من الجيش السوري، ومن دون أن يهمل الكثيرون عنصر المغامرة الخطيرة التي يتشجع لها أردوغان لأسباب داخلية وخارجية إضافية حتى يبقى متمسكاً بزمام الامور بعد فشله الذريع في سياساته الشرق أوسطية، خاصة إذا نجح أصدقاؤه في «النصرة» والجماعات الارهابية الاخرى في تحقيق انتصار مفاجئ في سوريا كما تم في إدلب. ويدفع مثل هذه الاحتمالات البعض إلى الحديث عن احتمال تدخّل وحدات الكوماندوس التركية الى جانب قوات «النصرة» والجماعات الاخرى تحت غطاء جوي ومدفعي مفاجئ من قبل الجيش التركي بهدف السيطرة على مدينة حلب خلال فترة قصيرة، ما دامت القوات السورية الموجودة هناك لا تتوقع مثل هذا الهجوم والتدخل التركي المباشر. ويقول المراقبون إنّه يهدف إلى تحقيق الهدف الاستراتيجي للتهديدات والحشود التركية، وهو جعل حلب بنغازي جديدة تجعل من أنقرة عنصراً مهماً في مجمل المعادلات الجديدة، بما في ذلك إعلان الشمال السوري منطقة حظر جوي، وبالتالي إقامة حزام أمني داخل الاراضي السورية بحجة مواجهة موجة النزوح الكبيرة والجديدة. ويتوقع بعض المراقبين لمثل هذه السناريوات أن تحظى بضوء أخضر أميركي إذا نجح الجيش التركي في مهمته التي يستعد اليها مع «النصرة» وحلفائها في إسقاط مدينة حلب، ليكون ذلك الخطوة الأهم على طريق إسقاط النظام الذي فشل التحالف الإقليمي والدولي في إسقاطه طيلة السنوات الماضية.

تقرير

الرياض تبتزّ صنعاء قبيل الهدنة

تسعير العمليات الجوية خلال زيارة ولد الشيخ

في وقتٍ يبدو فيه إعلان الهدنة الإنسانية قاب قوسين أو أدنى، صعّد العدوان من عملياته الجوية في صنعاء، رغم إجراء المبعوث الدولي لقاءاته بالقوى اليمنية فيها، في ما يُعدّ ابتزازاً واضحاً للقبول بالشروط السعودية لإعلان الهدنة

حضرت السعودية، بواسطة عملياتها الجوية المكثفة على المحافظات اليمنية في الساعات القليلة الماضية، في لقاءات المبعوث الدولي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ مع القوى اليمنية، والتي تركزت على البحث في التوصل إلى هدنة إنسانية. وقد أوحى القصف غير المسبوق على العاصمة والذي استهدف ليلاً المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، بأن السعودية تحاول الضغط بأي ثمن على القوى اليمنية للقبول

> استهدف العدوان المكتب السياسي لـ«أنصار الله» ومقرّ حزب «المؤتمر الشعبي العام»

بالهدنة المشروطة بطلب وحيد، أعلنه فريق الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي صراحةً يوم أمس: وقف تقدّم الجيش و«أنصار الله» في المحافظات الجنوبية.

في هذا الوقت، توقع مصدر مطلع في صنعاء، أن يتم إعلان الهدنة خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة، لافتاً في حديثٍ إلى «الأخبار» (علي جاحز) إلى أن الأمم المتحدة «جادة في إعلان الهدنة، ومن المرجح أن توافق عليها السعودية». وأوضح المصدر أن هناك مقترحات تقدمت بها «أطراف محلية وإقليمية» إلى قوى الداخل، تطلب منها القبول بعودة حكومة خالد بحاح إلى اليمن «لمدة مؤقتة وقصيرة جداً»، ثم يتم بعدها تشكيل حكومة توافق، بينما أشارت فيه مصادر أخرى إلى أن اللقاءات الجارية ستبحث في النقاط السبع التي كانت الأمم المتحدة قد تقدّمت بها إلى وفد صنعاء في مشاورات جنيف الأخيرة.

ومن الجهة السعودية أيضاً، صدرت مؤشرات تبعث على التفاؤل بقرب إعلان الهدنة التي تزايدت الضغوط الدولية بشأنها، مع تفاقم حدة الأزمة الإنسانية في اليمن. وتوقع فريق هادي من مقره في الرياض يوم أمس، إبرام اتفاق قريباً بشأن هدنة تمتد حتى عطلة عيد الفطر (17 تموز). وقال المتحدث باسم هادي، راجح بادي، إن الحكومة تجري مشاورات للحصول على ضمانات لنجاح الهدنة. وأضاف إن الآلية التي طرحتها الحكومة لتنفيذ القرار رقم 2216 (الداعي الى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن) «تطالب بضمانات حقيقية بأن المساعدات ستصل إلى من يحتاجونها»، مشيراً إلى أن المحادثات جارية لرفع الحصار عن عدن وتعز ولحج والضالع، في تأكيدٍ على «المقايضة» التي تحاول السعودية فرضها على اليمنيين. من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الاميركية، يوم أمس، دعم الجهد الدبلوماسي للأمم المتحدة للتوصل إلى حلّ سياسي للأزمة اليمنية.

وصعّد العدوان السعودي بصورةٍ لافتة الغارات الجوية يوم أمس، على مختلف المحافظات اليمنية، مركزاً على العاصمة صنعاء وعلى الأسواق الشعبية. وشنّ طيران العدوان ليل أمس، غارة على المكتب السياسي لـ«أنصار الله» بعد ساعات من جلسة مشاورات عقدها ولد الشيخ مع الحركة، ولم يتم تسجيل إصابات.

كما شنّ الطيران غارات أمس، على مقر حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الأشخاص، كما استهدف منزل عمار محمد عبدالله صالح، ابن شقيق الرئيس اليمني السابق. وقالت الأمينة العامة المساعدة للمؤتمر الشعبي العام، فائقة السيد، إن مقر الحزب دُمّر وإن عدداً من الموظفين وأشخاصاً آخرين قتلوا، مشيرةً إلى أن الضربات كانت محاولة لإفشال المحادثات مع الأمم المتحدة. وقالت في بيان نشر على موقع الحزب الإلكتروني إن الهجوم «لن يثنينا عن الاستمرار في جهودنا ودورنا وتوجهاتنا الرامية إلى إيقاف العداون ورفع الحصار عن شعبنا وخلق الظروف المواتية للتعاون مع الأمم المتحدة».

وأصيب 11 مواطناً في صنعاء جراء قصف طيران العدوان عدداً من الأحياء والمناطق. وبحسب وكالة «سبأ»، فإن عدداً من الغارات شنها الطيران على منازل مواطنين في منطقة الجراف وحي حدة ومنطقة النهدين وحي الأعناب، كما شنّ سلسلة غارات على منطقتي صرف وفج عطان والنهدين.

وفي وقتٍ ارتفعت فيه حصيلة شهداء مجزرة سوق مثلث عاهم في محافظة حجة إلى 36 شهيداً و70 جريحاً، قصف العدوان سوقاً للمواشي والخضر في منطقة الفيوش في محافظة لحج، ما أسفر عن 50 شهيداً وعشرات الجرحى، بالإضافة إلى تدمير السوق بكامله. ومساء أمس، استهدف

استهدف العدوان في اليومين الماضيين 3 أسواق شعبية (أ ف ب)

فلسطين

السجن والثانوية العامة: كابوس يضيع فرحة العمر

الفلسطينيون المختلفون في كل شيء دائماً، يطرقون جدران العالم بالتناقضات التي يخلقها لهم الاحتلال. برغم ذلك، لا يكف الاحتلال الإسرائيلي عن مواصلة اعتداءاته، بغض النظر هل سيكون المستهدف طالباً أو غير ذلك

رام الله ـ إيلياء غربية

قبل أيام، كان الطلاب في الضفة المحتلة والقدس وقطاع غزة على موعد مع نتائج الثانوية العامة، التي تعتبر حدثاً كبيراً في فلسطين لما تمثله من مرحلة فاصلة في حياة الطلاب واختياراتهم المهنية، ولكن ذلك فتح باباً للحزن لدى آخرين.

مثلاً، الطالب غسان النتشة (18 عاماً) لا يعرف نتيجته في الثانوية العامة (التوجيهي) حتى اللحظة، كما لا يعلم أنه تفوق بمعدل 91%، لأنه بعد إنهاء امتحانه الأخير بيوم واحد، وتحديداً في الثاني من رمضان الجاري، سجنه الاحتلال ومنعه من الاتصال بوالديه. الشاب المقدسي الذي اعتقل ـ كغيره من المقدسيين ـ بفعل نشاطاتهم في المسجد الأقصى، تعرض قبل ذلك لاعتقال قصير، ثم للحبس المنزلي لثلاثة أشهر، وهو ما تسبب بمنعه من الذهاب إلى المدرسة طوال تلك المدة، لكنه استطاع التقدم إلى الامتحانات وتحقيق معدل «ممتاز».

يقول والده: «طوال العام كان غسان يتعرض لمضايقات من الاحتلال... تهديدات وحبس منزلي، كما كان يرجو نتيجة أعلى في الثانوية العامة، لكن قرار المحكمة الإسرائيلية بحبسه الفعلي وهو في الامتحانات سيطر على معظم أفكاره»، مضيفاً: «كان يدرس ويعلم أنه سينهي الامتحانات ثم سيذهب إلى الأسر».

برغم ذلك، فإن حال النتشة قد تكون أفضل من الطالب محمد أبو صبيح (18 عاماً)، الذي اعتقل مع بداية الامتحانات، ما حرمه فرصة التقدم إليها. الأنكى من ذلك أن سلطات الاحتلال تعمدت اعتقال محمد في تلك اللحظات ثم وضعته في الحبس المنزلي، بل منعته من التقدم لأول ثلاثة امتحانات، وبعد استئناف العائلة في محكمة إسرائيلية سُمح له بالتقدم في موعد الامتحان الرابع. لكن القانون في وزارة التربية والتعليم ينص على أن التغيب عن أي من الامتحانات يتسبب برسوب الطالب في المادة التي تغيب عنها، في حين أن الغياب ـ الرسوب في ثلاث مواد يتسبب برسوب كلي للطالب.

يقول أبو صبيح: «كنت أحلم بإنهاء الثانوية العامة، وأن أكمل حياتي كغيري من الشبان في مثل عمري»، مستدركاً: «قد يتأخر الحلم عاماً أو عامين، لكني سأحققه مهما كلف الأمر».

ولعل حالة أخف وطئاً من الاثنين، ما حدث مع مصطفى الخواجا (17 عاماً)، الذي أنهى محكوميته بعد يوم واحد من بدء امتحانات الثانوية العامة، فقد استطاع تقديم الامتحان الثاني، فيما عليه الآن أن يتقدم إلى الامتحان الأول في مرحلة الإكمال بعد أسابيع قليلة. يقول الخواجا: «كنت داخل الأسر ممنوعاً من الدراسة... خمسة أشهر لم أر فيها كتاباً أو قلماً رغم كل المطالبات ومحاولات المحامي إدخال أي شيء»؛ وبذلك يكرر مصطفى تجربة شقيقه بهاء، الذي خاض التجربة نفسها قبل مدة، وها هو يكمل دراسته اليوم.

وتقول «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» إن سياسة الاعتقال والتنكيل طاولت خلال العام الماضي أكثر من ألف وسبعمئة طفل أو طالب مدرسي، ما أثر في أدائهم المدرسي، وخاصة في مدينة القدس المحتلة، جراء ما يتبعه من حبس منزلي ومضايقات وقيود عليهم، وعلى عائلاتهم.

القانون ينص على ان التغيب عن ثلاث مواد يتسبب برسوب كلي للطالب (آي بي ايه)

الجزائر

رسالة بوتفليقة تربك المعارضة

الجزائر ـ **آدم الصابري**

أربكت رسالة الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، التي وجهها للشعب الجزائري لمناسبة الذكرى الـ53 لاستقلال البلاد، أحزاب المعارضة، لما ورد فيها من إجابات واضحة عن نقاط راهنت عليها بغية تحقيق «التغيير»، وخاصة ما يتعلق بمطلب تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة.

«شرفتموني بها ثلاث مرات، وقد استجبت للنداء وقبلت التضحية رغم ظروفي الصحية الحالية التي أحمد الله عليها... وسأمضي عاكفاً على أداء هذا الواجب بعون الله تعالى وفقا للعهدة التي أناطها بي أغلبية شعبنا التي تنتهي في أفريل (نيسان) 2019»، هكذا رد الرئيس بوتفليقة على المطالبين برحيله وبتفعيل المادة 88 من الدستور الخاصة بإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية.

ما جاء في رسالة بوتفليقة اعتبره أكبر حزب إسلامي في البلاد، موقفاً مفهوماً ومتوقعاً، إذ قال رئيس «حركة مجتمع السلم»، عبد الرزاق مقري، في حديث لـ«الأخبار»، إنه «إذا كان للرئيس بوتفليقة الحق ومن صلاحياته إتمام عهدته، فإن المعارضة من حقها كذلك أن تطالب بإجراء انتخابات مسبقة بالنظر الى الوضع الذي آل إليه البلد من الناحية السياسية والاقتصادية، وبدايات التوترات الاجتماعية المصاحبة لسياسات التقشف الجديدة». وأضاف إن «من حق المعارضة أن تستمر سياسياً وأخلاقياً في المطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مسبقة للبحث عن فرصة أخرى لمصلحة البلد بعدما مُنح بوتفليقة فرصة كبيرة تاريخية غير مسبوقة».

ورغم ما جاء في الرسالة من بوادر حسن نية واعتراف بنشاط المعارضة التي دعاها بوتفليقة إلى العمل على زرع الأمل، إلا أن الحركة «الإخوانية» توجست من هذا الخطاب خيفة، إذ قال نائب رئيسها، نعمان لعور، لـ«الأخبار»، إن «هذا الخطاب الإيجابي يجب أن ينتقل إلى الأفعال»، مضيفاً إن «المعارضة تنتظر من السلطة فتح أبواب حوار شامل، لتجاوز حالة اليأس الحاصلة على أرض الواقع»، مجدداً في الوقت نفسه دعوة السلطة إلى «التعقل والتعاون مع المعارضة لتحقيق انتقال ديموقراطي يجنب البلاد الفوضى».

من جهة أخرى، رفع حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» المعارض من وتيرة الانتقادات، وقال القيادي فيه عثمان معزوز إن «رسالة بوتفليقة لم تحمل سوى الأكاذيب»، مستغرباً تغير خطاب بوتفليقة «في أقل من شهر، من تهديد المعارضة إلى مغازلتها».

في المقابل، فإنّ ما يسمى «أحزاب

> **أكد مصدر مطلع أن الأمور حسمت بين طرفي الصراع في هرم السلطة**

السلطة»، ترى أن تمسك بوتفليقة بإنهاء عهدته رغم اعترافه بالمرض، يعبر عن احترام الرجل لشعبه وسعيه للحفاظ على استقرار بلده. وفي السياق، اعتبر الصديق شهاب، وهو الرجل القوي في ثاني أكبر حزب شريك في الحكم (التجمع الوطني الديموقراطي) أنّ «الرئيس يمارس مهماته الدستورية بطريقة عادية»، مشيراً إلى أن «الانتقال نحو التجديد يجب تهيئة الأرضية له، وقد يكون الدستور التوافقي الوسيلة التي توفر هذا الشرط».

وهو الاتجاه نفسه الذي سار عليه «حزب أمل الجزائر»، الذي يتزعمه الوزير عمار غول والمقرب من السعيد بوتفليقة (شقيق الرئيس)، الذي أشاد بتأكيد الرئيس التزامه بأداء واجبه في الاستمرار في الحكم وإنهاء عهدته.

وفي حديث إلى «الأخبار»، ذكر مصدر مقرب من دوائر الحكم في الجزائر أنّ «رسالة الرئيس بوتفليقة جاءت بعد ترتيبات ولقاءات تمت على أعلى المستويات بين رجالات الظل، وقد تم الاتفاق على المرحلة المقبلة»، مضيفاً إن «الأمور حسمت بين طرفي الصراع في هرم السلطة».

في سياق منفصل، عبّرت الخارجية الجزائرية، أمس، عن رفضها لما جاء من انتقادات لأوضاع حقوق الإنسان بالبلاد، وردت في التقرير السنوي للخارجية الأميركية، واصفة التقرير بـ«عديم الصدقية». وأضافت إنّ «الوثيقة... إنما تعدّ في ما يتعلق بالجزائر امتداداً لتوجه بيروقراطي، يميل إلى استنساخ آلي، لصور نمطية، ومراجع بالية، وتقويمات مغرضة، واستنتاجات مفرطة في التبسيط».

القصف سوقاً شعبياً في مدينة جوب في محافظة عمران، ما أوقع أكثر من 35 شهيداً ونحو 50 جريحاً كحصيلة أولية. وفي عدن، قتل سبعة مواطنين وأصيب عدد آخر في غارة لطيران استهدفت حياً سكنياً في المعلا في محافظة عدن. وأشار مصدر محلي لوكالة «سبأ» إلى أن طيران العدوان السعودي شنّ عدداً من الغارات الجوية على مناطق مختلفة في محافظة عدن لإسناد المجموعات المسلحة التابعة لهادي وحزب «الإصلاح» وعناصر «القاعدة». في المقابل، أعلنت حركة «أنصار الله»، أنها أطلقت 39 صاروخاً على معسكر مجازة في محافظة ظهران السعودية وصواريخ على معسكر الرديف في جيزان.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

تقرير

محلب في سيناء بعد يومين من زيارة السيسي

سيناء ـ **محمد سالم**

زيارة مفاجئة ثانية لمحافظة شمال سيناء على المستوى الرسمي، قام بها رئيس الوزراء إبراهيم محلب، يوم أمس، بعد يومين من زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وتفقد محلب خلال الزيارة مستشفى العريش العام واطمأن على المصابين من تفجيرات الأربعاء الدامي بسبب العمليات المتزامنة التي شنّها عناصر من تنظيم «ولاية سيناء» ضد قوات الجيش والشرطة في الشيخ زويد.

زيارة محلب كانت مدنية تماماً، ولم يتفقد خلالها أي منشآت أمنية أو عسكرية، وهي جاءت بعد ملاحظات قبلية عديدة على زيارة السيسي التي ارتدى خلالها البذلة العسكرية، ما فهم على أنه إعلان لشمال سيناء منطقة حربية، كذلك فإن الرئيس لم يتفقد أي منشأة مدنية أو المصابين.

وبدأ محلب زيارته من الديوان العام لمحافظة شمال سينا، إذ فاجأ مديري العموم ورؤساء المدن خلال حضوره الاجتماع التنفيذي في الديوان، وذلك بدخوله القاعة بمرافقة محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفتاح حرحور، كذلك ترأس الاجتماع لنحو نصف ساعة. وأعرب رئيس الوزراء عن ثقته بقيادات المحافظة وأهالي سيناء «الذين وقفوا مع الدولة ضد الإرهاب وكان لهم دور وطني لا يستطيع أحد إنكاره»، مؤكداً أنه والقيادة السياسية مهتمون بحل «مشكلات المواطنين والعمل على تحقيق مطالبهم». وعلم أنه أوصى المحافظ ورؤساء المدن باستقبال شكاوى الناس. خلال الزيارة نفسها، افتتح محلب الذي كان يرافقه وزير الصحة عادل عدوي المرحلة الأولى لأعمال تطوير مستشفى العريش العام بتكلفة نحو 50 مليون جنيه (100 دولار = 773 جنيهاً)، ثم تفقدا الجرحى والمصابين. وشملت الزيارة إحدى الأسواق التعاونية وسط الحديث عن ارتفاع كبير في الأسعار، وجراء ذلك أحيل وكيل الصحة على التحقيق بناءً على شكوى مواطنين من ارتفاع الأسعار وغياب الرقابة على التموين. رغم ذلك، لم تغب انتقادات قيادات شعبية ورموز ومشايخ قبائل سيناء للزيارة، وخاصة تجاهل رئيس الوزراء زيارة النازحين من مناطق العمليات العسكرية في الشيخ زويد وعدم تقديم حلول لمشكلاتهم ومعاناتهم.

في سياق آخر (رويترز، الأناضول)، فإن مصادر أمنية قالت إن السلطات المصرية ألقت القبض على 13 عضواً في جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة للاشتباه في أنهم تآمروا لزرع عبوات ناسفة قرب قناة السويس من أجل تعطيل الملاحة فيها. وأضافت المصادر أن المقبوض عليهم، وبينهم موظف في هيئة قناة السويس، شكلوا خلية لشن هجمات على منشآت عامة.

إلى ذلك، قال القيادي في «الإخوان»، جمال عبد الستار، إن طرحه حل الجماعة (قبل أيام) لم يكن إلا «رسالة تهديد لعبد الفتاح السيسي»، نافياً وجود طرح حقيقي «سواء بحل الجماعة أو تجميدها مؤقتاً»، كذلك قال إن الأمر «لم يناقش على أي مستوى تنظيمي، بل كان تهديداً للسلطات الانقلابية بعد قتلها تسعة من قيادات الإخوان».

ماقله ودله

شدد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، نيجيرفان البرزاني (الصورة)، امس، على ان الخيار الوحيد لمعالجة مسالة رئاسة الإقليم في هذه المرحلة هو التوافق والحوار. واكد البرزاني، خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده

مع امير «الجماعة الإسلامية» الكردستانية، علي باپير، عقب اجتماع بين وفدي الحزبين، للتباحث بشأن منصب رئاسة الإقليم والدستور، ان «الوقت غير ملائم لمناقشة مسالة رئاسة إقليم كردستان»، مشيراً إلى «وجود ما هو اهم مثل قتال تنظيم (داعش) والازمة المالية التي يواجهها الإقليم». من جهته، شدد باپير على «ضرورة إيجاد الحلول لجميع المشكلات والازمات التي تواجه الإقليم»، مشيراً إلى ان «التوافق هو الطريق الوحيد لإيجاد الحلول وتحقيق الاهداف».

(الاخبار)

على الغلاف

وضعت نتيجة الاستفتاء الذي أجرته اليونان، الأحد، الاتحاد الأوروبي، وتحديداً برلين، أمام معضلة حقيقية، وأمام ضرورة إعادة النظر في الأسلوب الذي يجب انتهاجه مع أثينا وغيرها ممن يعاني معاناتها. صحيح أن «الأمة اليونانية» قالت بصوت واحد قبل يومين إنها ترفض الإجراءات التقشفية الأوروبية. لكنها سرعان ما أدركت أن الخروج من منطقة اليورو ليس خياراً، وأنه ليس أمامها من طريق سوى العودة إلى طاولة المفاوضات. بل أكثر من ذلك، فقد أذعنت أثينا للشرط الأوروبي للعودة الى تلك الطاولة وأطاحت وزير مالها المثير للجدل. اليوم، تنعقد في بروكسل قمة أوروبية لبحث المعضلة اليونانية، في ظل دعوات من قادة الاتحاد لأثينا من أجل أن تقدم «مقترحات محددة جداً» تعكس رؤيتها لكيفية الخروج من الأزمة، في ظل مناخ عام يشدد على ضرورة «الرحمة» مع اليونان عبر إعفائها من جزء من ديونها، على غرار ما فعلت أوروبا مع ألمانيا في خمسينيات القرن الماضي

«سيريزا» يضحّي بوزير ماليته... ويعود إلى طاولة التفاوض

يتضح أن «ائتلاف اليسار الراديكالي»، سيريزا، ليس راديكالياً بالقدر الذي يشتهيه الكثيرون، أو كما يصوّره القادة الأوروبيون والإعلام الغربي السائد. فبعد استنهاض اليونانيين للدفاع عن المصالح والكرامة الوطنية في وجه «الابتزاز» ومساعي «الإذلال» من قبل القادة الأوروبيين، وتصويت 61,31% من اليونانيين لمصلحة رفض شروط الدائنين، شدّد زعيم حزب «سيريزا» ورئيس الحكومة اليونانية، ألكسيس تسيبراس، في كلمة تلفزيونية بعد صدور نتائج الاستفتاء مباشرة، على أن نتائج التصويت لا تعطيه تفويضاً للانفصال عن أوروبا، «بل هي تعزيز للموقع التفاوضي من أجل التوصل الى اتفاق قابل للحياة»، وأن العضوية في منطقة اليورو «لا رجوع عنها»، وأنه ما من آلية قانونية لطرد دولة عضو منها. ورأى تسيبراس أن نتيجة التصويت ستحتّم على الدائنين مناقشة إعادة جدولة الدين اليوناني الهائل البالغ 250 مليار يورو (267 مليار دولار)، والذي يرى خبراء اقتصاديون كثر أن لا إمكانية لتعافي الاقتصاد إن لم يُشطب جزء مهم منه.

وفي مؤشر مقلق على مدى رغبة حكومة تسيبراس في التوصل إلى اتفاق مع «مبتزّي» بلاده، وفي أسرع وقت ممكن، قرّرت الحكومة، مباشرة بعد احتفالها ومناصريها بنتيجة الاستفتاء، التضحية بوزير ماليتها، يانيس فاروفاكيس، نزولاً عند طلب الدائنين الذين اشترطوا إزاحة فاروفاكيس كشرط لعودتهم إلى طاولة التفاوض. «بُعيد إعلان نتائج الاستفتاء، تبلغت أن بعض أعضاء مجموعة اليورو و«الشركاء» يفضّلون غيابي عن الاجتماعات، وهي فكرة رأى رئيس الوزراء (تسيبراس) أنها قد تكون مفيدة من أجل التوصل الى اتفاق. ولهذا السبب أغادر وزارة المالية اليوم»، كتب فاروفاكيس في مدوّنته الإلكترونية، مضيفاً أن «الشرعية الكبيرة التي مُنحت لحكومتنا (عبر الاستفتاء) يجب توظيفها على الفور في «نعم» لحل مناسب» يتم التوصل إليه مع الدائنين، داعياً الى اتفاق يتضمن «إعادة جدولة الدين وتخفيف التقشف وإعادة توزيع لمصلحة الأكثر فقراً، وإصلاحات حقيقية». وأردف فاروفاكيس قائلاً، «سوف أتحمّل باعتزاز كراهية الدائنين».

واتفقت الاحزاب اليونانية الرئيسية، يوم أمس، على تشكيل جبهة مشتركة في المفاوضات بين حكومة تسيبراس ودائني اليونان، مهمتها الأساس تحديد أهداف اليونان من الاتفاق المنشود مع ثلاثي الدائنين، أي المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي،وذلك بحسب إعلان صادر عن رئاسة الجمهورية. وفي سابقة من نوعها، اجتمع قادة أحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة، باستثناء «حزب الفجر الذهبي» النازي الجديد، لمدة 6 ساعات، ليتفقوا على بيان مشترك نصّ على أن «إعادة السيولة الى النظام المصرفي بفضل تفاهم مع البنك المركزي الاوروبي هو الاولوية الاولى». وشددت الاحزاب في بيانها المشترك على أن رفض مقترحات ثلاثي الدائنين في استفتاء الاحد يجب عدم تفسيره كرسالة «قطيعة» مع أوروبا، وأن الأمر يتعلق فقط بـ«تفويض لمواصلة (حكومة تسيبراس) الجهد وتكثيفه من أجل التوصل الى اتفاق عادل اجتماعياً وقابل للاستمرار اقتصادياً... (وأن يتضمن الاتفاق) سبل مكافحة البطالة المرتفعة ودعم المشاريع والتصدي لمسألة القدرة على سداد الدين العام».

ووقّع البيان المشترك حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ، وحزب باسوك الاشتراكي، وحزب تو بوتامي الوسطي، وحزب اليونانيين المستقلين اليميني (انيل)، شريك ائتلاف «سيريزا»، إضافة إلى الحزب الشيوعي، الذي اعتُبر تعاونه مع «سيريزا» خطوة نادرة.

وعقب اجتماع الأحزاب، قال وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس، لوسائل الاعلام، إنه «ليس هناك إجماع على أن الاستفتاء ليس رسالة «قطيعة» مع أوروبا

اتّفقت الأحزاب اليونانية على تشكيل جبهة مشتركة في المفاوضات

قمة أوروبية اليوم تنتظر «مقترحات محددة»

اتخذ اليونانيون قرارهم قبل يومين، لكن التبعات لا تزال مبهمة، وردّ فعل الاتحاد الأوروبي لا يزال غير واضح، وخصوصاً في ما يتعلق بالدور المستقبلي الذي سيلعبه في الأزمة اليونانية. مصير اليونان لا يزال مجهولاً، حتى لو اختارت الـ«لا» للإجراءات التقشفية المفروضة عليها، فالتفاوض مع الدائنين يبقى أساساً للتسوية التي اختارها رئيس حكومتها ألكسيس تسيبراس، لكن هذه المرة مع الأخذ في الحسبان نتائج الاستطلاع، الذي وضع الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمته ألمانيا، أمام معضلة جديدة متمثلة بالإبقاء على اليونان في منطقة اليورو أو إخراجها. ورغم التعنّت الذي لا تزال المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعمل على تظهيره، لكن بعض اللّين أصبح ضرورة فرضتها إرادة اليونانيين، التي قد يؤدي تجاهلها إلى خطوة ناقصة لها تبعاتها على إرادة شعوب أخرى منضوية في الاتحاد الأوروبي، وضمن منطقة اليورو.

هذا الأمر وضعته ميركل في عين الاعتبار، وهو ما دفعها، مساء أمس، إلى أن تطالب رئيس الوزراء اليوناني بتقديم اقتراحات «محدّدة»، بعدما أشارت إلى أن شروط إجراء مفاوضات جديدة «غير متوافرة». ميركل لم تغلق الباب أمام التفاوض، هي قالت بعد لقائها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، إن «الباب يبقى مفتوحاً للمباحثات. في الوقت نفسه، فإن شروط إجراء مفاوضات جديدة حول برنامج ملموس لآلية الاستقرار الأوروبية لم تتوافر بعد».

وأضافت: «لهذا السبب، ننتظر الآن اقتراحات محدّدة جداً، برنامجاً يتيح أيضاً لليونان استعادة الازدهار»، معتبرة أن «من الملحّ الحصول على هذا النوع من الاقتراحات لنتمكن من إيجاد مخرج من الوضع كما هو اليوم».

في غضون ذلك، أعلنت مجموعة اليورو (يورو غروب)، في بيان، أن وزراء المال في دول المنطقة ينتظرون من السلطات اليونانية أن تعرض، اليوم، «اقتراحات جديدة» تتعلق بالإصلاحات والاقتطاع في الميزانية، في حين صرح نائب ميركل، سيغمار غابرييل، بأن قادة منطقة اليورو سيبحثون في قمة بروكسل، على الأرجح، تقديم مساعدة إنسانية لليونان، من دون توضيح طبيعة هذه المساعدة المحتملة.

ولكن رغم رفض اليونانيين الواضح لخطة الدائنين، والذي أثار ارتباكاً

طلبت ميركل من رئيس الوزراء اليوناني بتقديم اقتراحات «محدّدة» (أ ف ب)

شدّد رئيس الحكومة اليونانية على ان نتائج التصويت لا تعطيه تفويضاً للانفصال عن اوروبا (أ ف ب)

الأربعاء، موضحة أن المبلغ الاقصى المسموح بسحبه بالنسبة الى اليونانيين سيبقى 60 يورو. وجاء إعلان كاتسيلي لقرار الحكومة إثر اجتماع لممثلي المصارف اليونانية مع مساعد وزير الاقتصاد اليوناني، ديمتريس ماراداس. ويُشار إلى أن الحكومة كانت قد قررت إغلاق المصارف المحلية اعتباراً من الاثنين الفائت، إضافة إلى إغلاق البورصة، وذلك كإجراء احترازي إثر فشل المحادثات مع الدائنين. ولا يشمل قرار تحديد مبلغ السحب من الصرافات الآلية أصحاب الحسابات الخارجية، كالسياح ورجال الأعمال الأجانب.

من جهته، قال وزير المالية اليوناني المستقيل، يانيس فاروفاكيس، إن بلاده «قد تلجأ إلى العملة الإلكترونية، كما فعلت ولاية كاليفورنيا الأميركية، في حال عدم تلبية البنك المركزي الأوروبي احتياجات اليونان من السيولة النقدية». ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عن فاروفاكيس قوله إنه «كان ينبغي على اليونان الانتقال إلى العملة الموازية قبل أسبوع»، موضحاً «أن هذا الإجراء الوقائي لليونان لا يُعدّ بمثابة بداية لخروجها من منطقة اليورو، بل إجراء قانوني في إطار العملة المشتركة».

وكانت ولاية كاليفورنيا قد لجأت إلى استخدام قسائم خاصة، معروفة باسم (IOUs)، عندما بات توافر العملة النقدية صعباً، وذلك إثر انفجار فقاعة الرهون العقارية وإفلاس مصارف عملاقة كبنك «ليمان براذرز» في عام 2008.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

طريق آخر ممكن سوى التوصل الى اتفاق» مع الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي، وذلك فيما قالت مصادر إن تسيبراس اتفق مع المستشارة الالمانية، انغيلا ميركل، في محادثة هاتفية أجراها يوم أمس، على أن تقدّم أثينا مقترحات جديدة أثناء القمة الاوروبية التي ستنعقد اليوم في بروكسل.

من جهتها، وصفت المتحدثة باسم حزب «سيريزا» اليوناني لدى بريطانيا، مارينا برينتوليس، نتيجة الاستفتاء الذي رفض فيه الشعب اليوناني شروط الدائنين، بالنصر التام، وبالمنعطف بالنسبة إلى أوروبا، متحدثة عن إمكان شطب جزء من الديون المتراكمة على اليونان. وأعربت برينتوليس عن أملها في بقاء أثينا داخل منظومة الاتحاد الأوروبي ومجموعة اليورو أيضاً، مؤكدة أن حزبها الحاكم يرغب في استئناف المفاوضات مع الجهات المقرضة «في أسرع وقت».

وقالت برينتوليس إن «الدائنين سيفهمون أننا لا نقبل سياسات التقشف»، وإن إعادة هيكلة الديون البالغة نحو 323 مليار يورو، تمثل مشكلة كبيرة ينبغي حلها (في إطار المؤسسات الأوروبية)، قائلة، «إما أن تجري (عملية شطب لجزء من الديون) أو شيء آخر قابل للتطبيق بالنسبة إلى الشعب اليوناني».

وفي سياق متصل، أعلنت لوكا كاتسيلي، رئيسة اتحاد المصارف ورئيسة بنك اليونان الوطني (أحد المصارف الأربعة الأكبر في البلاد)، أن الحكومة اليونانية قررت أمس تمديد إغلاق المصارف حتى يوم غد

تقرير

OXI تعيد الروح إلى اليسار الأوروبي

اليسار الأوروبي احتفل في اليومين الماضيين كما لم يحتفل منذ سنوات، وبدا كأن الحدث اليوناني أعاد إليه الروح. في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال وقف الشيوعيون والاشتراكيون والماركسيون وقالوا «شكراً اليونان»! أولئك الذين تفاءلوا بمستقبل أفضل منذ وصول رموز «سيريزا» الى السلطة في أثينا قبل أشهر، عبّروا أمس عن كسبهم الرهان على يسار تجرّأ على تطبيق ما كانوا ينادون به منذ سنوات في بلدانهم. عناوين بعض الصحف اليسارية الأوروبية أظهرت بوضوح الحماسة التي غابت عن الأخبار الأوروبية، لا سيما الاقتصادية ـ الاجتماعية منها منذ سنوات، والتعليقات احتفلت من دون تجاهل خطورة ما أقدمت عليه أثينا وضرورة استكماله بخطى واثقة وقرارات سليمة.

«شكراً اليونان»، «احترموا خيار اليونانيين»، «الديموقراطية الحقّة تتجلّى جنوباً»، «انتصار الديموقراطية في اليونان»، «أوروبا التوتاليتارية تتلقّى صفعة»... تلك عيّنة من عناوين بعض الافتتاحيات في بعض الصحف الفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية ذات الميول اليسارية.

OXI أي «لا» باليونانية تحوّلت OXygene، أي «أوكسيجين» بلعبة لغوية في بعض التحليلات، إذ رأى البعض أن رفض اليونان لسياسات الاتحاد الأوروبي المالية هو بمثابة «نافذة أمل أمام الشعوب الأوروبية» التي تعاني من تلك السياسات غير العادلة.

مقال صحيفة «ليبيراسيون» من أثينا تحدّث عن الـ«لا المزعجة» بلعبه على كلمة OXI التي تحوّلت الى OXI gêne، وبيّن كيف «حاول معارضو رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس بثّ الذعر في نفوس اليونانيين وتهديدهم بأن التصويت السلبي سيقودهم الى الأسوأ». الحملة التي قادها معارضو توجّه تسيبراس في اليونان كما في باقي البلدان الأوروبية تكرّرت في حملتهم الإعلامية قبل صدور نتائج التصويت بأن «النعم ستنتصر وأن الحكومة اليونانية ستستقيل ليحلّ محلّها التكنوقراط».

«لم تمطر السماء ضفادع ولم تمتلئ مياه المتوسط بالدماء» علّق أحد صحافيي جريدة «لومانيتيه» الشيوعية الفرنسية، مذكّراً بالحملة التهويلية التي انتهجها معارضو مقترحات حكومة تسيبراس منذ بداية المفاوضات. «لا اليونانية تحرّر الأفق» هكذا وصفها غريغوري مارين في «لومانيتيه»، هو أفق «صراع الطبقات» الذي يستعيد معركته الأصلية بين «العاطلين من العمل الذين شهدوا تراجعاً سريعاً في مستوى حياتهم»، و«مَن كان مستفيداً من سياسات التقشّف أو من لم يتأثروا بها».

في فرنسا أيضاً، وعلى الأرض، تجمّع مئات اليساريين في ساحة «الجمهورية» في باريس عقب صدور النتائج اليونانية للاحتفال بال«لا التي تفتح صفحة جديدة لكلّ أوروبا».

إسبانيا التي قال البعض منذ بداية الأزمة اليونانية إنها «التالية» في الخروج من الاتحاد الأوروبي للأسباب المالية ذاتها، عبّرت أيضاً بأحزابها اليسارية عن احتفالها بـ«الديموقراطية الحقيقية».

في صحيفة «بوبليكو» كتب المعلّقون مقالات «شكر لليونان ولشعبها الواعي»، مشيرين الى أن «التصويت اليوناني قد يغيّر أوروبا بأكملها».

في إيطاليا ركّزت بعض الصحف اليسارية على مواجهة حملة الترهيب التي يقودها البعض للتحذير من انتقال «العدوى اليونانية» إلى إيطاليا، وتناولت بعض المقالات تحليل ثلاثية «الشعوب والقواعد المفروضة عليهم ومستقبل الاتحاد الأوروبي»، مشيرين الى أنه «عاجلاً أو آجلاً سيضطر الإيطاليون الى مواجهة ما فرض عليهم من قبل البلدان الشقيقة الأخرى».

(الأخبار)

من أثينا

في أوروبا، تبدو ألمانيا غير مستعدة للبحث في إعادة هيكلة الدين اليوناني الضخم، أو في تلبية طلبات تسيبراس بسهولة وسرعة. فقد أشار متحدث باسم وزارة المال الألمانية مارتن ياغر إلى أن «هناك احتمالين. يمكنك أن تقول إنه سيكون هناك خفض للدين هذه أداة. إنها أداة كلاسيكية يستخدمها صندوق النقد الدولي، ومن ثم فإن هذا ليس بالأمر غير المعتاد». وأضاف «إلا أنه في أوروبا وافقنا بشكل مشترك خلال السنوات الماضية على أن نسلك مسلكاً مختلفاً... وهو تطبيق إصلاحات اقتصادية لخلق ظروف تسمح باستدامة الدين. هذا الأمر نجح جداً في جميع البلدان التي وافقت على برامج المساعدات، باستثناء اليونان». كل الإجراءات والمقترحات تبقى مرتبطة بما قد يخرج به اجتماع قادة مجموعة اليورو اليوم. فبحسب ميركل، يجب الالتفات إلى «رد فعل الدول الـ18 الأخرى» في منطقة اليورو. قالت «إنها الديموقراطية هنا أيضاً. لدينا سيادة مشتركة. نحن (19 دولة) تعتمد العملة نفسها. إذاً، على الجميع أن يكونوا مسؤولين ويظهروا تضامناً».

في هذا السياق، وجّه رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، رسالة إلى قادة مجموعة اليورو الـ19 دعاهم فيها إلى عقد اجتماع عاجل وغير رسمي في بروكسل، مساء اليوم. كما دعا رئيس البنك المركزي الأوروبي ورئيس مجموعة اليورو للانضمام إلى الاجتماع، على أن يسبق ذلك اجتماع آخر بين وزراء مال مجموعة اليورو، في بروكسل، لتقويم الوضع في اليونان.

وبانتظار ما ستؤول إليه هذه الاجتماعات وكيفية التعاطي مع المقترحات التي سيقدمها تسيبراس، فقد عقد البنك المركزي الأوروبي، أمس، مؤتمراً عبر الهاتف لبحث إمكانية ضخ دعم طارئ للنظام المصرفي اليوناني. وفيما يتعين أن يوافق على طلب المركزي اليوناني ضخ المزيد من الأموال للقطاع المالي، فقد أعلن إبقاء القروض الطارئة للمصارف اليونانية على مستواها الحالي، مع تشديد شروطه للمنح مستقبلاً.

وأوضح البنك، في بيان، أن مجلس حكامه «قرر اليوم (الاثنين) إبقاء مستوى السيولة الطارئة للمصارف اليونانية على المستوى الذي حدد في 26 حزيران 2015، بعدما ناقش اقتراحاً لبنك اليونان» المركزي.

ولكن رغم تصريح وزير المال الفرنسي، ميشيل سابان، وغيره من وزراء الاتحاد الأوروبي بأن تصويت اليونانيين ضد شروط الدائنين «لا يعني أن اليونان ستخرج مباشرة من منطقة اليورو»، ورغم تأكيد نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكيس، أن من الواضح أن «مكان اليونان الطبيعي هو أوروبا، وسيبقى كذلك»، إلا أن العديد من المحلّلين والمراقبين يلمسون ما هو عكس ذلك، حتى إن منهم من وصل إلى خلاصة مفادها: «القضاء على منطقة اليورو للحفاظ على الاتحاد الأوروبي». جوناثان فريلاند كتب في صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أن «اليورو يدمّر الحلم الأوروبي». وقال إن على «المهووسين في بروكسل

> **تبدو ألمانيا غير مستعدة للبحث في إعادة هيكلة الدين اليوناني الضخم**

وبرلين أن يساعدوا في تخطي جزء من الركود المالي في اليونان وأن يعملوا على التنمية». كما اعتبر أنه بما أن الأمور وصلت إلى هذا الحد، فهذا الأمر يشكل علامة سيئة بالنسبة للعملة الواحدة، ذلك أن هذه الأزمة تشير إلى رفض الفكرة الأوروبية بحد ذاتها». لذا، تساءل الكاتب عما إذا كانت هذه الكارثة تعني أنه «حان الوقت للقضاء على اليورو بهدف الحفاظ على الاتحاد الأوروبي».

من جهته، تحدث أحد أبرز الاقتصاديين توماس بيكيتي عن دور ألمانيا، بشكل خاص، في أزمة الديون اليونانية، متهماً إياها بأنها «على طريق تدمير أوروبا والفكرة الأوروبية، بسبب جهلها الصادم للتاريخ». وقال الأكاديمي الفرنسي، لصحيفة «دي زيت» الألمانية، إن «ألمانيا ليست في موقف يسمح لها بإلقاء محاضرة على الآخرين»، مضيفاً إن «ما صدمني هو أن ألمانيا هي حقاً المثل الوحيد على بلد لم يقم، خلال تاريخه، بتسديد ديونه الخارجية». كما أكد أنه «إذا أرادت المستشارة الألمانية أن تحافظ على مكانتها في كتب التاريخ، فعليها أن تجد حلاً للمسألة اليونانية».

تيم ستانلي قال في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن «اليونان انقضّت على مستعمرها، والآن حان الوقت كي يسامح الاتحاد الأوروبي، ويعيد هيكلة الدين الذي يدمر البلاد»، مضيفاً إن «على الاتحاد الأوروبي أن يكون رحوماً».

واعتبر الكاتب أن على الاتحاد، أيضاً، أن يعترف بأن اليونانيين «تحدثوا كأمة واحدة»، مؤكداً أن «الوقت قد حان للمسامحة وإعادة الهيكلة تماماً، كما فعل العالم مع ألمانيا في عام 1953».

(الأخبار)

قضية

بريطانيا: حرب استنزاف ضد التطرف

تستعد بريطانيا لإحياء الذكرى العاشرة لهجمات السابع من تموز وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة في عدد من الدول، وخاصة هجوم تونس الذي خلّف 30 قتيلاً بريطانياً. ما بين اليوم والأمس المشهد اختلف كثيراً، ظهور تنظيم «داعش» أضاف بعداً آخر من خارج قواعد اللعبة الكلاسيكية، في ظل تكتيكات حديثة يعتمدها التنظيم في عملية التجنيد والتنفيذ

تعمل حكومة كاميرون على محاربة التطرف من خلال مشروع قانون جديد يمنح الأجهزة الأمنية صلاحيات إضافية (الأناضول)

لندن ـ **موسى سرور**

بريطانيا التي كانت ملاذاً آمناً لمعظم رموز التطرف الإسلامي باتت تضيّق الخناق عليهم. على مرّ العقود الماضية كانت لندن عاصمة للأصولية السياسية في العالم، بعد منحها إبان الحرب الباردة عدداً كبيراً من الرموز الاسلامية المتشددة «حق اللجوء السياسي»، أمثال أبو حمزة المصري، وعمر بكري فستق وأبو قتادة الفلسطيني الذي كان يوصف بسفير أسامة بن لادن في أوروبا، وأبو مصعب السوري، وغيرهم من المتطرفين. لكن استضافتهم لم تكن مجانية، فقد تقاطعت المصالح في محاربة عدوّهم المشترك الاتحاد السوفياتي سابقاً. وبعد أن استنفدت هذه الظاهرة أغراضها وبات خطرها ينمو في أحشائها، رسمت لندن لنفسها استراتيجية مرحلية تنطلق من التحجيم ثم التخلص من المتطرفين في مرحلة لاحقة.

ظنت المملكة المتحدة أن اللعبة قد انتهت وأنها طوت صفحة الماضي بعد أن تخلصت من أبرز دعاة التطرف الإسلامي، لا سيما أبو حمزة المصري وأبو قتادة الأردني وغيرهما، لكن ظهور الداعية الإسلامي المتشدد التخلص من المتطرفين تحولت إلى كابوس يقضّ مضاجعها.

فالأجهزة الأمنية البريطانية في البداية لم تكن تدرك حجم خطورة ظهور تنظيم «داعش» وامتداد أذرعه إلى بريطانيا إلا بعد مقتل الجندي البريطاني لي ريغبي في 22 أيار 2013. مشهد قطع رأس الجندي البريطاني في وضح النهار في أحد شوارع العاصمة لندن على أيدي المتطرفين الإسلاميين مايكل أديبولاجو ومايكل اديبوالي رسّخا في أذهان الرأي العام البريطاني أسلوب «داعش» في القتل.

حادثة مقتل الجندي البريطاني أمام الثكنة العسكرية في لندن دفعت حكومة دايفيد كاميرون إلى مراجعة حساباتها، خصوصاً بعد تزايد أعداد المقاتلين في صفوف «داعش» في سوريا والعراق التي وصلت بحسب آخر التقديرات الرسمية البريطانية إلى 700 مقاتل، رغم أن الأرقام غير الرسمية تشير إلى وجود أكثر من ألفي بريطاني يقاتلون في صفوف الجماعات المتطرفة في سوريا والعراق.

أمام هذا التطور الخطير، وضعت المملكة المتحدة مسألة الحدّ من تزايد أعداد المقاتلين البريطانيين في صفوف «داعش»، فضلاً عن عودتهم إلى البلاد، على رأس أولوياتها، فاتخذت سلسلة من الإجراءات الأمنية والسياسية، من بينها رفع مستوى التهديدات الإرهابية من «خطير» إلى «شديد»، سحب الجنسية البريطانية من الذين يسافرون للقتال في سوريا والعراق، والقيام بحملات اعتقال للمشتبه فيهم وإخضاعهم لبرامج إعادة التأهيل.

لكن رغم كل هذه الإجراءات بقيت التهديدات الأمنية قائمة وعاجزة عن إبعاد شبح الإرهاب عن الشوارع البريطانية. فمحاربة التطرف والإرهاب لا تقتصر على دور الحكومة والأجهزة الأمنية فحسب، بل تتطلب تعاون الأفراد والعائلات داخل المجتمع؛ هذه أول إشارة تضمنها الخطاب الذي ألقته وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي في رسم استراتيجية جديدة لمحاربة هذه الظاهرة. المخاوف الأمنية البريطانية تضاعفت مع تطور مفهوم «هجمات الذئب المتوحش» التي يشنها أفراد من دون انتماء إلى منظمات إرهابية أو تخطيط مسبق أو تخطيط لفترة قليلة قبلها، وهو ما تؤكد أجهزة الأمن صعوبة رصدها وإيقافه.

مع عودة المحافظين إلى الحكم متسلحين بالأغلبية بعد الانتخابات الأخيرة، وضعت حكومة كاميرون على سلّم أولوياتها محاربة التطرف من خلال مشروع قانون جديد يمنح الأجهزة الأمنية صلاحيات إضافية من دون أن تقلق من اعتراضات الأحزاب السياسية المعارضة. المشروع الذي لم يقرّ بعد في البرلمان، يستند في أغلبه إلى الإجراءات التي كانت قد أعلنتها وزيرة الداخلية تيريزا ماي قبل حملة الانتخابات النيابية، ويتمثل مشروع القانون الجديد في ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: تشديد الرقابة على المهاجرين إلى بريطانيا.

ثانياً: حظر المنظمات المتطرفة ومنح أجهزة الأمن صلاحية أوسع لرصد الاتصالات وتخزين بيانات المشتبه فيهم في إطار خطوات أسرع وإجراءات أشمل لتتبّع حركة الإرهابيين وإحباط هجمات محتملة.

وثالثاً: إلغاء المقار التي يشتبه في تحريضها على التطرف وتبني إيديولوجية الكراهية، وبالتالي ستكون المدارس والخدمات الصحية والجامعات ملزمة قانوناً بمراقبة الطلبة والمرضى لرصد أي بوادر لـ«التطرف» أو التحول إلى «الراديكالية». إلى جانب ذلك، سيكون في مقدور السلطات البريطانية صلاحيات تسمح بإغلاق مساجد والرقابة على الوسائل الإعلامية التي تتهم ببث مواد متطرفة.

ارتباك رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في التصدي لحملات «داعش» في تجنيد الشباب المسلم البريطاني في صفوفه دفعه إلى تحميل الجالية المسلمة مسؤولية التطرف والانضمام إلى التنظيم بسبب تغاضي الجالية عن الفكر المتطرف بدلاً من مواجهته. تصريحات كاميرون أثارت غضب الجالية المسلمة في بريطانيا التي طالبته بالكف عن شيطنة المسلمين.

كاميرون فاته أن «داعش» وإن كان تنظيماً تابعاً للعصور الوسطى في شكله، لكنه حداثي في تكتيكاته، خاصة مع استعماله لشبكة الإنترنت كأداة رئيسية لنشر أفكاره الجاذبة للشباب المسلم المهمّش في الغرب.

ظاهرة ترك الشباب المسلم البريطاني حياة الرغد والرفاهية والتوجه إلى ساحات القتال أصبحت أمراً يشغل بال الأجهزة الأمنية والرأي العام في معرفة الأسباب التي تدفعهم إلى ذلك. اختلفت الآراء حولها، الأصوات اليمينية لامت الثقافة الليبرالية البريطانية، محاججة بأن القوانين لم تكن متشددة بما يكفي لدحر التطرف، بل تدّعي أن التعددية الثقافية قد جعلت من المستحيل التصدي لأشخاص يدينون بعقيدة مختلفة.

وهناك من يسعى إلى تبرير هذه الظاهرة الخطيرة على أساس غضب الشباب المسلم في بريطانيا من سياساتها الخارجية. ويستند هذا الرأي إلى تحذير اليزا مانينغهام بولر، رئيسة جهاز الاستخبارات الداخلية (ام اي 5) السابقة، التي حذرت من «أن الحرب على العراق ستزيد من حجم الإرهاب». ففي نيسان 2005 مثلاً، ذكرت لجنة المخابرات المشتركة في تقرير تم تسريبه في العام التالي، أن النزاع في العراق «فاق خطر الإرهاب الدولي، وأنه يواصل تأثيره في الأجل الطويل، ذلك أنه قوّى عزيمة الإرهابيين الذين كانوا قد التزموا بالفعل بمهاجمة الغرب وحفّز آخرين لم يكونوا كذلك». وهناك رأي آخر يلقي باللوم على

> **بحسب الأرقام غير الرسمية، أكثر من ألفي بريطاني يقاتلون في سوريا والعراق**

> أنجم تشودري أعاد خلط الأوراق من جديد. تشودري الذي يتمرتس في تطرفه خلف خبرته القانونية، لم يخف إعجابه بتنظيم «داعش» ودعوته إلى تطبيق حكم الخلافة. نشاط الداعية المتطرف لا يقتصر على الساحة البريطانية، بل وصل إلى أوروبا، لا سيما بلجيكا والنروج التي زارها عدة مرات أثناء حملاته الدعوية. تشودري الذي أنشأ مع عمر بكري فستق جماعة «المهاجرون» المحظورة، لا يخفي علاقته بأربعين جماعة في بلدان مختلفة، لكنه ينفي أنه يديرها أو يرسل الجهاديين للقتال.

وعلى الرغم من أن آراءه المتطرفة وصلته بمنظمات مشبوهة، لا سيما جماعة «أمة النبي» النروجية، لا يزال يعيش طليقاً. فالسلطات البريطانية التي احتجزت جواز سفره، بعد أن أعلن نيته السفر إلى سوريا للعيش تحت راية «داعش»، تعكف على دراسة استنباط الطرق الناجعة للتعامل مع هذه المعضلة.

حاولت الحكومة البريطانية مع بداية الأزمة السورية عام 2011 التخلص من المتشددين لديها من خلال سياسة غض الطرف عن ذهاب المئات من الشباب البريطاني المسلم للقتال في سوريا، لكن حساباتها لم تكن دقيقة؛ فالنظام السوري لم يسقط، وأحلام

علم «داعش» يرتفع أمام البرلمان

أثار تجوال رجل برفقة طفلته رافعين علم «داعش» أمام مقر البرلمان البريطاني وسط لندن موجة اعتراضات لموقف الشرطة التي لم تعترضه.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» أن الرجل كان يسير واضعاً علم «داعش» على كتفيه، حاملاً طفلته الصغيرة، التي كانت تحمل بدورها نسخة أصغر للعلم.

الشرطة اكتفت بتوقيف الرجل من دون اعتقاله، لأن أفعاله كانت «في إطار القانون»، بحسب المتحدث باسم الشرطة، كذلك فإنها لم تكشف عن هويته.

ونقلت عدة وسائل إعلام بريطانية عن متحدث باسم شرطة سكوتلاند يارد قوله إن «الضباط تحدثوا مع الرجل، مع الأخذ في الاعتبار قانون النظام العام، والرجل كان يتصرف في إطار القانون، ولم يتم اعتقاله».

وأضاف: «ارتداء أو حمل أو عرض شعار أو علم، ليس جريمة ما لم تبين الطريقة التي ارتدى فيها الشعار أو العلم، أو تم عرضها على نحو يثير شبهة بأن الشخص مؤيّد أو عضو في منظمة محظورة».

وأثار قرار الشرطة عدم اعتقال الرجل عاصفة من الانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ قال كثيرون إن ما أقدم عليه يجعلهم يشعرون بعدم الأمان في شوارع بريطانيا.

(الأخبار)

الفقر أو التهميش وغيرهما من الظروف المعيشية التي يعيش فيها مسلمو بريطانيا، إلا أن بعض من التحقوا بـ«داعش» ينحدرون من أسر ميسورة ومندمجة في المجتمع البريطاني بشكل تام. الأخطر أن هناك من يلمّح الى أن الإسلام فكر يشجّع على الإرهاب والتطرف، رغم إدانة واستنكار ملايين المسلمين شعوباً وحكومات ومفكرين لفكر «داعش» وغيره من التنظيمات المتطرفة.

في ظل هذه الآراء المختلفة، تسعى السلطات البريطانية إلى البحث عن الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة تعاطف مواطنيها مع مقاتلي التنظيم، موضحةً أن الشباب المسلم ما زالوا يواصلون الهجرة إلى المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، رغم الجهود العسكرية والأمنية والدعائية الكبيرة. حرب الاستنزاف مع «داعش» دفعت جهاز الاستخبارات البريطاني «أم أي 5» إلى الإشارة في تقرير له إلى صعوبة تحديد الأسباب التي تدفع ببعض الشباب المسلم إلى التطرف والالتحاق بالحركات الجهادية.

وسط هذه الآراء المختلفة، يمكن إجمال عدد من الوسائل لمحاربة ظاهرة «داعش» داخل المجتمع البريطاني:

أولاً: مختلف المؤسسات الرسمية والمجتمعية والإعلامية في بريطانيا تكاد تُجمع على أن السبيل لكسب «حرب الاستنزاف» مع التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشباب المسلم البريطاني لا يكون إلا بدعاية مضادة تتوجه إلى الشباب. فصحيفة «دايلي تلغراف»، على سبيل المثال، رأت أن «داعش» يوظف العمليات الانتحارية المصورة لا لتحقيق مكاسب ميدانية في ساحات الصراع وحسب، بل كأداة في حرب الدعاية والتجنيد على شبكة الإنترنت، وبالتالي لا بد من مواجهة هذه الأداة بأدوات وأساليب مماثلة تدحض الدعاية الإرهابية المتطرفة، وتكشف الأكاذيب والأضاليل التي تروّجها التنظيمات الإرهابية بهدف السيطرة على عقول الشباب وقلوبهم بهدف تجنيدهم وحثّهم على التوجه إلى ساحات القتال والانضمام إلى «داعش» لـ«الجهاد في سبيل الله».

ثانياً: محاربة التطرف تبدأ أيضاً من دور الأسرة والمدرسة وبالمزيد من التواصل مع الشباب لإخراجهم من عزلتهم وعدم تركهم في فراغ تشغله التنظيمات الإرهابية التي بات لها الإمكانيات المتقدمة والمهارات العالية للوصول إلى الشباب وترويج أفكارها الدعائية الخطيرة.

إزاء هذه التطورات المتسارعة، باتت الحكومة البريطانية أمام معضلة جوهرية، وهي ليست في التخلص من أفراد متشددين فحسب، بل أيضاً من الإيديولوجيا المتطرفة نفسها التي نمت وتغذت في أحشائها. لذا فهي تسعى اليوم إلى نفض غبار التطرف عنها وإعادة تأسيس جيل جديد من الشباب المسلم بعيداً عن أجواء التطرف والإرهاب. ولعل المنهاج الديني الذي وضعه العالم الباكستاني محمد طاهر القادري بحضور قادة سياسيين وعسكريين بريطانيين في لندن، في حزيران من العام الحالي، يتناسب مع هواجس المملكة في مكافحة الإرهاب من خلال تدريب الأئمة والمشايخ والاساتذة والشباب على مجموعة واسعة من التعاليم الدينية والإيديولوجية لمحاربة التطرف الداعشي.

تقرير

مفاوضات النووي الإيراني: يوم الحسم... المؤجّل؟

قد يكون اليوم يوماً للحسم في فيينا بشأن ملف إيران النووي. ويبدو أنّ الاتفاق بات قاب قوسين أو أدنى من التحقق، برغم الحديث عن إمكان تجاوز المهلة المحددة بيومين، أو أكثر

دخلت المفاوضات بين إيران ومجموعة «5 + 1» للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن برنامج طهران النووي الساعات الأخيرة، المفترض أن تنتهي منتصف ليل اليوم، في ظل إعلان حدين واضحين: الأول، ألمانيٌ يشير إلى ضرورة عدم استبعاد احتمال الفشل، فيما الثاني صيني عبر عنه وزير الخارجية، وانغ يي، بقوله إن الاتفاق أصبح في متناول اليد، وإنّ «المهم اليوم (أمس) وغداً (اليوم) هو أن تتخذ جميع الأطراف، ولا سيما الولايات المتحدة وإيران، قراراتها النهائية بأسرع وقت ممكن». وبين هذين الحدين، تقاطعت الدبلوماسيتان الأميركية والإيرانية حول ما معناه أنّ التواريخ غير مقدّسة ويمكن تجاوز المهلة المحددة.

وفي ظل تتابع التطورات، نُقل عن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قوله للصحافيين «ليس هناك شيء واضح بعد... بعض الخلافات لا تزال قائمة، ونحاول ونعمل بجد»، في وقت التقى فيه، صباح أمس، وزراء خارجية «5+1» مجدداً على طاولة واحدة، وذلك للمرة الأولى منذ استئناف المفاوضات رسمياً قبل عشرة أيام في فيينا. وأشارت وكالة «تسنيم» الإيرانية إلى لقاء تم بين ظريف ونظيره الأميركي، جون كيري. كما ذكرت وزارة الخارجية الروسية أنّ ظريف التقى، أيضاً، نظيره الروسي، سيرغي لافروف، وقد «عبّر الطرفان عن رغبة مشتركة في التوصل بأسرع ما يكمن إلى حلول مقبولة من جميع الأطراف في مسائل محل خلاف»، بحسب الخارجية الروسية التي ذكرت أنّ لافروف التقى أيضاً نظيره الصيني.

وأمام التعقيدات الكامنة في تفاصيل لا تزال محل خلاف بين الأطراف، تقاطع الموقفان الإيراني والأميركي حول إمكان تجاوز المهلة النهائية، على ما صرّح به البيت الأبيض ومصدر إيراني مقرّب من المفاوضات (حدّد منتصف ليل الأربعاء أو فجر الخميس). أما عن طبيعة الخلافات، فقد نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن «بعض المصادر» أن المحاور تكمن في ثلاثة أمور: آلية إلغاء الحظر؛ الخلافات حول الموعد الزمني لبعض القيود بخصوص البرنامج النووي والخلاف حول الأبعاد العسكرية المحتملة.

وفي السياق، ذكرت وكالة «رويترز» أنّ خلافاً حول عقوبات تفرضها الأمم المتحدة على برنامج إيراني للصواريخ الباليستية وحظر أوسع على الأسلحة، ضمن قضايا أخرى، يعرقل التقدم في المفاوضات. وقال دبلوماسي غربي «يريد الإيرانيون رفع العقوبات عن برنامج الصواريخ الباليستية. ويقولون إنه لا يوجد سبب لربطها بالمسألة النووية وهي وجهة نظر من الصعب قبولها... لا توجد رغبة في ذلك من جانبنا». من جهة أخرى، قال مسؤول إيراني إنّ «الجانب الغربي لا يصر فحسب على إبقائها (الصواريخ الباليستية) تحت نطاق العقوبات، بل وأن تعلق إيران برنامجها كذلك». وتابع قوله «لكن إيران تصر على حقوقها وتقول إن كل العقوبات، بما في ذلك على الصواريخ الباليستية، ينبغي أن ترفع عندما ترفع عقوبات الأمم المتحدة». بينما يريد الغرب أن يظل حظر الأسلحة مفروضاً. وقال دبلوماسي غربي كبير (لرويترز أيضاً) إن رفع الحظر «أمر غير مطروح للنقاش».

في مقابل ذلك، قال مسؤول إيراني لوكالة «فرانس برس» إن على وزراء «5+1» وإيران أن يحسموا «آخر الخيارات الصعبة». وأوضح أنه «قبل ثلاثة أشهر، كان عدد كبير من المسائل المتصلة

ظريف: ليس هناك شيء واضح بعد، بعض الخلافات لا تزال قائمة، ونحاول ونعمل بجد

بالموضوع النووي أو برفع العقوبات لم يحل بعد، لكن اليوم لم يبق منها غير عدد ضئيل يجب أن يعالجها الوزراء»، واصفاً إياها بأنها «مسائل صعبة». وذكّر بأن مبدأ التفاوض هو «اعط تعط».

رفسنجاني: الاتفاق يخفض من حدة العداء تجاهنا

وفي غمرة تتابع تطورات ملف المفاوضات النووية، يبدو أنّ طهران، بمختلف توجهاتها السياسية، باتت متحدة خلف محددات التفويض الذي أعطاه مرشد الجمهورية، السيد علي خامنئي، للفريق المفاوض في فيينا. وهذا ما بدا واضحاً، بشكل خاص، في حديث الرئيس الإيراني الأسبق، هاشمي رفسنجاني، في حوار أجراه مع موقع «العهد» الإخباري.

وإذ أكد رفسنجاني التزام طهران بفتوى خامنئي التي تحرّم إنتاج الأسلحة النووية، أشار إلى التأثير الإيجابي للاتفاق النووي المحتمل التوصل إليه وإلى تغييرات على الصعد الاقتصادية والاجتماعية، معرباً في الوقت نفسه عن اعتقاده بأنّ «الاتفاقية ستكون مفيدة ومثمرة للغاية، وعلى المستوى الإقليمي أيضاً، حيث ستخفض حدة العداء تجاه إيران».

وفي سياق الحديث عن التطورات الإقليمية، أعرب عن قلقه إزاء ما يحصل في سوريا. وقال «أشعر بالقلق مما يحدث هناك، وقد أدرك العالم ذلك. فإذا تم إسقاط الحكومة السورية، فإن هذه المنطقة ستصبح حدوداً للإرهابيين وتصبح المنطقة أسوأ من ليبيا الحالية... ولا يمكن أن نغفل أن سوريا تمثل سداً كبيراً أمام الاعتداءات الإسرائيلية، وبإمكانها أن تبقى كذلك». وأضاف إنّ «الغرب أيضاً يشعر بالخشية لأنهم يعلمون أنه إذا أصبحت سوريا مركزاً لنشاط الإرهابيين، فإنهم سوف ينتشرون في كل المناطق ولن تأمن أي نقطة في العالم من خطر الإرهاب، وهذا أمر بالغ الخطورة... كما سيواجه لبنان مشاكل أمنية، ويشهد العراق المزيد من انعدام الأمن. وقد تصل المشاكل الى دول عدة مثل تركيا والسعودية والكويت أيضاً». واعتبر، كذلك، أنه «لو لم يكن حزب الله موجوداً في سوريا لانهارت الأوضاع منذ العام الأول. إن عمل حزب الله الميداني في سوريا قيّم للغاية، وفي المناطق الأخرى التي يقوم بالمساعدة أيضاً. إن حزب الله له ارتباط عقائدي مع إيران، ويعتبر حزب الله نموذجاً يحتذى به، وأصبح قوة يحسب العالم حسابه واستطاع وحده الدفاع عن نفسه والمحافظة على منجزاته».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

التقى وزراء خارجية «5+1» على طاولة واحدة مع الوفد الإيراني (أ ف ب)

إسرائيل تستعدّ لخوض معركتها الأخيرة... في الكونغرس

علي حيدر

تتوالى التقديرات الإسرائيلية التي ترجّح مبدأ التوصل الى اتفاق شامل ونهائي بين إيران والسداسية الدولية. ولا يكاد يوجد صوت في إسرائيل يرى أنه ما زال بالإمكان فشل المفاوضات النووية، بصرف النظر عمّا إذا كانت ستتمخض عن اتفاق في هذه المرحلة. لكن تداعيات ومفاعيل هذا الاتفاق لا تقتصر فقط على الأبعاد الاستراتيجية، بل تؤشر أيضاً الى فشل سياسة الهجوم والتهويل التي اعتمدتها إسرائيل، طوال السنوات السابقة، وتحديداً في ظل قيادة رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو.

وبعد انطلاق المفاوضات وإخفاق إسرائيل في قطع الطريق عليها بعدما بلغت مرحلة حاسمة، يؤشر التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل على سقوط خطوط الدفاع الأمامية التي جنّدت تل أبيب لصالحها علاقاتها السياسية وجهودها الدبلوماسية. وهو ما دفعها الآن إلى التراجع الى خطوط الدفاع الاخيرة، رغم أن فرص نجاحها أمر فيه نظر في بعض الاوساط الاسرائيلية. على هذه الخلفية تستعد إسرائيل لخوض مواجهة شرسة ضد الاتفاق الذي يرجّح أن يتم التوصل اليه، في ساحة الكونغرس الاميركي.

على خط موازٍ، يبدو أن معارضي نتنياهو وخصومه في الساحة الداخلية يستعدون، في ضوء توالي المؤشرات على قرب التوصل الى اتفاق، لشن حملة تشهير ضده. وهم يرون أنه بنى مجده السياسي على شعار مواجهة التهديد النووي الايراني. لكن الاتفاق النهائي الذي ينطوي على إقرار وشرعنة دوليين بتحول إيران الى دولة حافة نووية، يعني فشل السياسات التي اتبعها نتنياهو، وهو ما يعني، بنظر معارضيه، ضرورة أن يدفعه ذلك الى الاعلان عن الاستقالة.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولين إسرائيليين ترجيحهم أن الجانبين الايراني والسداسية الدولية سيتوصلان الى اتفاق نهائي، معتبرين أن هذا الاتفاق أسوأ بكثير من الاتفاق الاوّلي الذي تم التوقيع عليه قبل حوالى أربعة أشهر في لوزان، وهو ما عبّر عنه نتنياهو أيضاً قبل يومين. ومع أن إسرائيل لا تزال تأمل في إدخال تعديلات اللحظة الأخيرة على الاتفاق، فإن تقديرات تحقق ذلك ما زالت ضئيلة. لكن التقديرات التي ترجّح حصول الاتفاق، دفعت إسرائيل إلى الاستعداد «للمعركة المقبلة» عبر إحباط إقرار هذا الاتفاق في الكونغرس الأميركي.

الى ذلك، تستعد إسرائيل لمواجهة احتمال أن يستخدم الرئيس الأميركي، باراك أوباما، «الفيتو» في حال تبيّن أن أغلبية النواب في الكونغرس يعارضون الاتفاق. وفي هذه الحالة سيحتاج إقرار الاتفاق إلى تأييد أغلبية ثلثي أعضاء الكونغرس. وتسعى إسرائيل إلى حدوث وضع كهذا، وأن تتمكن من إحباط الاتفاق في الكونغرس.

ومن أجل ذلك، لفتت «يديعوت أحرونوت» الى أن إسرائيل تمارس ضغوطاً على أعضاء في الكونغرس من أجل إسقاط الاتفاق في التصويت الاول. وفي حال انطلق هذا المسار الى حيّز التنفيذ، سيتم تعزيز الجهود الدبلوماسية من أجل تجنيد ثلثي أعضاء الكونغرس لمعارضة الاتفاق والالتفاف على «الفيتو» الرئاسي.

أعضاء الكونغرس يخشون من أن تضر عرقلة الاتفاق بالصناعة الاميركية اقتصادياً

لكن يبدو أن الاستعداد الاسرائيلي لا ينبع بالضرورة من وجود اقتناع بالقدرة على إحباط الاتفاق، بل على قاعدة استنفاد كافة الوسائل وعدم التسليم بالوقائع حتى لو باتت حقيقة ناجزة. وهذا ما يفسّر ما نقلته «يديعوت» عن مسؤولين إسرائيليين توقعهم أن ينجح أوباما في تجنيد أغلبية في الكونغرس في التصويت الاول على الاتفاق. ويستند هذا التوقع الى أن أعضاء الكونغرس يخشون من أن تضر عرقلة الاتفاق بالصناعة الاميركية اقتصادياً، في الوقت الذي تبدأ فيه الدول الكبرى الخمس الأخرى بعقد صفقات مع إيران. رغم ذلك، يرى مسؤولون إسرائيليون آخرون أن المعركة على الاتفاق ليست خاسرة بعد، وما زال بالإمكان التأثير في صيغتها النهائية.

في السياق نفسه، انتقدت جهات سياسية إسرائيلية نتنياهو لكونه لم يبدأ اتصالات مع الادارة الاميركية حول حجم رزمة المساعدات الأمنية التي ستطلبها إسرائيل من أميركا بعد توقيع الاتفاق. وترى المصادر نفسها أنه على عكس إسرائيل، تقوم السعودية ودول الخليج بإجراء مفاوضات مع الأميركيين لتعويضها عن الاتفاق.

تركيا

عثرات عدة في طريق تشكيل حكومة ائتلافية

إسطنبول ـ **حسني محلي**

من المقرر أن يكلف الرئيس رجب طيب أردوغان، اليوم أو غداً، رئيس الحكومة المنتهية ولايته وزعيم حزب «العدالة والتنمية»، أحمد داود أوغلو، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقد أعلن داود أوغلو أنه سيبدأ مشاوراته مع أحزاب المعارضة الثلاثة من دون استثناء، لبحث تشكيل حكومة ائتلافية عاجلة، تعالج القضايا الداخلية والخارجية الملحّة، رغم أنه استبعد تشكيل ائتلاف مع حزب «الشعوب الديموقراطي».

وسيبدأ داود أوغلو لقاءاته مع زعيم حزب «الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، للبحث في إمكان تشكيل ائتلاف بين الحزبين. وكان كليتشدار أوغلو قد كرّر يوم أمس رفضه المشاركة في أي حكومة مع «العدالة والتنمية»، حين قال إن حزبه لن يتخلّى عن الشروط التي أعلنها سابقاً، في ما يتعلق بضرورة تغيير مجمل السياسات الداخلية والخارجية التركية. وناشد كليتشدار أوغلو حزبي «الحركة القومية» و«الشعوب الديموقراطي» التفكير من جديد في احتمالات تشكيل حكومة مشتركة بين أحزاب المعارضة الثلاثة، باعتبار أن الأتراك صوّتوا لهذه الأحزاب بأغلبية 60%، أي إنهم أرادوا التخلّص من حكم «العدالة والتنمية» ومن سلطة أردوغان.

في السياق، قالت أوساط «العدالة والتنمية» إن داود أوغلو سيستنفر كل إمكانياته لإقناع كليتشدار أوغلو بضرورة تشكيل الحكومة المدعومة من أوساط رجال الأعمال الكبار، قبل أن يتوجه نحو زعيم «الحركة القومية»، دولت بهشلي، للاتفاق معه على حكومة ائتلافية، ترتفع حظوظ تشكلها لكون الاتفاق على برنامج الحكومة سيكون سهلاً إلى حدٍّ ما، باعتبار أن القاعدة الشعبية للحزبين تتفق على مجمل القضايا، إذا ما وضعنا جانباً العداء الشخصي بين بهشلي وأردوغان الذي هاجم زعيم «الحركة القومية» بعبارات تقريع استهدفت شخصه سابقاً. لكن بهشلي يشترط أيضاً على أي حكومة يشارك فيها قطع العلاقة تماماً مع حزب «العمال الكردستاني» والتراجع عن كل التنازلات التي قدمتها حكومة «العدالة والتنمية» للحزب وللأكراد عموماً. وإضافة إلى تصريحه بعدم نيته الائتلاف مع «الشعوب الديموقراطي»، تستبعد الدوائر السياسية أن يتفق داود أوغلو مع هذا الحزب، في حال فشله في الاتفاق مع «الشعب الجمهوري» أو «الحركة القومية»، لأن «الشعوب الديموقراطي» لا يزال يُعتبر الجناح السياسي لـ«العمال الكردستاني».

يعرف داود اوغلو ان اردوغان ينوي التخلّص منه في المؤتمر المقبل للحزب (أ ف ب)

يشترط زعيم «الحركة القومية» التراجع عن كل التنازلات للأكراد

من جهة أخرى، تثير المعلومات خلافات جدّية بين داود أوغلو وأردوغان الذي يسعى إلى عرقلة تشكيل الحكومة، للدفع باتجاه الذهاب إلى انتخابات مبكرة خلال 3 أشهر، فضلاً عن أن داود أوغلو يعرف أن أردوغان ينوي التخلص منه في المؤتمر العام لحزب «العدالة والتنمية»، في أيلول المقبل، أي قبل الانتخابات المبكرة المحتملة التي يتوقع أردوغان أن تعيد «العدالة والتنمية» بقيادته الجديدة إلى السلطة بصورةٍ قوية، بعد أن يعمل على شحن الشارع التركي بدرجةٍ أقوى من تلك التي شهدتها الانتخابات الماضية. وتتحدث المعلومات أيضاً عن صراعات جدية داخل حزب «العدالة والتنمية»، لأن عدداً كبيراً من ممثلي الحزب في البرلمان يرفضون الانتخابات المبكرة، ويطالبون أردوغان بالابتعاد عن الحزب، وبالتحول الى «زعيمٍ روحي» له. وهو ما يدفع البعض باتجاه الحديث عن احتمالات عودة رئيس الجمهورية السابق، عبدالله غول، برضى أردوغان أو غصباً عنه، لتولّي زعامة الحزب في المؤتمر العام المقبل، وهو ما قد يزيد من شعبية «العدالة والتنمية» لدى الرأي العام والخصوم أيضاً، لما لغول من سمعة إيجابية في الأوساط اليمينية على اختلافها، القومية والإسلامية والليبرالية.

نتائج اللوتو اللبناني

34 36 29 19 16 14 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1315 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 . 14 - 16 - 19 - 29 - 36

الرقم الإضافي: 34

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 230,811,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 76,937,270 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,742,180 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 46 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,668,308 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,742,180 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 2,945 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,678 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 321,528,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40,191 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 6,155,490,746 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1315 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 04146

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4146.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 146.**

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 46.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2040

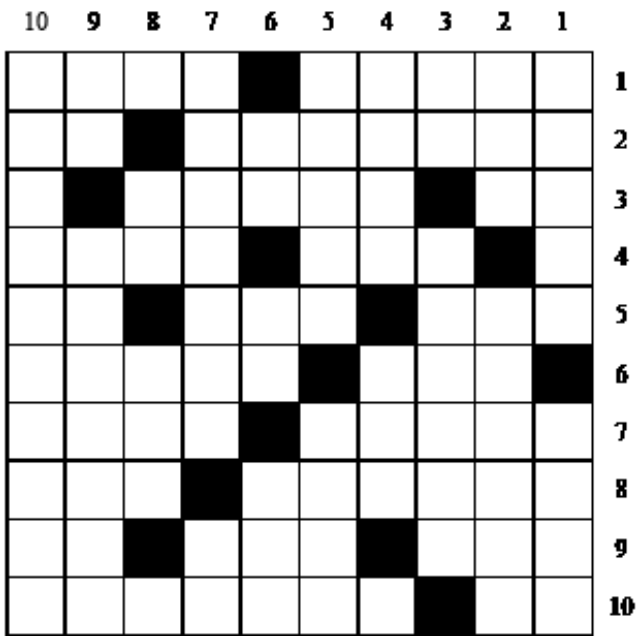

أفقيا

1- مدينة لبنانية مشهورة بالآثار – عاصمة آسيوية – 2- من أعظم الشعراء العرب في العصر العباسي – للتمني – 3- ثرى – أتخيّل وأظنّ – 4- مستنقعات الماء – أول البناء – 5- لقب الأمير – يدق الجرس – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- أخدع وأتحايل في الإمتحان بالإستعانة بوسائل مريبة للإجابة عن أسئلة أجهلها – نوع من الأفاعي الخطيرة – 7- أغنية للفنان اللبناني ملحم زين – كتاب صغير – 8- العاصمة الإقتصادية في دولة بنين الأفريقية وأكبر مدنها – مقام شرقي في الموسيقى – 9- حرف نداء للبعيد – وارى الميت في التراب – أنت بالأجنبية – 10- شكّ واتهمَ وارتاب – جريدة لبنانية

عمودياً

1- عاصمة أوروبية – من الصحف السعودية – 2- بيرق وراية – أرخبيل في الأطلسي جنوبيّ الأرجنتين يُعرف أيضاً بإسم فوكلاند احتلته بريطانيا وحاولت الأرجنتين إستعادته عام 1982 في حرب قصيرة فاشلة – 3- حرف جزم – عاصمة كولومبيا – 4- من أسماء السيف – عائلة لاعب كرة قدم إنكليزي – 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – عائلة موسيقي ألماني راحل عاش في لندن وترك عدّة أوبرات وتراتيل دينية رائعة – 6- سهل ونهر إيطالي – ضعف ورقّ – وكالة أنباء عربية – 7- عائلة ملك كمبوديا الراحل عُزل في انقلاب عسكري عام 1970 – خفض رأسه بالعامية – 8- جنون – عللّ تصرّفه بأسباب موجبة – 9- ينبوع أو بئر بالأجنبية – إسم تُعرف به قارة أوروبا وآسيا معاً – 10- عالم فرنسي راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم واكتشافه لقاحاً ضد الكلب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جيمي كارتر – 2- النهار – لما – 3- ما – مزمن – سل – 4- أطلس – يهز – 5- يمدّ – أندورا – 6- غوبي – جير – 7- اش – سحاب – نو – 8- بلوّر – يشير – 9- نايا – جزرية – 10- بطرس كرامه

عمودياً

1- جاميكا – نب – 2- يلاطم – شباط – 3- من – لدغ – لير – 4- يهمس – وسواس – 5- كاز – أبحر – 6- أرمينيا – جر – 7- نهد – بيزا – 8- تل – زوج – شرم – 9- رمس – رينييه – 10- القارورة

2040 sudoku

	5			6			1	
	6		4	8			9	
	9			7			5	
9				2				1
8		7			1	6		9
4				3				5
		1			7		6	
		2		1			4	
		9	8				2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2039

8	6	3	5	7	4	1	9	2
1	2	7	6	8	9	5	3	4
9	5	4	1	3	2	7	8	6
2	4	8	9	6	5	3	7	1
3	1	9	7	2	8	6	4	5
6	7	5	3	4	1	9	2	8
4	3	6	8	5	7	2	1	9
7	8	1	2	9	6	4	5	3
5	9	2	4	1	3	8	6	7

مشاهير 2040

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب بارز في تاريخ كرة القدم السعودية وقائد نادي النصر والمنتخب السعودي الأسبق. امتدت مسيرته الكروية على مدى 22 عاماً فحقق مع منتخب بلاده عام 1984 كأس الأمم الآسيوية 2+9+3+8+1+4 = خلاف المتحرك ■ 6+5+7 = خلاف قرب ■ 11+10 = للإستفهام

حل الشبكة الماضية: **باتريك فييرا**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد جواد الشيخ موسى سبيتي
زوجته: فاطمة الشيخ أحمد صادق
أولاده: موسى، جواد والملازم أول في الجيش مها ووري في الثرى يوم الاثنين في 6 تموز
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في 7 و8 تموز في منزله في بلدته كفرا ـ الجنوب
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس في 9 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ بئر حسن من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة
كما تُقام ذكرى الأسبوع يوم السبت في 11 تموز في حسينية كفرا في تمام الساعة الرابعة عصراً.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل سبيتي وصادق وعموم أهالي كفرا

انتقل إلى رحمة الله تعالى الفقيد الغالي
علي حسن ياغي «أبو عباس»
اشقاؤه: النائب السابق الحاج محمد حسن ياغي، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله، الأستاذ أسعد، الشهيد حسين، والدكتور أكرم مدير كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ـ الفرع الرابع
ابناه: عباس ومصطفى
تقبل التعازي للرجال والنساء في حسينية مركز الإمام الخميني «قده» في بعلبك اليوم الثلاثاء الواقع في7 تموز 2015
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
فيصل محمد حمدان
(أبو علي)
زوجته: بتول علي الدين حمدان.
ولده: علي حمدان
بناته: المرحومة أماني، تهاني، وأميرة حمدان.
صهره: المهندس عبدالله سنان.
تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدته النميرية - قضاء النبطية.
تصادف نهار الأربعاء الموافق فيه 8 تموز 2015 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته وسيقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته النميرية عند الساعة الرابعة عصراً.
كما تصادف نهار الأحد الموافق فيه 12 تموز 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته النميرية، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمدان، آل سنان، آل فرحات، وعموم أهالي بلدة النميرية.

إنا الله وانا اليه راجعون
انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
المؤهل أول المتقاعد في قوى الامن الداخلي
الحاج خليل محمود رمال
(أبو جمال)
أولاده: المهندس جمال رمال (رئيس دائرة التنظيم المدني في بنت جبيل)، الدكتور محمود، الدكتور محمد، الاستاذ علي، الرقيب أول في قوى الامن الداخلي مهدي رمال.
شقيقه: الحاج اسماعيل رمال (أبو فايز).
اصهرته: الحاج ابراهيم رمال، الحاج عبد الإله سويد، الدكتور ياسين يونس، فايز رمال، ويحيى رمال.
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء الموافق فيه 7 تموز 2015 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر ويوارى الثرى في جبانة بلدته الدوير – قضاء النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، وعموم أهالي بلدة الدوير

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 250 عمود حديد نوع A2 طول 10 م، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 30 تموز 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1296

إعلان تلزيم
التأمين على آليات الإدارة
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر تموز من العام الفين وخمسة عشر، يجري المجلس الاعلى للجمارك في مركزه الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية شاكر وعويني ـ الطابق الثامن ـ مكتب المراقب أول لدى مصلحة المراقبة السيد شربل خليل، استدراج عروض لتلزيم التأمين على آليات الإدارة.
التأمين المؤقت: /000 4000/ل.ل. (أربعة ملايين ليرة لبنانية)،
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تموز من العام الفين وخمسة عشر.
مدير الجمارك العام
شفيق مرعي
التكليف 1312

إعلان قضائي
بتاريخ 2015/6/29 قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من محمد حسن زعيتر والذي يطلب فيه اثبات وفاة علي عيسى زعيتر بالعام 1932 وحصر إرثه بابنه الوحيد حسن من زوجته المتوفاة قبله خشفة زعيتر.
فعلى من لديه أي اعتراض التقدم من قلم المحكمة بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد سيف الدين
2 تموز 2015

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/186 المتكونة في ما بين:
المنفذ: ناجي عبدو وكيله المحامي جان الحشاش
المنفذ عليه: خضر فضل دهيني ـ العباسية.
بتاريخ 2015/7/1 تقرر ابلاغ المنفذ عليه خضر فضل دهيني المقيم في العباسية ومجهول محل الإقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/186 وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان تلزيم تقديم
أجهزة وآلات مخبرية وقطع غيار ـ لزوم مختبر المبيدات الزراعية التابع لمديرية الثروة الزراعية
لعام 2015
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السادس من شهر آب 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مناقصة تلزيم تقديم أجهزة وآلات مخبرية وقطع غيار ـ لزوم مختبر المبيدات الزراعية ـ مديرية الثروة الزراعية للعام 2015.
ـ التأمين المؤقت: مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية لكل بند، عدد البنود (16).
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن ـ مقابل ثكنة هنري شهاب ـ الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1309

إعلان
دعوى رقم 2015/880
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضده: أسعد حنا جبور من كفرصارون ـ من قضاء الكورة أصلاً وحالياً مجهول الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي حبيب جرجس حنا بدعوى إزالة شيوع المقامة في العقارين رقم 266 و289 من منطقة كفرصارون العقارية، وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلبت المحامية مها الجندي لموكليها جومانة وعصام وعثمان وعماد وليلى وملكة ومنى وفاطمة الجندي سند تمليك بدل ضائع 8 الزاهرية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

◄ مطلوب ►

Needed Medical representative in Dahieh & west Beirut
Send CV To :
hrdcgmm@yahoo.com

الكرة الإسبانية

بين تير شتيغن وبرافو حراسة برشلونة «ظاهرة»

أصاب برشلونة بالتوقيع مع الحارسين مارك - أندريه تير شتيغن وكلاوديو برافو الصيف الماضي، حيث لمع كل منهما في البطولتين الأهم: دوري أبطال أوروبا و«كوبا أميركا» على التوالي. وجود حارسين متألقين في فريق واحد يبات «ظاهرة» في برشلونة لا تتوافر في فرق أخرى

اعتمد برشلونة مبدأ المساواة بين الحارسين برافو وتير ـ شتيغن (أرشيف)

حسن زين الدين

تبرز في الموسم الكروي الماضي، مرفقةً به بطولة «كوبا أميركا»، التي أحرزت لقبها تشيلي المضيفة على حساب الأرجنتين، نقطة مضيئة في فريق برشلونة الإسباني، خرج بها من ثلاثيته ومن البطولة القارية خلف المحيط، ألا وهي تألق حارسيه التشيليانيكلاوديو برافو والألماني مارك – أندريه تير شتيغن في «ظاهرة» لم تألفها الملاعب هذا الموسم لحارسين في فريق واحد، وربما في مواسم كثيرة سابقة استناداً إلى هذا المستوى من المنافسة. واللافت أن وقع تألق هذين الحارسين جاء كبيراً في أهم بطولتين هذا الموسم، إذ لم يكد تير شتيغن يخطف الأضواء في دوري أبطال أوروبا، حتى فعل برافو المثل في «كوبا أميركا» وكل هذا، طبعاً، في مصلحة «البرسا».

بالفعل هي «ظاهرة» أن يحظى برشلونة بحارسين من هذا المستوى وهما، لا شك، من الأفضل في العالم حالياً، بينما تبحث أندية أخرى عن حارس واحد تطمئن إليه في حماية عرينها كالغريم الأزلي للفريق الكاتالوني، ريال مدريد، فيما «البرسا» نفسه اعتمد لسنوات عديدة على فيكتور فالديس وحيداً، الذي حتى رغم براعته، فإنه كان يقترف في بعض الأحيان أخطاء فادحة، فيما كان الحارس الثاني خوسيه مانويل بينتو متواضع المستوى.

هكذا إذاً، عاد برافو ليثبت أنه حارس من فئة الكبار ومن الأفضل حالياً في العالم، عندما تمكّن من الذود عن مرماه بكفاءة في «كوبا أميركا» وما تصديه لركلة ترجيحية لإيفر بانيغا في النهائي وإسهامه في منح الكأس لبلاده ونيله جائزة أفضل حارس، سوى تأكيد لهذا الأمر، وهذا ما كان واضحاً قبل البطولة، حيث لمع برافو في الدوري الإسباني الذي أحرز لقبه برشلونة، ليتأكد أن الأخير أصاب في التوقيع معه عقب بروزه في مونديال البرازيل حيث اتضح بعد عام بالتمام والكمال أن تألقه حينها لم يكن «فلتة شوط».

> وضع الحراسة في «البرسا» افضل من ايام فالديس

أما قبل «كوبا أميركا»، فإن دوري أبطال أوروبا شهد بروزاً لافتاً لتير شتيغن الذي كان أحد الأسباب في تتويج فريقه باللقب.

فقد أظهر تير شتيغن ثقة كبيرة بالنفس، وهذا ما بدا مفاجئاً للنقاد والمتابعين بالنسبة لحارس صغير في السن، وآتٍ من فريق كبوروسيا مونشنغلادباخ ليحمي عرين فريق كبرشلونة يضم كوكبة من أبرز نجوم العالم، ومباشرة في مسابقة مثل دوري أبطال أوروبا، لكن الحارس الشاب نجح في الإمتحان الكبير مقدماً مباريات رائعة في الأدوار الإقصائية، كانت انطلاقتها بتصديه لركلة جزاء للنجم الأرجنتيني سيرغيو أغويرو في مباراة إياب دور الـ 16 أمام مانشستر سيتي الإنكليزي، وبعدها بتصديات لافتة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في ربع النهائي، وخارقة أمام فريق بلاده بايرن ميونيخ في نصف النهائي، وصولاً إلى تفوّقه على العملاق الإيطالي جينالويجي بوفون في النهائي أمام يوفتوس، ليصبح بعدها حديث الصحف والمرشح الأول لخلافة مانوير نوير في حراسة مرمى المنتخب الألماني بطل العالم.

ما ينبغي قوله هنا أن مدرب برشلونة، لويس إنريكه، قطف ثمار ما زرعه، إذ إنه منح ثقته للحارسين الجديدين في الفريق وفق مبدأ المساواة بينهما في كل شيء، وهذا ما يتضح من خلال غياب الغيرة بينهما، التي تتمثل بإشادتهما بموهبتي بعضهما بعضا، على عكس تجارب أخرى تعطي الأفضلية لحارس على آخر، وهذا ما يمكن العثور عليه مثلاً في تشلسي الإنكليزي مع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي قضى تماماً على التشيكي بتر تشيك برغم اسمه الكبير وتاريخه في النادي لمصلحة الشاب البلجيكي تيبو كورتوا، ما دفع الأول للإنتقال هذا الصيف إلى الجار اللندني أرسنال.

بالتأكيد، يبدو برشلونة محظوظاً بوجود حارسين كبيرين في صفوفه، أما الحساد، فلا شك كثر، وأولهم ليس إلا الغريم ريال مدريد.

سوق الإنتقالات

بيرلو زميلًا للامبارد في نيويورك سيتي

انتقل بيرلو إلى نيويورك بعد 4 سنوات مع يوفنتوس (أرشيف)

ودَّع النجم الإيطالي، أندريا بيرلو، فريقه يوفنتوس وجماهيره بعدما أعلن نادي «السيدة العجوز» انتقال نجمه رسمياً الى نيويورك سيتي الأميركي، ليكمل مشواره الكروي برفقة زميله الجديد، ونجم تشلسي الإنكليزي السابق فرانك لامبارد.

ولعب بيرلو أربع سنوات مع «اليوفي» بعدما انضم إليه عام 2011 آتياً من ميلان في صفقة انتقال حرّ، إثر إصرار مسؤولي ميلان على تمديد عقده لمدة عامٍ واحد، وهو ما رفضه بيرلو.

واستعرض موقع يوفنتوس الرسمي ملخّصاً لمسيرة بيرلو مع الفريق طوال الأعوام الأربعة الماضية، موجّهاً اليه الشكر على مسيرته مع الفريق، ومتمنياً له التوفيق مع ناديه الجديد.

رمزٌ آخر يبدو انه سيختار وجهته قريباً وهو حارس ريال مدريد الاسباني إيكر كاسياس، الذي قد ينتقل الى بورتو، وصيف بطل الدوري البرتغالي.

ووفقاً لما ذكرته قناة «TVE» الاسبانية، فإن كاسياس تلقى عرضاً رسمياً من بورتو، ويبدو ان العرض المقدّم ارضى الحارس الدولي، وخصوصاً ان النادي البرتغالي سيشارك في دوري ابطال اوروبا.

واضاف التقرير ان ريال مدريد وافق على العرض المقدّم من بورتو، ومن حيث المبدأ سيجري تسهيل خروج كاسياس من طرف قادة النادي الملكي، لكونه لم يعد ضمن خطط النادي المستقبلية.

وفي إنكلترا، ذكرت صحيفة «ذا دايلي إكسبرس» أن مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، يسعى لضم مهاجم برشلونة الشاب منير الحدادي.

وأوردت الصحيفة أن «المدفعجية» سأل إدارة برشلونة بخصوص إمكانية ضم اللاعب المغربي الأصل، الذي تألق في بداية الموسم الماضي، لكنه لم يحظ بعدها بثقة المدرب لويس إنريكه، ليجلس بديلاً للثلاثي الهجومي الناري الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز.

من جهته، اكد فنربخشه التركي تعاقده مع لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، البرتغالي لويس ناني، بعقد يمتد لثلاثة أعوام مقابل 6 ملايين يورو.

وسبق لفنربخشه أن كشف الجمعة الماضي أن ناني سيكون في اسطنبول الاحد لإجراء فحوص طبية قبل توقيع عقد انتقاله.

وأمضى ناني (28 عاماً) الموسم الماضي معاراً الى سبورتينغ لشبونة البرتغالي، الذي بدأ معه مسيرته في 2005 قبل الانتقال الى يونايتد في 2007، وذلك ضمن صفقة انتقال الارجنتيني ماركوس روخو من سبورتينغ الى يونايتد.

مونديال السيدات

الولايات المتحدة تستعيد لقب مونديال السيدات

تـوّج منـتخـب الـولايـات المتـحـدة الأميركية بلقب بطولة كأس العالم 2015 في كرة القدم للسيدات بعد سحقه نظيره الياباني 5-2 في المباراة النـهـائـيـة لـلـنـسـخـة الـسـابـعـة الـتـي أقيمت في كندا.

وسجلت للولايات المتحدة كارلي لويد (3 و5 و16)، وهو اول «هاتريك» في تاريخ المباريات النهائية للبطولة، كما دخلت التاريخ بتسجيلها اسرع ثلاثة اهداف في 16 دقيقة، وهو امر لم تفعله اي لاعبة سابقاً في المونديال.

وأضافت لورين هوليداي (14) وتوبين هيث (54) الهدفين الرابع والخامس، بينما سجلت لليابان يوكي اوجيمي (27) وجولي يوهانسون (52 خطأ في مرماها).

وهـذا هـو الـلـقـب الـثـالـث لـلـولايـات المتـحـدة بـعـد عـامـي 1991 و1999، فـتـفـوّقـت عـلـى ألـمـانـيـا الـتـي كـانـت تتساوى معها بلقبين لكل منهما.

وكانت اليابان قد أحرزت لقبها الأول في تاريخها في النسخة الماضية عام 2011 في ألمانيا على حساب الولايات المتحدة بالذات عندما تغلبت عليها 3-1 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الاصلي والاضافي.

ووصل أصداء التتويج المونديالي إلى البيت الأبيض، حيث هنّأ الرئيس الأمـيـركـي بـاراك أوبـامـا لاعـبـات منتخب بلاده.

وكتب أوباما في حسابه الرسمي على «تويتر»: «فوز رائع للولايات المتحدة! أداء رائع»، مشيداً أيضاً بأداء كارلي لويد مسجلة «الهاتريك» في النهائي، التي اختيرت أفضل لاعبة في البطولة.

وأضاف أوباما: «كارلي لويد! بلادكن فخورة جداً بكن جميعاً. تعالوا قريباً لزيارة البيت الأبيض برفقة كأس العالم».

من جهته، قال نجم كرة السلة وفريق لوس أنجلس لايكرز كوبي براينت: «عظيم، فوز ساحق» معلّقاً على سيطرة الأميركيات بسرعة على مجريات المباراة وتسجيلهن 4 أهداف في مدى 16 دقيقة.

كما أشاد الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة، رئيس الإتحاد الآسيوي ونائب رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم، بحصول المنتخب الياباني على الوصافة، وأكد أنه «نجح في عكس صورة مشرقة عن كرة القدم الآسيوية في هذا المحفل العالمي الكبير».

كما ثمّن «العروض الفنية المتميزة التي قدمها المنتخب الياباني على امتداد مباريات البطولة»، مشيراً إلى أنه «كان كالعادة سفيراً ناجحاً للكرة الآسيوية وترك بصمة مؤثرة في المنافسات».

وأعـرب أيـضـاً «عـن ارتـيـاحـه للمستويات الطيبة التي قدمتها بقية المنتخبات الآسيوية في البطولة مـنـوّهـاً بـبـلـوغ مـنـتـخـبـي الـصـين وأوسـتـرالـيـا الـدور ربـع الـنـهـائـي ومنتخب كوريا الجنوبية دور الـ 16».

سيدات الولايات المتحدة على منصة التتويج (رونالد مارتينيز ـ أف ب)

كرة المضرب

سيرينا تقصي فينوس من ويمبلدون

انطلقت مباريات بطولة ويمبلدون من جديد يوم أمس حيث شهدت منافسات الرجال مباريات ماراثونية، بينما كان الابرز عند السيدات اقصاء سيرينا وليامس لشقيقتها فينوس، وخروج كارولين فوزنياكي امام غاربيني موغوروزا

بلغ البريطاني اندي موراي المصنف ثالثاً الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالث البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، اثر فوزه على الكرواتي ايفو كارلوفيتش الثالث والعشرين 7-6 و6-4 و5-7 و6-4.

ويلتقي موراي بطل 2013 في الدور المقبل مع الكندي فاسيك بوسبيسيل الذي هزم الصربي فيكتور ترويسكي 6-4 و6-7 و6-4 و6-3 و6-3.

كذلك، بلغ السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف رابعاً ربع النهائي بفوزه على البلجيكي دافيد غوفان 6-7 و7-6 و6-4.

ويلتقي فافرنكا في الدور المقبل مع الفرنسي ريشار غاسكيه الذي تغلب على الأوسترالي نيك كيريوس السادس والعشرين 7-5 و6-1 و6-7 و6-7.

ولدى السيدات، تأهلت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى الى الدور ربع النهائي بفوزها على شقيقتها الأكبر فينوس السادسة عشرة 6-4 و6-3.

واحتاجت سيرينا، الساعية الى لقبها الحادي والعشرين في بطولات "الغراند سلام" واللحاق بصاحبة الرقم القياسي الالمانية شتيفي غراف (22 لقباً)، الى ساعة و7 دقائق فقط لكي تحسم المواجهة مع شقيقتها، وهي ستلتقي سيرينا في الدور المقبل مع البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا التي تغلبت بدورها على السويسرية بليندا بنسيتش 6-2 و6-3.

كذلك، تأهلت البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة في المركز الثالث عشر الى الدور ربع النهائي أيضاً، بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة والعشرين 7-5 و6-4. وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل مع الأميركية ماديسون كيز الحادية والعشرين.

كما بلغت السويسرية تيميا باتشينسكي المصنفة في المركز الخامس عشر بفوزها على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-1 و7-5 و6-2.

وتلتقي باتشينسكي مع الإسبانية غاربيني موغوروزا العشرين التي تغلبت على الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة خامسة 6-4 و6-4.

وودعت التشيكية لوسي سافاروفا المصنفة سادسة البطولة من الدور الرابع بخسارتها أمام الأميركية كوكو فاندويغ 6-7 و6-7.

وتلتقي فاندويغ في الدور المقبل مع الروسية ماريا شارابوفا المصنفة رابعة وبطلة 2004 التي واصلت مشوارها وبلغت ربع النهائي للمرة الاولى منذ 2011 بفوزها على الكازخستانية زارينا دياس الرابعة والثلاثين 6-4 و6-4.

أيضاً، تأهلت الى الدور ذاته الأميركية الاخرى ماديسون كيز الحادية والعشرون بفوزها على البيلاروسية اولغا غوفورتسوفا 6-3 و6-4 و6-1.

رياضة المحركات

3 من 3 لروجيه فغالي في بطولة لبنان بفوزه في رالي الأرز

أحـرز روجـيـه فـغـالـي وملاحـتـه الـبـلـجـيـكـيـة لارا فـانـيـست عـلـى «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10» لقب رالـي الأرز الـرابـع والـعـشـريـن الـذي نظمه الـنـادي الـلـبـنـانـي لـلـسـيـارات والـسـيـاحـة فـي مـحـافـظـة الـشـمـال برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، وبمشاركة 24 سيارة اجـتـازت مـنـهـا 15 خـط الـنـهـايـة. ويـنـدرج الـرالـي فـي اطـار الـجـولـة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري. واحتل جيلبير بنّوت وملاحـه الـفـرنـسـي غـابـيـن مـورو عـلـى «فـورد فـيـسـتـا آر آر سـي» المركز الثاني بفارق دقيقتين و37 ثانية عن الأول، بينما جاء رودريك الراعي وملاحه نبيه عبد الله على «ميتسوبيشي لانسر ايفو 9» المركز الثالث بفارق ثلاث دقائق و28 ثانية عن الاول.

وبلغت المسافة الاجمالية للرالي 345,49 كلم، منها 95,87 كلم مسافة المراحل الخاصة الـ 12، حيث سيطر روجيه فغالي منذ البداية متصدراً الترتيب العام، ونجح في تحقيق افضل وقت في 11 مرحلة خاصة، بينما حقّق شقيقه عبدو افضل وقت في المرحلة الخاصة الخامسة، قبل ان ينسحب بعد نقطة الصيانة الثانية.

وبذلك احتل روجيه فغالي المركز الأول في الراليات الثلاثة التي اقيمت عام 2015، وهدفه المقبل سيكون استعادة لقب رالي لبنان الدولي الذي سيقام في بداية شهر أيلول المقبل.

وأحرز فغالي وملاحته فانيست كأس فئة «آر سي 2» (أن 4)، ورودريغ الراعي وملاحه نبيه عبد الله لقب فئة «آر سي 2»، وروبير أعرج وملاحه سامر صفير لقب «آر سي 3»، وماجد خوري وملاحه زياد برديل لقب فئة «آر سي 4»، وباتريك نجيم وملاحه سامر مطر لقب «آر سي «5. واحرز ربيع ايوب وملاحه جورج ناضر كأس التصنيف، كما نال السائق باتريك نجيم (18 سنة) كأس السائق الناشئ. ونالت دولين شلينك (18 سنة) ملاحة والدها وليد شلينك كأس الملاح الناشئ.

فغالي مع ملّاحته لارا فانيست بعد تتويجهما (سركيس يرتيسيان)

الكاس الذهبية

12 منتخباً على الكأس الذهبية للكونكاكاف

بعد إطلاق صافرة ختام بطولة منتخبات أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» تنتقل المنافسات إلى وسط وشمال القارة الأميركية وجزر الكاريبي عبر بطولة الكونكاكاف التي تنطلق فجر الأربعاء في الولايات المتحدة حتى 27 تموز الجاري.

ويشارك في البطولة 12 منتخباً تم توزيعها على ثلاث مجموعات، ضمت الأولى الولايات المتحدة وبنما وهايتي وهندوراس، والثانية كوستاريكا والسلفادور وجامايكا وكندا، والثالثة المكسيك وغواتيمالا وترينيداد وتوباغو وكوبا.

ويتأهل الى ربع النهائي الأول والثاني في كل مجموعة مع أفضل منتخبين في المركز الثالث.

وبطبيعة الحال، يرفع المنتخبان المكسيكي والأميركي شعار مواصلة احتكار اللقب بفوزهما في 11 لقباً من أصل 12، واللقب الوحيد الذي أفلت منهما كان لمصلحة كندا في نسخة عام 2000.

ويُعد المنتخب الأميركي المرشح الأبرز لإحراز اللقب السادس ومعادلة عدد الألقاب مع نظيره المكسيكي، وقد رأى مدربه الألماني يورغن كلينسمان «أن احراز اللقب في الكأس الذهبية سيؤهلنا لبطولة كأس القارات في روسيا عام 2017».

وتابع «التوقعات ترشحنا للفوز باللقب، برغم علمنا أن منتخبات كهندوراس وكوستاريكا والمكسيك جيدة، ويمكنها الفوز علينا، لذلك يجب علينا أن نكون في القمة».

من ناحيته، يسعى المنتخب المكسيكي إلى أداء دور طليعي في البطولة خلافاً لما حصل معه في كوبا أميركا التي شارك فيها ببطاقة دعوة بخروجه من دور المجموعات.

لكن المكسيك تلقت ضربة قوية قبل أربعة أيام تمثلت بإصابة مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو».

وتلعب الأربعاء فجراً ضمن المجموعة الأولى: بنما مع هايتي (الساعة 2,00 بتوقيت بيروت)، والولايات المتحدة مع هندوراس (الساعة 4,30).

أخبار رياضية

خسارة ناشئي السلة أمام مصر

خسر المنتخب اللبناني لكرة السلة (دون 18 عاماً) أمام نظيره المصري وبصعوبة 70-72، في البطولة العربية التي تقام حالياً على ملعب نادي الأولمبي في مدينة الاسكندرية المصرية، وذلك ضمن المجموعة الثانية التي تضمه الى العراق والإمارات والكويت ايضاً.

ورغم تقدّم لبنان في الربع الاول (21-18)، والثاني (35-23)، نجح أصحاب الارض في السيطرة على الربع الثالث وسجلوا 28 نقطة مقابل 16 للمنتخب اللبناني. وفي الربع الرابع والأخير تقاربت النقاط لينجح منتخب الفراعنة في الفوز 72-70.

ويلعب لبنان مع الكويت غداً عند الساعة العاشرة مساءً بتوقيت بيروت في ختام مباريات الدور الأول.

الإعلان عن أكاديمية الصفاء

يعقد مدرب نادي الصفاء غسان أبو دياب مؤتمراً صحافياً اليوم عند الساعة 12,00 في مقر النادي في وطى المصيطبة، للإعلان عن إطلاق أكاديمية النادي لصيف 2015، والتي ينظمها بإشراف نخبة من المدربين المتخصصين. ويأتي إطلاق الأكاديمية ليحرّك الأجواء في نادي الصفاء، فالأمور مجمّدة بانتظار انتخاب لجنة إدارية جديدة تنقذ الفريق من الأزمة التي يمر بها.

موسيقى

بومبينو... ثورة الغيتار في «ميوزكهول»

يعبّر عن أحلام حياة البدوي في الحرية والتحرك من دون قيود بين الحدود

في أولى حفلاته الصيفية في الهواء الطلق، يستضيف الـ«ميوزكهول» (الواجهة البحرية) الفنان الآتي من النيجر. سيقدم «جيمي هاندريكس الصحراء» الليلة مجموعة من أغنياته الجديدة والقديمة التي تنتمي الى ألبومي «أغاديس» و«نوماد». إضافة الى أعمال أخرى ستكون ضمن ألبوم جديد

ساندي الراسي

بدأ عمر مختار الملقّب بـ«بومبينو» العزف على الغيتار عندما كان في الـ11 من العمر. ويتذكر في تواصل مع «الأخبار» قائلاً: «كنا نعيش في المنفى في الجزائر، بعيداً من منازلنا في أغاديس، فكنت أقضي أيامي وأنا أشاهد أشرطة نجوم الروك وأستمع إليها، فأُغرمت بالغيتار وبدأت أعلّم نفسي كيفية العزف. فكان الحب من اللحظة الأولى». أن يستمر في العزف على الغيتار رغم الحظر الذي فرضته دولة النيجر في تسعينيات القرن المنصرم على هذه الآلة أمر يعدّ بمثابة ثورة. وعوضاً عن أن يكون عائقاً أمامه، شجّعه ذلك على أن يدرك أكثر قوة آلة الغيتار. «كان الموسيقيون ضحايا الحكومة، وفي بعض الأحيان كانوا يتعرضون للقتل. اضطررت إلى الهروب من النيجر الى بوركينا فاسو. كانت تلك فترة صعبة جداً من حياتي ولكنها قرّبتني أكثر من الغيتار وشعرت بأنني على اتصال أكبر بتاريخ موسيقى شعبي».

ولد عمر مختار عام 1980 في النيجر. اضطر الى الهرب الى الجزائر مع والده وجدّته عند اندلاع ثورة الطوارق عام 1990. طلب منه أحد الموسيقيين الانضمام الى فرقته، فأصبح يُعرف باسم «بومبينو» المشتق من كلمة «بامبينو» أي الولد. تطوّر أسلوب بامبينو في العزف على الغيتار مع التجارب القاسية التي عرفها من منفى وحروب وتمسك بالهوية الصحراوية. ساعده الوثائقي الذي أنجزه رون وايمان على الانتشار خارج حدود النيجر. فبومبينو يمشي على خطى فرقة «تيناريوين» الشهيرة التي باتت تجول العالم بموسيقاها التقليدية المطبوعة في الوقت نفسه في الغرب. بومبينو هو النسخة الأكثر شباباً وجنوناً للفرقة المذكورة، ومشاهدته يعزف ويتحرك على المسرح أمر ممتع.

لا شكّ في أن عودة بومبينو إلى أغاديس، وتقديمه حفلاً موسيقياً أمام المسجد الكبير من اللحظات المهمة في مسيرته وفي تاريخ موسيقى النيجر. كان ذلك بعيد انتهاء المعارك بين الثوار الطوارق والجيش في شمال النجير، واحتفالاً بالعودة من المنفى. حمل الفنان الغيتار وراح يعبّر عن فرحته أمام الناس. هذا الاحتفال نراه في فيلم وايمان الذي اتبع خطى بومبينو عام 2009. وانتقل من كونه بطلاً في بلاده إلى العالمية بعد صدور ألبومه الأول «أغاديس» الذي جاء في صدارة الألبومات الموسيقية في العالم في العام التالي.

> هويته الصحراوية والقبلية موجودة بقوة في أغنياته

يحبّ بومبينو استعادة كلاسيكيات من التقليد الطوارقي، ولكنه يعطيها شكلاً جديداً وقد يؤديها بإيقاع أسرع وبطاقة أكبر. هويته الصحراوية والقبلية موجودة بقوة في أغنياته. يعتبر أن الطوارق هم شعب له نظامه الخاص وفلسفته وسياسته. ويعبّر عن أحلام حياة البدوي في الحرية والتحرك من دون قيود بين الحدود.

من يُعرَف أيضاً بـ«جيمي هاندريكس الصحراء» تأثر بموسيقى الأخير وعدد من عازفي الغيتار والموسيقيين الغربيين على غرار سانتانا وفرقة «داير ستريتس»، فأتت موسيقاه نوعاً من المزيج بين الحضارة الصحراوية والغربية: «هذا المزيج هو ببساطة نتيجة تاريخي الخاص. ترعرعت وأنا أصغي إلى موسيقى الطوارق التقليدية وإلى موسيقي الروك الآتية من الغرب. فهذا هو أسلوب الموسيقى الذي يخرج مني بطريقة طبيعية».

من آخر أعماله، ألبوم «نوماد» الذي أنتجه الأميركي دان أورباخ من فرقة «بلاك كيز». عن هذا التعاون، يقول: «أردنا ان نسجّل في هذا الألبوم الطاقة الموجودة في حفلاتي الموسيقية المباشرة. لم يكن الأمر ممكناً بالكامل بالطبع، ولكن أظنّ أن دان أنجز عملاً مدهشاً».

حفلة بومبينو: 20:00 مساء اليوم ــ «ميوزكهول» (الواجهة البحرية) ـ للاستعلام: 01/361236

مهرجانات

بين قرطاج والحمامات **تونس تحتفي بالفنون رغم كل شيء!**

تونس ـ نور الدين بالطيب

بكثير من عدم الارتياح، استقبل الإعلام التونسي برنامج الدورة 51 من «مهرجان قرطاج الدولي» الذي ينطلق مساء 11 تموز (يوليو) ويختتم مع لطفي بوشناق (الصورة). الافتتاح سيكون مع مسرحية غنائية بعنوان «ظلموني حبايبي» (إنتاج خاص بالمهرجان) لفرقة «بلدية تونس» للتمثيل، التي تكرّم نجمة الأغنية التونسية علياً التونسية التي عاشت بين تونس ومصر وتزوجت الفنان المصري حلمي بكار (1936-1990). برنامج المهرجان الذي تديره للعام الثاني على التوالي ولأول مرة في تاريخه امرأة هي المطربة سنية مبارك، أثار الكثير من الجدل، خصوصاً في ما يتعلق بسهرة الفلسطيني محمد عساف الذي يرى كثيرون أنّه ما زال صغيراً على المشاركة في مهرجان عريق كـ«قرطاج». كذلك أثار إدراج مغني الراب كافون الجدل نفسه، إذ رأى عدد كبير من المثقفين والإعلاميين أن «مهرجان قرطاج» أكبر من كافون الذي اشتهر بأغنية «كالزبلة في بوبالة». هنا لم يكن الاعتراض على مبدأ مشاركته فحسب، بل أيضاً على مبلغ الـ35 ألف دولار المخصص له. أما مديرة المهرجان سنية مبارك، فرأت أن كافون يعبّر عن لون فني له جمهوره أغلبه شبابي يحق له أن يجد في المهرجان ما يلبي ميوله الفنية في بلاد تعيش تجربة ديمقراطية.

وتعمل إدارة المهرجان في هذه الدورة على تنشيط مدينة قرطاج الأثرية، حيث سيُستَحدَث مسلك سياحي يربط بين معالم المدينة الأثرية، وصولاً إلى المسرح الأثري الذي يشهد فعاليات المهرجان، باستثناء مسرحية «كعب الغزال» لـ«المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية بمدنين» (إخراج علي اليحياوي عن نص مقتبس من الروائي الليبي إبراهيم الكوني) الذي يحتضنه فضاء «البازليك» (3 أغسطس). وتجمع سهرات المهرجان الـ22، بين الموسيقى والمسرح والرقص، وتحضر في السهرات ألوان من الموسيقى الصوفية والطربية والراب والكلاسيكية وثقافات العالم من الفلامنكو الإسباني إلى القوال الباكستاني في تواصل مع تقاليد المهرجان العريقة.

أما «مهرجان الحمامات الدولي» الذي سيفتتح دورته الحادية

> جدل بسبب استضافة محمد عساف ومغني الراب كافون

والخمسين مساء الخميس 9 تموز (يوليو)، فسيحتفي بالمسرح، وهو تقليد حافظ عليه بنِسَب متفاوتة. الافتتاح سيكون مع مسرحية «ينصر سيدنا» عن نص لعز الدين المدني الذي سبق أن افتتح هذا المهرجان طوال سنوات منذ الستينيات في الزمن الذهبي للمسرح التونسي. ويسجل المدني عودته إلى الحمامات مع المخرج عبد الغني بن طارة الذي يعود بعد غياب استمر سنوات الى الحمامات أيضاً. وتضمن برنامج المهرجان أيضاً عروضاً مسرحية أخرى لمسرحيين شباب من متخرجي «المعهد العالي للفن المسرحي». هذه الأعمال هي «بلاتو» (7/22 ـ إنتاج «المسرح الوطني» ـ وإخراج غازي الزغباني)، ومسرحية «سلوان» لليلى طوبال (8/1)، و«برج لوصيف» (8/4 ـ إخراج الشاذلي العرفاوي عن تينسي وليامز، إنتاج «المسرح الوطني»)، و«كعب الغزال» لعلي اليحياوي (8/15)، وعرض «حوسة» لعماد جمعة (8/10). أما بقية العروض، فهي «الحب كلّو»، عرض مغربي، تكريماً لأم كلثوم (7/10)، و«سفر» لعماد العليبي (7/12) وAYO (7/13)، و«الحضرة» للفاضل الجزيري (7/15)، و«بكت» لوناس خليجان، و«على جناح الوتر» لأنيس القليبي (7/20)، والرباعي الوتري البريطاني «بوند» (7/23)، ونور مهنا (7/25)، و«موطني» لشادي الفريضي (7/26) وUmberto Tozzi (7/27)، و«نيويورك دجبسي أول ستارز» (7/30)، دجيمي كليف (8/2)، Indilla (8/5)، و Gnawa Diffusion (8/7)، ورباعي فوزي الشكيلي (8/8)، وألفا بلوندي (8/11)... أما الختام، فسيكون مع الفنان التونسي ظافر يوسف (8/20). وتنتظم دورة مهرجانات 2015 بعد مجزرة ذهب ضحيتها 39 سائحاً معظمهم من البريطانيين، بعد مذبحة سبقتها في آذار (مارس) الماضي في «متحف باردو» التي سقط فيها نحو 20 سائحاً من أوروبا وآسيا. لذا، تراهن الحكومة على موسم المهرجانات لإنعاش الموسم السياحي وتوجيه رسالة إلى العالم بأنّه لا خوف من الإرهاب، علماً بأن الحكومة لا تخفي خشيتها من استهداف السهرات الفنية في المهرجانات.

* «مهرجان قرطاج الدولي»: من 11 تموز (يوليو) حتى مساء السبت 18 آب (أغسطس).
* «مهرجان الحمامات الدولي»: ابتداءً من مساء الخميس 9 تموز (يوليو) حتى 20 آب (أغسطس).

رمضان 2015

«نشاز 4K»: كوميديا فلسطينية من رحم الواقع

عبد الرحمن جاسم

تعرض قناة «معاً» الفلسطينية البرنامج الكوميدي الساخر «نشاز 4K» خلال موسمها الرمضاني (22:45). البرنامج من بطولة: شادي العشي، موسى علاوي، فادي أبو صوي (ويشارك فيه ممثلون فلسطينيون من الصف الأول) وإخراج أحمد مسلّم. تضاف هذه التجربة إلى تجربة الفريق الذي قدّم سابقاً جزءاً من البرنامج حمل عنوان «نشاز HD»، فضلاً عن برامج كوميدية ناجحة أخرى.

منذ خلال حلقاته الأولى، حقّق برنامج «نشاز 4K» نجاحاً لافتاً. فقد فاز بأكثر من 140 ألف مشاهدة خلال أقل من ساعتين على وضع الحلقات على صفحات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتُبرت الحلقة التي حملت عنوان «المخابرات الأميركية» الأكثر مشاهدةً في فلسطين والأردن وفق ما لفت شادي العشي، الممثل والكاتب الفلسطيني وأحد نجوم الفرقة في حديث لـ«الأخبار». تحكي الحلقة التي تربو على قرابة أربع دقائق، قصة ضابطي مخابرات أميركيين يتنصّتان على مكالمات هاتفية فلسطينية بهدف مكافحة الإرهاب، ليُفاجآ بالكمّ الهائل من الغرابة التي تعتري تلك المكالمات. يُعَدّ البرنامج استمراراً لفكرة برنامج «نشاز HD» الذي كانت تبثه قناة «رؤيا»، لكن

> كانت حلقة «المخابرات الأميركية» الأكثر مشاهدةً في فلسطين والأردن

بحسب العشي، فإنّ العمل هذه المرة «يركّز على الكوميديا بحدّ ذاتها، لأن الجميع باتوا يركّزون على القصة، والمغزى، والحكمة، بعيداً عن المقدرة على إضحاك الناس. لذلك قرّرنا التركيز على الإضحاك». وتأتي الحلقات متنوعة في إطار أفكارها، حيث كتب العشي تقريباً أغلب الحلقات التي عرضت، بينما شاركه فادي أبو صوي في حلقة «بنشر سيارة»، لكن هذا لا يمنع النقاش الدائم والمستمرّ في ما بينهم بهدف إعطاء الحلقة الزخم الأكبر لناحية الإضحاك والوصول إلى الجمهور.

يأتي الموسم الجديد من 30 حلقة تبثّ بمعدّل حلقتين كل يوم بحسب النظام الجديد للبرنامج. ويشير العشي إلى «أنهم هذه المرة حاولوا قدر الإمكان أن يقتربوا من هموم الشارع، ساخرين مما يحدث فعلياً، وراغبين في أن يقولوا كلمتهم على طريقتهم الخاصة»، مؤكداً أن «الكوميديا هي منفذ ومهرب رئيسي في ظل الأزمات والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني والخارج». يذكر أن هذه التجارب الكوميدية الفلسطينية تزدهر كثيراً في الوسط الفلسطيني، خصوصاً لجهة سهولة تصويرها، وقلّة تكاليفها الإنتاجية، فضلاً عن رغبة الناس في متابعة أمورٍ مضحكة بعيداً عن الواقع المعيش.

«نشاز 22:45 «4K على فضائية «معاً»

طارق لطفي بطل مطلق في مواجهة الفساد

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

خالف «بعد البداية» (كتابة عمرو سمير عاطف، وإخراج أحمد خالد موسى) كل التوقّعات، وبات هو الحصان الرابح في دراما رمضان حتى الآن. أكّد المسلسل أن الإخلاص سبب أساسيّ، وربما وحيد لنجاح أيّ فكرة درامية. قبل أيام قليلة من رمضان، كان مسلسل «بعد البداية» خارج قائمة العشرة مسلسلات المتوقع نجاحها في موسم دراما 2015. الصفة التي كانت تلازم العمل هي أنه البطولة المطلقة الأولى للممثل المجتهد طارق لطفي، بعد 17 عاماً من ظهوره في الفيلم الشهير «صعيدي في الجامعة الأميركية» (إخراج سعيد حامد وتأليف مدحت العدل). كلّ أبطال الفيلم تحوّلوا إلى نجوم سينما ودراما ما عداه هو. انتظر لطفي كل هذه السنوات ليحصل على البطولة، بالتالي كان من الطبيعي أن يرتبط المسلسل بهذه الملاحظة فقط. أما نسب المشاهدة، فلم تكن متوقعة، لأن الموسم كالعادة مليء بالنجوم، لكن العمل نجح في لفت الأنظار منذ حلقته الأولى، خصوصاً أنّه معروض على أكثر من قناة وفي تواقيت مختلفة. صحافي

طارق لطفي في مشهد من «بعد البداية»

شهير وناجح ومطارد من مجموعة من الفاسدين، يستيقظ من النوم ليقرأ خبر انتحاره منشوراً في كل الصحف، بما في ذلك الصحيفة التي يعمل فيها بعد اتهامه بالتجسّس. حضر جنازته بنفسه وهو لا يعرف مَن الذي يتربّص به، ويحاول قتله بعدما أُعلنت وفاته فعلياً عبر وسائل الإعلام. بداية مشوّقة لخيط طويل من الأحداث الدرامية المثيرة التي أجاد فيها الجميع. الإخلاص كان سمة أساسية في نجاح هذا المسلسل، سواء في الكتابة أو الإخراج أو التمثيل. طارق لطفي ما زال يرفض تعبير البطولة المطلقة، ونتمنى أن يظلّ كذلك عاماً تلو آخر، حتى لو أصبح اسمه الأوّل على الشارة دائماً. تُثبت الممثلة التونسية درة زرّوق مجدداً أن مستواها في الأداء يرتفع من عام إلى آخر. كذلك، يتفوق المغني خالد سليم في شخصية الضابط الفاسد على نفسه، والنجم المخضرم فاروق الفيشاوي عاد إلى الأضواء بخبرة السنوات التي وضعها في شخصية اللواء كمال سليم. تُضاف إلى هؤلاء قائمة طويلة تضمّ أيضاً محمود الجندي، محمد عادل، روجينا، نبيل عيسى وغيرهم. كان واضحاً حرص الشركة المنتجة «فنون مصر» على توفير إمكانات حقيقية إلى حدّ تصوير مشاهد مطاردات داخل ميادين وسط البلد. سابقة لا تتكرّر كثيراً بينما معظم المسلسلات، إما تلجأ إلى الكروما أو تبني ديكورات مشابهة في مدينة الإنتاج الإعلامي، وتوفّر على صنّاع العمل عناء التصوير في الزحام، لكنها لا توفر للمشاهد الصدقية الكافية. العمل تميّز أيضاً بأنه قد يكون الأول الذي يقدّم للمشاهد كواليس صناعة الصحافة كما هي من دون الكليشيهات المضحكة التي تتكرّر في السينما والمسلسلات منذ عقود. أسهم في ذلك تصوير مشاهد الصحيفة التي يعمل فيها البطل عمر نصر في صالة تحرير جريدة «اليوم السابع» وظهور الصحافيين الحقيقيين في الخلفية. باختصار، لم يسع صنّاع «بعد البداية» للضحك على الجمهور، وأخلصوا للفكرة ونفّذوها جيداً، فتقدّم المسلسل السباق الرمضاني على حين غرة، وتخطى نجوماً كثيرين وثقوا في أنفسهم أكثر من اللازم.

«بعد البداية»: يومياً 00:00 (بتوقيت بيروت) على قناة «النهار»

حريات

مصر: مكافحة الإرهاب تمرّ بمصادرة الإعلام

القاهرة ــ محمد الخولي

هي معركة حق. الدفاع عن حرية الصحافة معركة تستحق أن يصطف الجميع صفاً واحداً حولها. لكن هل هناك حرية أصلاً في مصر لتدشين حملات للدفاع عنها؟ القانون الذي سمّي قانون «الإرهاب»، تحوّل هدفه من محاربة الإرهاب، ليكون هو نفسه مصدراً لإرهاب المجتمع ككل بما فيه الصحافة وأهلها. وفقاً للمادة السادسة من القانون الذي يفترض أن يصدر خلال أيّام، «لا يساءل جنائياً القائمون على تنفيذ أحكام هذا القانون إذا استعملوا القوة لأداء واجباتهم أو لحماية أنفسهم من خطر محدق يوشك أن يقع على النفس أو الأموال، وذلك كلّه متى كان استخدامهم لهذا الحق ضرورياً وبالقدر الكافي لدفع الخطر».

رفضت نقابة الصحافيين مشروع القانون المقترح، وأكدت رفضها القيود التي يضعها على حرية الصحافة، فيما عقد مجلس إدارة النقابة اجتماعاً طارئاً أمس، لمناقشة وسائل الرد على المشروع. واستندت النقابة في حملتها على القانون التي بدأت أوّل من أمس إلى المادة 71 من الدستور التي تنص على «حظر توقيع أي عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي تُرتكب بطريق النشر أو العلانية، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو بالتمييز بين المواطنين أو بالطعن في أعراض الأفراد، فيحدّد عقوباتها القانون».

بيان النقابة ركز هجومه على المادة 33 من مشروع القانون حول العقاب بالحبس «لمدّة لا تقل عن سنتين، كل من تعمّد نشر أخبار أو بيانات غير حقيقية عن أي عمليات إرهابية بما يخالف البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية، وذلك دون إخلال بالعقوبات التأديبية المقررة في هذا الشأن». واعتبرت النقابة أن هذا النص يصادر حق الصحافي في الحصول على المعلومات من مصادرها وتحصرها في جهة واحدة، ما «يُمثل ارتداداً واضحاً على حرية الرأي والتعبير».

وأضاف البيان أنّ القانون فتح الباب لمصادرة حرية الصحافة، وإهدار الضمانات كافة التي كفلها القانون للصحافي، باستخدامه عبارات مطاطة، لا تفرّق بين مواجهة الإرهاب، ومصادرة حرية الصحافة، مشدداً على أن محاربة الإرهاب لا تكون بمصادرة الحريات العامة، بل «بإطلاق الحريات العامة وإدخال المجتمع كشريك رئيسي في مواجهة جماعات التطرف والعنف».

وحذّرت النقابة في بيانها من أنّها ستتخذ كل الإجراءات التصعيدية لمواجهة مشروع القانون، من بينها «دعوة رؤساء التحرير، وأعضاء مجالس الإدارات والجمعيات العمومية في المؤسسات الصحافية القومية، والجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، لمواجهة محاولات النيل من الصحافة وحريتها».

ويعاني الصحافيون المصريون من التضييق، والتهديد، واعتبرت «لجنة حماية الصحافيين» التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها أنّ هذه التهديدات «لا سابق لها في مصر»، موضحةً في بيان أصدرته في نهاية الشهر الماضي أنّ التهديد بالسجن جزء من «مناخ تمارس فيه السلطات الضغوط على وسائل الإعلام لفرض الرقابة على الأصوات الناقدة وإصدار أوامر بعدم التحدث عن مسائل حساسة». وأحالت اللجنة إلى السجن 18 صحافياً لأسباب مرتبطة بتغطيتهم الصحافية في مصر، مشددة على أنّ هذا الرقم «قياسي».

ولا يفهم كثيرون سبب إصرار الدولة على أن يتضمن قانون الإرهاب فقرة تحظّر مخالفة البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية، في حين أنّ أي رئيس تحرير لا يستطيع الخروج من «حظيرة» الدولة، أو مخالفة تعليمات المتحدث العسكري، أو أوامر ضابط استخبارات صغير، إن لم يكن خوفاً، فخضوعاً لعنوان عريض: «نحن نحارب الإرهاب ويجب أن تكون معنا».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 7 تموز 2015 العدد 2634

أبو نواس يرفع كأسه بوجه الإهمال والشائعات

بغداد ـ **حسام السراي**

ما لاقاه أخيراً تمثال أبو نواس (الصورة) في الشارع الذي يحمل اسم الشاعر العباسيّ نفسه من إهمال واضح، حفّز على إطلاق شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تفيد بوجود مساعٍ لرفعه. لكنّ هناك من أكّد أنّ ما جرى ما هو إلا «تأخّر وتقصير» في عملية الترميم التي بدأت فعلياً أوّل من أمس. منذ أيّام، تتصاعد المناشدات والاحتجاجات على حال التمثال الذي رُفع الحجر الذي كان يحيط بقاعدته قبل مدّة لضرورات الترميم، وتُرك مشوّهاً تحيط به النفايات، كأنّه ليس عنواناً من عناوين الجمال في الذاكرة العراقيّة.

ولأنّ النصب والتماثيل من مسؤولية أمانة بغداد، حاولت «الأخبار» الاتصال بمكتب أمين العاصمة المهندسة ذكرى علوش، لكن من دون جدوى، رغم حرص فريقها الإعلامي على إظهار المسؤولة الجديدة التي تسلّمت مهماتها قبل أشهرعلى أنّها مهتمّة بكلّ صغيرة وكبيرة في العاصمة. غير أنّ موضوع أبو نواس اختبار حقيقي لعلوش إذا كانت تريد أن تحقّق نقلة في العمل. وما حدث كان يتطلّب إصدار توضيح رسميّ سريع من مكتبها، يرد على ما دار من شائعات، وليس بعدها بأيّام حين نفت (على لسان مدير العلاقات) صحة الأنباء الواردة، قائلة: «لا تنصاعوا لحملات الفايسبوك»، مع الإشارة إلى أنّ هناك من أكّد وجود «تنازع صلاحيات بين الأمانة ووزارة الثقافة بشأن تأهيل النصب والتماثيل»، أسهم هو الآخر في عملية التأخير.

والمعروف أنّ هذا التمثال هو من أعمال النحات العراقي إسماعيل فتاح الترك (1934 ـ 2004)، الملقب بـ«نحّات الشعراء»، وكان هذا التمثال أحد دلائل حضوره الفاعل في مشهد التشكيل العراقي منذ ستينيات القرن الماضي. وقد أنجزه بعد إتمام دراسته في «أكاديمية الفنون» في روما، وحصوله على دبلوم عالٍ في النحت. في عمله الذي وضعه في حدائق شارع أبي نواس، يجلس أبو نواس حاملاً كأسه، مؤكّداً ارتباط صورة الشاعر وخمرياته المعروفة بترف المكان الذي وضع فيه، حيث حدائق العشّاق والمطاعم والنوادي الليليّة وماء نهر دجلة. وإلى جواره جدارية تحمل بعضاً من أبياته منها: «يا سائل الله فزت بالظَّفر... وبالنّوال الهنيّ لا الكدر/ فارغب إلى الله لا إلى جسد... متنقل من صبًا إلى كبرٍ/ إنَّ الَّذي لا يخيب سائله... جوهره غير جوهر البشر/ ما لك بالتُّرهات منشغلاً ... أفي يديك الأمان من سقرٍ؟...». شائعة مثل هذه، شجّعت أيضاً على انتشار تعليقات مؤثرة على السوشال ميديا، تجد فيها ذلك التذمّر المتوقّع إزاء الوضع العام. ولعلّ أبرز التعليقات هو ما كتب الشاعر والناقد جمال جاسم أمين على صفحته الفايسبوكية: «ما الذي جناه أبو نواس؟ اشترك في حملة بيع الأسلحة للإرهاب وتستّر على سقوط الموصل؟ هرّب السجناء من «أبو غريب» لتعزيز صفوف القتلة مقابل إعادة طبع ديوانه؟! سرق الميزانية وأعلن التقشّف؟ منح هويّة نقابة الصحافيين للسواق وعمال المطاعم؟ أقام مهرجانات ثقافة لأغراض تجاريّة؟ شوّه المناهج الدراسيّة بحجة تغييرها؟ سرّب أسئلة البكالوريا؟ اشترك مع مافيات التلاعب بالعملة وتصعيد الدولار؟ هجّر الايزيديين من ديارهم؟ استولى على عقار بطريقة وضع اليد؟ حوْسَمَ يعني؟ طلب رتبة دمج تصل إلى فريق ركن أو من دون ركن؟ ما الذي جناه لتهدّموا تمثاله؟ لم يكلفكم حتّى مظلّة تحميه من رصاصكم الطائش، لم يطلبها خوف أن تحرمه من المطر! ظلّ عرضة للموت حفاظاً على صداقته مع المطر!».

في ذكرى النكبة ولادة المتحف الفلسطيني

أعلن مدير المتحف الفلسطيني جاك برسكيان (الصورة) أنّ موعد افتتاح المشروع سيكون يوم 15 أيار (مايو) 2016 الذي يصادف الذكرى الـ 68 للنكبة. ودعا الفلسطينيين في فلسطين التاريخية ومخيمات اللجوء والشتات للمشاركة، وتقديم رواية معاصرة لصراع الشعب الفلسطيني وتشتّته ومقاومته وصموده.

وأكد برسكيان أنّ المتحف أحد أهم مشاريع «مؤسسة التعاون»، وسيكون «حلقة وصل بين الفلسطينيين»، مضيفاً: «إطلاقه في بلدة بيرزيت خطوة أولى في المشوار الطويل نحو العودة». وتابع قائلاً إنّ المشروع الذي انطلقت فكرة تأسيسه عام 1998، سيكون مؤسسة «بحثية ريادية من الدرجة الأولى توثق التاريخ الفلسطيني خلال القرنين الماضيين وتطرح أسئلة الحاضر وتستشرف المستقبل وتعمل على تفعيل حراك فكري وفني مفتوح ومنفتح على كل ما هو جديد».

مستقبل المسرح اللبناني لقاء في «البرج»

تستضيف «مكتبة البرج» (وسط بيروت) غداً لقاءً تنظّمه دار «أركان» للنشر والتوزيع بعنوان «إقتراحات لمسرح لبناني أكثر ازدهاراً». يتضمّن اللقاء حواراً يشارك فيه المسرحي روجيه عساف (الصورة)، والممثلة مايا زبيب (من مؤسسي فرقة «زقاق»)، وحلى مغنّي، على أن تديره ريتا حسيني. في اتصال مع «الأخبار»، قال أحد مؤسّسَيْ «أركان» برونو برمكي، إنّ الحوار سينقسم إلى أربعة محاور، بدءاً بالإنتاج المسرحي، وتحسين واقع نشر الكتب والنصوص المسرحية، مروراً بتحسين التعليم المسرحي في لبنان، وصولاً إلى نشر ثقافة المسرح. وأشار برمكي إلى أنّ الدار ستعمل على رفع الإقتراحات إلى المعنيين في الفترة المقبلة.

«إقتراحات لمسرح لبناني أكثر ازدهاراً» 17:00 بعد ظهر غد ـ مكتبة «البرج»، ساحة الشهداء (وسط بيروت). للاستعلام: 01/973797

LEBANON
Ministry of Tourism
لبنان
أعياد بيروت
BEIRUT HOLIDAYS
Tickets on sale at
TICKETING BOX OFFICE
Facebook.com/BeirutHolidays

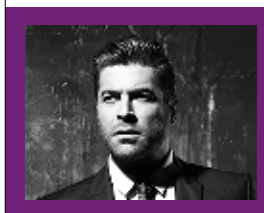
Sponsored by
ANTOINE SALIBA
XXL VODKA MIX
وائل كفوري
١٨ تموز ٢٠١٥ – الساعة ٩ مساءً
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

ADEL KARAM - HAYDA ADEL
STAND UP COMEDY
rooftop
Sponsored by
XXL VODKA MIX
PLUS TOWERS by GC
20 July 2015 - 09:00 pm
45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP

THE PIANO DUEL
RAUL DI BLASIO VS MICHEL FADEL
22 July 2015 - 09:00 pm
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP

Sponsored by
JAMMAL TRUST BANK
WE SPEAK YOUR LANGUAGE
نجوى كرم
٢٥ تموز ٢٠١٥ – الساعة ٩ مساءً
٤٥,٠٠٠ ل.ل. – ٦٠,٠٠٠ ل.ل. – ٨٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. – ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.

ALESSANDRO SAFINA
POP OPERA
Sponsored by
bankmed YOU ! COUNT
27 July 2015 - 09:00 pm
60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP

ANGUS & JULIA STONE
Sponsored by
bankmed YOU ! COUNT
28 July 2015 - 09:00 pm
Standing: Golden Circle 110,000 LBP
Seated: 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP

NRJ MUSIC TOUR 2015
Powered by
ZWAN HOT DOG
1 August 2015 - 09:00 pm
Dance Floor: 75,000 LBP - Teen Section: 75,000 LBP
Seated: 75,000 LBP - 112,500 LBP - 150,000 LBP

ORIENTAL NIGHT 2015
مهرجان الأغنية الشرقية
aghani
Powered by
ZWAN HOT DOG
4 August 2015 - 09:00 pm
Seated: 40,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP
Standing: 15,000 LBP

MASHROU' LEILA
With the support of
POLIAKOV
6 August 2015 - 09:00 pm
Standing: Golden Circle 100,000 LBP - Regular 60,000 LBP
Seated: 45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP

Produced by
starsystem
2U2C PRODUCTION FACTORY Global Solution Company
Catered by
BURGER JOINT classic
"Hamburgers is all we do"
Partners
WARWICK PALM BEACH HOTEL
LE GRAY BEIRUT
mtv
aghani
الجديد
NRJ HIT MUSIC ONLY !
NOSTALGIE
الأخبار
Kristie's WEDDINGS & EVENTS
Beirut Nightlife
MUSICNATION
BLUE SOUND
CAREEM
al Balad
Maison M
BielGroup
Insured by
LIBANO-SUISSE Insurance Company